

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة وهران

قسم الجغرافيا  
والتهيئة العمرانية

كلية علوم الأرض  
والجغرافيا والتهيئة العمرانية

رسالة تخرج لنيل شهادة ماجستير في  
التهيئة العمرانية و الإقليمية

عنوان المذكرة

تأثيرات المنطقة الصناعية بالنجمة في ضل العولمة

من إنجاز الطالب :

عسلي بن شهرة

لجنة المناقشة 2013/06/17

رئيس اللجنة :	لصقع موسى	أستاذ محاضر -أ-	جامعة وهران
المقرر والمؤطر :	تيجاني بشير	أستاذ	جامعة وهران
نائب المقرر:	بن شهيدة إدريس	أستاذ محاضر -أ-	جامعة وهران
الممتحنة :	طهراوي فاطمة	أستاذة محاضرة -أ-	جامعة وهران
الممتحن :	غضبانى طارق	أستاذ محاضر -أ-	جامعة وهران

2013-2012

## - شكر -

بكل كلمات الإجلال والتقدير أحمد العلي القدير على نعمته وفضله  
الذي يسر لنا الأمور وأمدنا بالصبر ووفقنا لإتمام هذه المذكرة.  
لا يسعني سوى أن أتوجه بفائق التقدير و الاحترام  
للأستاذين الكريمين " محمد بشير التيجاني " و " بن شهيدة إدريس "  
على نصائحهما وتوجيهاتهما القيمة طيلة فترة إنجاز هذا البحث  
كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لكل أسرة قسم الجغرافيا والتهيئة العمرانية  
وإلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذا البحث  
إلى كل هؤلاء أتقدم بأسمى وأصدق عبارات الشكر و التقدير والعرفان

**بن شهيرة**

## - إهداء -

أهدي ثمرة جهدي إلى من قال الله في حقهما

بسم الله الرحمن الرحيم .

﴿و اخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا﴾

إلى أبي الكريم أطل الله في عمره وأمي العزيزة رحمها الله

إلى من قاسموني أيام العمر بجلوها ومرها إخواني وأخوانتي حفظهم الله

و إلى كل أفراد العائلة

إلى جميع الأصدقاء وإلى كل الذين يعرفونني من قريب أو بعيد

**بن شهرة**

# مقدمة عامة

- 1- مقدمة.
- 2- أهمية الصناعة.
- 3- نشأة الصناعة بالجزائر.
- 4- إشكالية البحث.
- 5 - الهدف من الدراسة.
- 6 - المنهجية في إنجاز البحث.
- 7 - هيكلية المذكرة.
- 8 - إختيار المنطقة الصناعية بالنجمة كمثال لتخطيط المناطق الصناعية.
- 9- علاقة المنطقة الصناعية بالمنطقة السكنية بالنجمة.
- 10- تحديد بعض المفاهيم المتعلقة بموضوع الدراسة.
- المراجع.

## مقدمة عامة

**1-الصناعة:** "إن الصناعة تمثل في عصرنا فرعا رئيسيا من فروع الإقتصاد الوطني في العالم المتقدم وتشمل كل المؤسسات الصناعية"<sup>1</sup>، ويعرف بعض الباحثين الصناعة أيضا بأنها عملية يتم بها تحويل مادة من المواد من حالتها الأصلية إلى حالة أو صورة جديدة تصبح معها أكثر نفعاً وإشباعاً لحاجات الإنسان ورغباته، وعرف الأستاذ فلورنس الصناعة بعبارة بسيطة بأنها مجموعة المنشآت الصناعية أو المصانع"<sup>2</sup>.

لقد تطور مفهوم الصناعة و أهدافها فقد أصبحت وظيفة حضرية ذات نشاط إقتصادي و إجتماعي بحيث تلعب دورا هاما في التنمية المستدامة على جميع الأصعدة خاصة في المجال الإقتصادي لأنه يعد مصدر من مصادر الدخل و خلق فرص العمل مباشرة في القطاع الصناعي و مناطق النشاطات ، وقد تطورت الصناعة حيث "في القرن الثامن عشر شهد العالم التطورات الكبيرة التي طرأت على الصناعة في إنجلترا وذلك على إثر قيام الثورة الصناعية فيها ،ومن إنكلترا إنتقلت الثورة الصناعية إلى بقية الأقطار الأوربية و الآسيوية الصناعية و إلى الولايات المتحدة الأمريكية ، و قد خلقت الثورة الصناعية ظروفا مشجعة على تغيير شامل في تركيب الصناعة

<sup>1</sup> - أحمد حبيب رسول (1980) ، مبادئ جغرافيا الصناعة ، مطبعة الحوادث ، جامعة بغداد ، ص 9.

<sup>2</sup> - نفس المرجع السابق ، ص 10.

و شكلها ووسائلها وبالتالي ساعدت على زيادة هائلة في الإنتاج ، وذلك نتيجة إحلال القوى الميكانيكية محل القوى العضلية"<sup>1</sup>.

"كما تؤدي الصناعة إلى قيام المدن فإن المدن نفسها تخلق صناعات .فهي على الأقل في المراحل الأولى تجد مصلحة في تصنيع ما تبيعه ففي ذلك رفع لقيمته، ومن هنا يمكن القول أن الصناعة قامت على التجارة في العصور القديمة و الوسطى. أما في العصر الحديث فقد نمت الصناعات الحضرية و اتسع سوقها ليتعدى حدود المدينة و كان في ذلك إشارة إلى نمو الوظيفة الصناعية و استغلالها"<sup>2</sup>.

فالجزائر هي واحدة من تلك الدول التي لها الإمكانيات و المؤهلات و كذلك الثروات الطبيعية التي تجعل من الصناعة تنمو ، فموقعها الإستراتيجي الذي تحتله في حوض البحر الأبيض المتوسط يجعلها أن تكون قطب صناعي نابض بالحياة لما تحتويه من مناطق صناعية كبرى ، متوسطة، صغيرة ومناطق للنشاطات، حيث أن النمو الحاصل للصناعة في الجزائر يبرز مدى فعالية "المخططات الإقتصادية التي تتناول المشاريع والبرامج التنموية على المستوى الوطني على المدى القريب والمتوسط لتحقيق أهداف محددة في إطار التوجيهات و الإختيارات السياسية والإقتصادية والإجتماعية الكبرى الواردة في المخطط الوطني لتهيئة التراب الوطني وبالتالي فإن التطابق بين الإنسجام والتكامل بين التهيئة والتخطيط شرط إجباري تفاديا لكل تضارب بين الأهداف والإستراتيجيات المرسومة على المدى القريب والبعيد"<sup>3</sup>.

إن الجزائر "قد تبنت إبتداء من سنة 1967 إستراتيجية التصنيع التي إستهدفت تعزيز الإستقلال الوطني و تحسين مستوى المعيشة لجميع أفراد المجتمع ، وتم العمل على إيجاد صلة بين الصناعة و الزراعة بهدف بلوغ نسبة عالية في عملية الإكتفاء الذاتي في ميدان الغذاء وهذا ما يشكل رمزا عالي الدرجة للإستقلال الوطني"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - نفس المرجع السابق ، ص 12.

<sup>2</sup> - عبد الفتاح محمد وهيبه (1980) ، جغرافية العمران ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، ص 119-120.

<sup>3</sup> - بشير محمد التجاني (2004) ، تهيئة التراب الوطني في أبعادها القطرية ( مع التركيز على التجربة الجزائرية) ، دار الغرب للنشر والتوزيع ، جامعة وهران ، ص 16.

<sup>2</sup> - جمال الدين لعويسات (1982)، التنمية الصناعية في الجزائر (على ضوء قطاع الحديد و الصلب 1968-1978) ( ديوان المطبوعات

الجامعية - الجزائر ، ص 19.

إن عملية التصنيع لها أهداف اجتماعية واقتصادية ترسمها الدولة على شكل تخطيط متدرج التنفيذ ويشترك السكان في تنفيذه اشتراكا إيجابيا يهدف أولا و أخيرا لصالح السكان من حيث تدعيم الاستقلال الاقتصادي وقطاع الصناعة وعلاقته بالقطاعات الأخرى، لذا فإن عملية التصنيع تتطلب إستراتيجية تنموية تعمل على تنمية هذا القطاع و تنمية الإنتاج في نطاق واسع ، بحيث يتطلب لنا توفير أداة الإنتاج المتمثلة في قوة عاملة متخصصة مقسمة الوظائف وتوزيع السلع الإنتاجية والاستهلاكية يكون في سوق واسع.

وكل هذا يسحب من وراءه نمو عمران حضري سريع واسع النطاق ، ولهذا يمكن لنا القول بأن هذه الإستراتيجية مرتبطة بالتحضر من حيث كونها عاملا أساسيا في نشأة المحلات الكبيرة

والوحدات الصناعية وسببا قويا نشيطا من أسباب عمران المدينة ونموها السريع مساحة وسكانا وعاملا من أهم العوامل التي تحدث تغيرا مستمرا في أحوالها الاجتماعية التي تتبلور في الهجرة المستمرة نحو المناطق الصناعية من المناطق المجاورة ، أما بالنسبة للمجال الحضري فيظهر ذلك جليا في نشأة المركز الحضري مما يؤدي إلى التطور الاقتصادي الذي يلعب دورا مهما في التخطيط العمراني . ولهذا استوجب التأكيد على ضرورة معرفة تحديد إستراتيجية تنموية صناعية تحقق قاعدة اقتصادية صلبة وإبراز التكامل بين التنمية الاجتماعية والتنمية الصناعية في ظل العولمة، وعلى هذا الأساس نتطرق إلى إنتهاج الصناعة الحديثة التي تمثل في هذا العصر قاعدة من قواعد التقدم السياسي و الإقتصادي ، والتي يكون لها نتائج مهمة ليس فقط على صعيد المنطقة المدروسة و إنما على نطاق التخطيط و رسم السياسة الصناعية.

والمنطقة الصناعية بالنجمة بوهران التي هي موضوع البحث لها تأثيرات على المستوى المحلي و الإقليمي و الدولي في ظل العولمة، حيث نشأت بفضل إستراتيجية التنمية التي إختارتها الجزائر خلال مخططات التنمية المتتالية إلا أنها توجد بها نقائص يجب تداركها رغم أنها منطقة صناعية مهمة لها دور وظيفي مهم بحي النجمة و المناطق المجاورة لها.

## 2- أهمية الصناعة:

تعتبر الصناعة مؤشرا إقتصاديا هاما تعتمد عليه التنمية في مختلف مجالاتها، و في وقتنا الحالي أصبحت الدول المصنعة هي الأكثر تطورا و سيطرة على الأسواق العالمية ، فما من شك في أن بناء المناطق الصناعية يصب في خانة تحقيق التنمية و تحقيق فوائد مختلفة من الحياة أوجز أهمها في ما يلي:

\*تنمية المجالات الإقتصادية :نجد الصناعة لها دور بارز في تنمية شتى القطاعات المتعددة مثلا قطاع التشغيل تعمل الصناعة على توفير مناصب الشغل و القضاء على البطالة ، أما بالنسبة للقطاع الإقتصادي نجد إرتفاع في الدخل القومي ورفع في الميزان التجاري، توفير العملة الصعبة... الخ.

كذلك في المجال الإجماعي فالصناعة تعمل على تحسين القدرة الشرائية للمواطن و تحسين مستواه المعيشي بسبب أهمية الأجر المتقاضى في القطاع الصناعي بالمقارنة من القطاعات الأخرى.

\*الإستعمالات المترلية : لأغراض المترل حيث تساهم الصناعة بتوفير كل الأدوات الكهرومترلية و التي يتم إستعمالها بكل سهولة.

\*الإستعمالات الزراعية و الرعوية : ترفع الصناعة من إنتاجية المزروعات من الفاكهة و الخضار و الحبوب بمختلف أنواعها، و تعتبر الصناعة من العوامل الكبيرة المحفزة للمزارع للتنويع الزراعي و الشروع في زرع محاصيل مثمرة وذات عائد إقتصادي مشجع يساعد على



إنشاء شركات للتسويق الزراعي وذلك من خلال تصنيع الأسمدة و توفير الآلات المستعملة في عملية الحرث و الحصاد، و كذلك توفير البيوت البلاستيكية.

### 3- نشأة الصناعة بالجزائر:

إن الجزائر عرفت قديما بنشاطها الفلاحي، و لكن كان أول إستيطان للنشاط الصناعي بمفهومه الحديث مع مجيء المستعمر الفرنسي الذي عمل على إنشاء مناطق صناعية في مناطق محددة من التراب الوطني تدرج ضمن سياق الإستفادة من ثروات البلد، و خلق مراكز لتحويلها إلى مواد قابلة للنقل و التسويق.

وجدت الجزائر نفسها بعد خروج المستعمر مجبرة على إتباع نفس المنهج السابق إذ ركزت كل جهودها وإستثماراتها في نفس المناطق، و بما أن " النظام الحضري في الجزائر الذي تهيمن فيه المدن الساحلية أو التل لأسباب تاريخية وسياسية و إقتصادية تعود إلى الإستعمار الفرنسي الذي وجه جميع الجهود وتنمية الشمال الجزائري بإعتباره يحتوي على أوساط مناسبة للإستيطان، إذ يتوفر فيها المناخ المعتدل ( مناخ البحر الأبيض المتوسط) والأراضي الخصبة وتوفر المواد الأولية و الثروات، كل ذلك أدى إلى إستمرار مركزية المدن الساحلية أو القريبة من الساحل بعد الإستقلال"<sup>1</sup>، فهذا النظام الحضري أدى بالجزائر إلى توسع في مختلف المجالات و القطاعات منها على سبيل المثال القطاع الصناعي، و لكن أوقع بالمجال الجزائري في مشكل عدم التوازن بين مختلف الأقاليم مما نتج عنه تعميق الفارق و الإختلال بين مناطق الوطن، هذا ما أجبر على الدولة ضرورة الإهتمام بالتنمية الإقتصادية مع مراعاة الإستغلال الأمثل للثروات الطبيعية بهدف النهوض بالإقتصاد الوطني و يظهر ذلك في سياسة التصنيع التي تبنتها الدولة.

<sup>1</sup> - جمعية الجغرافيا والنهضة القطرية، جغرافيا وتهيئة، العدد 99/06 سبتمبر 1999، دار الغرب للنشر والتوزيع - ص11-12.

" إن سياسة التصنيع التي إتبعها المخططون الجزائريون في المخططات الإقتصادية المركزية و بالأخص في المخطط الثلاثي (1967-1969) و المخططين الرباعين (1970-1974، 1973-1977 على التوالي) أعطيت فيها الأولوية المطلقة في مجال الإعتمادات المالية إلى الصناعة بحيث أستثمر ما يزيد عن 50 % من مجموع الإعتمادات في الصناعة"<sup>1</sup>.

" و قد إتبعت الجزائر في الفترة 1966-1977 نمطا جديدا من التنظيم الإقتصادي الموجه إستعملت فيه وسائل التخطيط المركزي و أنماط التخطيط الإقليمي و المحلي أو ما يعرف بالبرامج الخاصة ، لقد أحدثت هذه المخططات و البرامج الخاصة تغيرات جذرية في الخريطة الصناعية

بالجزائر و ذلك بإضافة سلسلة من الوحدات الصناعية و مناطق و أقطاب صناعية مهمة"<sup>2</sup>.

و قد " تعتبر المناطق الصناعية في الجزائر وسيلة من وسائل التهيئة العمرانية و إستخدام الأرض و أصبحت المناطق الصناعية تكون جزءا مهما من النسيج العمراني في الجزائر. و يشترط عادة في تكوين منطقة للنشاط الصناعي بالتجمعات الحضرية تواجد خمسة وحدات صناعية على الأقل قادرة على توفير 1000 منصب شغل صناعي أو أكثر، أما من حيث المساحة المخصصة للمناطق الصناعية في الجزائر فهي متفاوتة و تتراوح عموما في المناطق الصناعية التي أنجزت ما بين 50 و 2000 هكتار.

و المناطق الصناعية تندمج في المخططات العمرانية ، و تنسجم مع إستخدام الأراضي المخصصة لمختلف الأنشطة الحالية و المستقبلية المنصوص عليها في مخطط شغل الأراضي ، وقد أنجز عدد كبير منها من طرف الصندوق الجزائري للتهيئة القطرية في الفترة ما بين 1966 إلى غاية 1990 وصل إلى حدود 120 منطقة صناعية ، إلا أن هذه المناطق الصناعية تواجه حاليا بعض الصعاب في مجال

<sup>1</sup> - نفس المرجع السابق ، ص 25.

<sup>2</sup> - بشير محمد التجاني (1997) ، التحضر و التهيئة العمرانية في الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية- بن عكنون - الجزائر ، ص 22.

الهيكل الأساسية و التسيير ، كما تواجه وحدات الإنتاج بها منافسة شديدة في مجال الإنتاج بسبب إستيراد البضائع المصنعة الأجنبية دون قيود أو حماية للمنتوج الوطني ، خاصة بعد إنفتاح الجزائر على إقتصاد السوق.<sup>1</sup>

فإستراتيجية التنمية المنتهجة من قبل الدولة تعتمد أولا و قبل كل شيء على "التركيز على الصناعة ومنحها الأولوية في مجال الإستثمارات بحيث نالت حصة الأسد في مختلف الإعتمادات التي خصصت لمخططات التنمية مما أدى إلى إنشاء خريطة صناعية مهمة في مجال الصناعات الثقيلة مركزة بالأخص في شمال البلاد ، وإضافة ما يقرب من 100 منطقة صناعية جديدة عبر التراب

الوطني خلال الفترة 1962-1978.<sup>2</sup> إذا فالقطاع الصناعي تطور خاصة في فترة تطبيق المخططات الاقتصادية بحيث شهد القطاع الصناعي تطور في الإستثمارات المخصصة له خلال الفترة (1967-1989) وهذا ما يوضحه الجدول الموالي :

الجدول رقم (01) :توزيع الإستثمارات المخططة حسب القطاعات خلال الفترة (1967-1989)

المجموع	89-85	84-80	77-74	73-70	69-67	الفترة القطاع
	قيمة الإستثمار (مليار دج)	قيمة الإستثمار (مليار دج)	قيمة الإستثمار (مليار دج)	قيمة الإستثمار (مليار دج)	قيمة الإستثمار (مليار دج)	
<b>394.36</b>	<b>174.00</b>	<b>154.50</b>	<b>48.00</b>	<b>12.40</b>	<b>5.46</b>	الصناعة
<b>112.135</b>	80	14.1	12.005	4.14	1.89	الزراعة
<b>300.389</b>	214	67	15.512	2.307	1.57	البنى التحتية
<b>101.347</b>	45	42	9.947	3.310	1.09	التربية
<b>94.627</b>	34	29	24.784	5.583	1.26	أخرى

<sup>1</sup> - نفس المرجع السابق ، ص 71.

<sup>2</sup> - بشير محمد التجاني (2004)، تهيئة التراب الوطني في أبعادها القطرية (مع التركيز على التجربة الجزائرية )، دار الغرب للنشر و التوزيع- وهران ، ص 43.

المجموع	11.27	27.74	110.248	306.6	547	1002.858
---------	-------	-------	---------	-------	-----	----------

المصدر : مديرية الصناعة و الطاقة و المناجم لولاية وهران .

كما تطورت عدد المؤسسات الصناعية في الجزائر حسب نتائج الإحصاء الإقتصادي لسنة 2011 بحيث أصبحت تقدر بحوالي 97202 مؤسسة أي بنسبة 10.1 % من مجموع المؤسسات الإقتصادية و هذا حسب الجدول الموالي :

الجدول رقم (02): توزيع عدد المؤسسات الإقتصادية حسب نوع القطاع على المستوى الوطني حسب الإحصاء الإقتصادي 2011

نوع القطاع	عدد المؤسسات	النسبة المئوية (%)
الصناعة	97202	10.1
البناء	8746	0.9
التجارة	528328	55.1
الخدمات	325442	33.9
المجموع	959718	100

المصدر : الديوان الوطني للإحصائيات ONS- الإحصاء الإقتصادي 2011.

وقد تطورت الصناعة في "الإقليم الشمالي الغربي الذي يحتوي على قاعدة صناعية مهمة و متنوعة سواء في القطب الصناعي وهران، أرزيو و مستغانم المتخصص في الصناعات المصنعة مثل الصناعات الحديدية و البتروكيماويات و تمبيع الغاز، و الصناعات الخفيفة الإستهلاكية المتنوعة أو في باقي المناطق الصناعية الأخرى المجهزة بالهياكل الأساسية الضرورية للإنتاج الصناعي في المدن الداخلية مثل تلمسان ، سيدي بلعباس ، معسكر، وادي تليلات ، غليزان ، المحمدية ، مغنية سيدو، سيق، السانية ، عين تموشنت، ندرومة ، الغزوات، تلاغ و غيرها التي تملك مقومات

صناعية لا يستهان بها. مما يجعل الإقليم قادرا على ضمان تنمية صناعية متواصلة و منافسة حسب قوانين إقتصاد السوق و يؤمن إنطلاقة جديدة و صحيحة إقتصاديا في ميدان التصنيع و توفير مناصب جديدة في ميدان الشغل بسبب المقومات و التقاليد الصناعية المتوفرة بالإقليم.<sup>11</sup>

و يمكن تحديد عدد المؤسسات الصناعية بولايات الإقليم الشمالي الغربي حسب معطيات الإحصاء الإقتصادي سنة 2011 حيث قدرت بحوالي 15921 مؤسسة ، كما يمكن ملاحظة بأن ولاية وهران تحتل المرتبة الأولى في القطاع الصناعي على مستوى الإقليم الشمالي الغربي وذلك نظرا لتطور عدد الوحدات الصناعية المقدرة بـ 5212 مؤسسة أي بنسبة 32.7 % من مجموع الوحدات و هذا حسب الجدول الموالي :

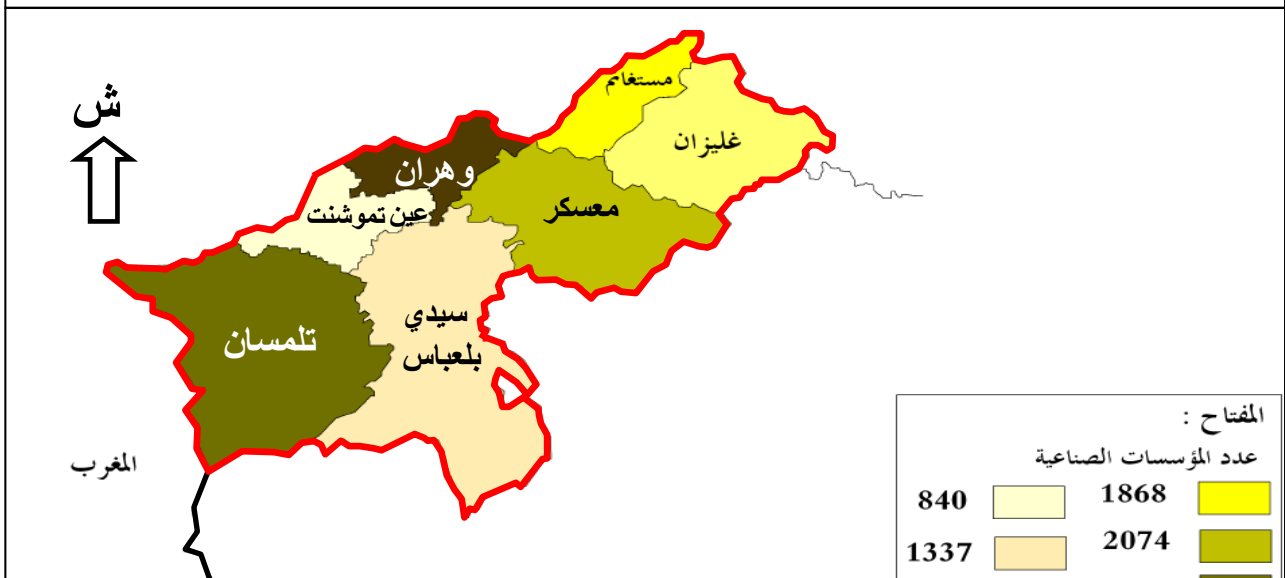
الجدول رقم (03): توزيع عدد المؤسسات الصناعية حسب ولايات الإقليم الشمالي الغربي خلال

### الإحصاء الإقتصادي 2011

الولايات	عدد المؤسسات الصناعية	النسبة المئوية (%)
عين تموشنت	840	5.3
سيدي بلعباس	1337	8.4
غليزان	1519	9.6
مستغانم	1868	11.7
معسكر	2074	13
تلمسان	3071	19.3
وهران	5212	32.7
المجموع	15921	100

المصدر : الديوان الوطني للإحصائيات ONS- الإحصاء الإقتصادي 2011.

الخريطة رقم ( 01 ) :توزيع عدد المؤسسات الصناعية حسب ولايات الإقليم الشمالي الغربي حسب الإحصاء الإقتصادي 2011 .



كما تعتبر وهران قطباً صناعياً مهماً كما يؤكد ذلك تنظيمها لخمس قمم عالمية في غضون 18 شهراً، (2009-2010)، فالمدينة لديها جاذبية صناعية واقتصادية كبيرة، فهي تجذب العديد من المستثمرين ورجال الأعمال وتحتل مكاناً بارزاً على الساحة الاقتصادية الوطنية، بحيث تطور بها عدد المؤسسات الاقتصادية في شتى المجالات منها القطاع الصناعي وذلك ما يوضحه الجدول رقم (04) توزيع عدد المؤسسات الاقتصادية في ولاية وهران حسب نوع القطاع.

الجدول رقم (04): توزيع عدد المؤسسات الاقتصادية في ولاية وهران حسب نوع القطاع خلال الإحصاء الاقتصادي 2011

النسبة المئوية (%)	عدد المؤسسات	نوع القطاع
10.1	5212	الصناعة
0.9	410	البناء
55.1	31618	التجارة
33.9	16297	الخدمات
100	53537	المجموع

و يضم المحور الإقتصادي و الصناعي بوهراڻ عدة مناطق صناعية منها أرزيو بمساحة 2610 هكتار ، حاسي عامر بمساحة 315 هكتار، السانيا بمساحة 293 هكتار و النجمة بمساحة 250 هكتار ، .... الخ و هذا خلال سنة 2008 ، كل هذا التطور في المناطق الصناعية يشكل مورد إقتصادي لمدينة وهران مما يؤدي إلى خلق تنمية محلية و إقليمية .

#### 4- إشكالية البحث :

بما أن قطاع الصناعة في الوقت الراهن ضرورة اقتصادية لنمو حي النجمة و تطور مجاله العمراني حتى يصبح مستقبلا مركز حضري كبير، وكذلك نمو المناطق المجاورة له بصفة عامة و نمو مدينة وهران بصفة خاصة ، فقد تم توزيع الوحدات الصناعية بالقرب من المنطقة السكنية للنجمة و تحديد تنوعها ولذا أصبح من الضروري دراسة المنطقة الصناعية بالنجمة ، المنطقة السكنية و معرفة الوضع الاقتصادي لها و تحديد تأثيراتها على الوضع الاجتماعي و ذلك فيما يخص العمال و السكان و حتى المجالات الأخرى في ظل العولمة، مع وضع دراسة مستفيضة حول واقع المنطقة الصناعية بالنجمة و تخطيطها و أبعادها المستقبلية على المجال بحيث لا تصبح أبعادها خطيرة و ذلك بتوزيعها عبر منطقة الدراسة بشكل منظم و بالتالي تجعل من حي النجمة مكان لاستقرار السكان.

ولذلك فإنه من الضروري معرفة كيفية تحديد خطة تنظيمية توضح في طياتها الاستخدام الأفضل للمجال من حيث معرفة توزيع الوحدات الصناعية و علاقتها بالمجال و كذلك وضع علاقة شاملة بين المنطقة الصناعية بالنجمة و المنطقة السكنية و مناطق الترفيه و الخدمات الإدارية و الصحية ، لأن الحد الفاصل بين تطور المدينة و تخلفها لا يقاس بالنمو الاقتصادي فقط أو المداخل بل يقاس بكيفية التحكم

في النمو العمراني والمنشآت، ومناطق الترفيه والمساحات الخضراء ومناطق النشاطات الوظيفية،  
التجهيزات الحضرية والمرافق العامة في المجال العمراني.  
وانطلاقاً من هذا فلا بد من طرح الإشكالية التالية:

\* فيما تتمثل استخدامات الأراضي بحجى النجمة وهل لها دور في تنمية مختلف القطاعات الإقتصادية  
بالنجمة خاصة القطاع الصناعي؟

\* فيما تكمن العلاقة الموجودة بين المنطقة الصناعية و المنطقة السكنية بالنجمة؟

\* ما هي أهم الأسباب التي أدت إلى ظهور " المنطقة السكنية و" المنطقة الصناعية بالنجمة " ؟

\* فيما تكمن أهمية الموقع الجغرافي للمنطقة الصناعية بالنجمة و ما هي جملة التغيرات التي طرأت  
عليها؟

\* ما هي أهم المشاكل التي تعاني منها المنطقة الصناعية بالنجمة وما هي الحلول المناسبة لها؟

\* فيما يتمثل واقع المنطقة الصناعية بالنجمة منذ نشأتها من حيث توزيع الوحدات  
الصناعية و التطور والتنوع للصناعات المتواجدة ؟

\* فيما تكمن المقومات الصناعية بالنجمة؟

\* فيما يتمثل مظاهر التأثير المحلي و الإقليمي و الدولي بالمنطقة الصناعية بالنجمة على مختلف  
المجالات في ظل العولمة؟

\* هل للقطاع الصناعي بالنجمة دور في هيمنة المدينة الساحلية وهران على المدن الأخرى في  
الإقليم الشمالي الغربي ؟

\* ما هي الأفاق والتوجيهات المستقبلية الكفيلة بضمان تنظيم منسجم بالنسبة لتخطيط وتحديد  
المناطق الصناعية بوهران وكذا وإبراز علاقتها بنمو عمراى منظم في إطار التنمية الحضرية  
المستدامة في ظل العولمة على المدى القريب والمتوسط؟

فمعالجة هذه الجوانب وما يرتبط بها سيكون ضمن تحليل للمنطقة الصناعية و السكنية بالنجمة  
وتحديد أسباب ظهورها وانتشارها المحلي وتأثيرها المتبادل من الناحية الاجتماعية والاقتصادية  
وحتى البيئية والتي ستكون جميعاً في صلب موضوع هذه الدراسة.



## 5- الهدف من الدراسة :

إن من أجل التعرف أكثر على موضوع الدراسة الذي يرتبط إرتباطا وثيقا مع التغيرات و التوسعات العمرانية لا بد من دراسة أهم المشاكل المعيقة على تخطيط وتنمية المنطقة الصناعية بالنجمة وإبراز توزيع وحداتها على المجال، وكذلك معرفة تأثيرها المحلي و الإقليمي و الدولي في ضل العولمة ، لهذا إرتأيت أن أناقش تطبيق التنمية المستدامة للصناعة لما لها من فوائد على المستوى الإجماعي و الإقتصادي و البيئي، لذا أصبح من الضروري أن أحدد إستراتيجية في العمل تهدف للبحث عن الحلول لهذا الإشكال وذلك وفق أهداف تم تحديدها في أهم النقاط والدافع لذلك هو عدم وجود دراسة مفصلة مسبقة عن تأثيرات المنطقة الصناعية بالنجمة في ضل العولمة ومن أبرز هذه الأهداف هي :

- \* إن دراسة المنطقة الصناعية بالنجمة وتأثيرها المحلي و الإقليمي و الدولي في ضل العولمة له أهمية علمية واقتصادية تتعلق بتطور التنمية المستدامة لحي النجمة وكذلك مدينة وهران .
- \* وضع تخطيط منظم لتوزيع الوحدات الصناعية على المجال الخال من الأخطار والمشاكل في جميع الميادين وتأدية دورها بشكل فعال ويظهر ذلك من خلال خلق مناصب شغل عبر تراب الولاية وكذلك توفر المتطلبات والاحتياجات الضرورية للسكان.
- \* إن مدينة وهران مدينة ساحلية بما موقع استراتيجي مهم لذا فإن هذه الدراسة تهدف إلى إبراز جميع المشاكل التي تعيق القطاع الصناعي الذي يؤدي إلى تنمية النشاط الاقتصادي والنمو العمراني السليم الخالي من العوائق.
- \* محاولة دراسة بعض نقاط الضعف على مستوى مجال المنطقة الصناعية بالنجمة من أجل الوصول إلى طريقة للحفاظ على المنطقة الصناعية على المستوى المتوسط و البعيد.

## 6- المنهجية في إنجاز البحث :

إن الموضوع الذي هو بصدد الدراسة يكتسي أهمية بالغة الاعتبار وذلك من خلال الإهتمام بدراسة العلاقات المنظمة بين مختلف الظواهر وصولاً إلى وضع قوانين يمكن اللجوء إليها في حالة أي دراسة ذلك بإتباع خطوات علمية متتالية تمثل منهجية البحث التي نبرز من خلالها تأثيرات المنطقة الصناعية بالنجمة التي أختيرت كنموذج للبحث الميداني ، وكذلك معالجة إشكالية الإستراتيجية المنتهجة في تطور هذه المنطقة الصناعية وذلك من حيث تحديد أسباب نشأة المنطقة الصناعية و السكنية ، توزيع الوحدات الصناعية ، تأثيرات المنطقة الصناعية على مختلف المجالات: التشغيل البيئية... الخ التي تحدثها على المستوى المحلي وعلى المناطق المحيطة بها وعلى مدينة وهران بالدرجة الأولى في ضل العولمة، وإعادة تنظيمها وتحقيق التوازن والتنمية بمنطقة الدراسة .  
ولإنجاز هذا العمل إعتمدت على منهجية تتمثل أساساً في ما يلي :

### أولاً : مرحلة البحث النظري

خلال هذه المرحلة تم الاعتماد على المراجع والمذكرات التي لها صلة بموضوع "تأثيرات المنطقة الصناعية بالنجمة في ضل العولمة " وكل ما يتعلق به، وهذا لأجل الإلمام بجميع عناصر الموضوع وإثرائه بمعلومات قيمة وتكوين قاعدة علمية مع أخذ فكرة واسعة تساعد على فهم عناصر الموضوع إستعداداً لإنجاز بحث ميداني وافي يشكل جوهر الدراسة ، زيادة على ذلك التطرق إلى مختلف التقارير والمخططات السابقة التي أصدرتها مراكز الدراسات العمرانية بولاية وهران و كذلك الإتصال بالمصالح الحكومية ونذكر منها ما يلي:

\* الديوان الوطني للإحصائيات ONS بهران .

\* مديرية الصناعة و الطاقة والمناجم بولاية وهران .

\* مديرية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية بولاية وهران .

\* مكتب الدراسات والانجازات العمرانية URBOR بهران .

\* المصالح التابعة لبلدية سيدي الشحمي - وهران:المصلحة التقنية .

## ثانيا : مرحلة البحث الميداني

لا أحد ينكر ما للدراسة الميدانية من فائدة وأقل ما يقال أنها تعمل على تمكين الدارس من معاينة كل ما له صلة بموضوع الدراسة فهي خير وسيلة ممكنة أن يتفهم الباحث عن طريقها المكان الذي يقوم بدراسته ، حيث أثناء هذه المرحلة يتم فيها الإستطلاع الميداني لمنطقة الدراسة وجمع المعطيات والبيانات الإحصائية التي تشخص لنا الواقع و التقاط بعض الصور الفوتوغرافية لغرض توضيح وتدعيم هدف الدراسة ، ونذكر أهم الخطوات المستعملة فيما يلي:

-الدراسة الميدانية: تعد من أصعب المراحل من خلال الإستطلاع و التحقيق الميداني فكان لها الأثر الكبير في التعرف على حقيقة استخدام المجال وذلك من خلال استقصاء شامل للوحدات بالمنطقة الصناعية بالنجمة كما سمح أيضا هذا المسح الميداني بالحصول على نظرة شاملة عن المجال بمنطقة

الدراسة وأفاق توسعها مستقبلا وهذا لا شك سهل كثيرا في وضع عمل كارتوغرافي .  
في هذه الدراسة الميدانية تم من خلالها إعداد استمارتين الأولى خاصة بالوحدات الصناعية المتواجدة بمنطقة النجمة والثانية خاصة بالعمال.

إن اختيار العينة من منطقة الدراسة كانت متمثلة في المسح الكلي للمنطقة الصناعية بالنجمة بحيث تم شمل 35 وحدة نشاط مسها التحقيق الميداني جويلية 2009 من أصل 79 وحدة منجزة أما بالنسبة لاختيار العينة للعمال فكان استقصاء بعض العمال في كل وحدة حيث تم استقصاء حوالي 235 عامل .

-المقابلة: إستعملت هذه التقنية لمقابلة بعض المسؤولين و السلطات المحلية الذين لهم علاقة بالقطاع الصناعي وهذا لغرض الإجابة عن بعض الأسئلة المتعلقة عن واقع المنطقة الصناعية بالنجمة.

\*أما الصعوبات التي تعرضت لطريقي في البحث الميداني فتمثلت في ما يلي :

- عدم وجود دراسة دقيقة حول المنطقة الصناعية بالنجمة من قبل.

- نقص في المعلومات و الإحصائيات المتعلقة بالمنطقة الصناعية بالنجمة.
- نقص في بعض الخرائط الخاصة بالبحث.
- عدم تصريح بعض وحدات القطاع الخاص عن المعطيات المطلوبة، و تماطل بعض المسؤولين في تزويدي بالمعلومات الضرورية و كذلك تقديمهم لبعض الأرقام غير المضبوطة ، كذلك رفض بعض مسؤولي الوحدات التابعة للقطاع الخاص من ملاء استمارة الاستبيان و نذكر من هذه الوحدات منها: وحدة زنائي موتورز تركيب الدرجات النارية وحدة ج م أف ذات نشاط توزيع مواد البناء (الحديد)...الخ.
- غياب مسؤولي بعض الوحدات ، مما إستدعى العودة إلى هذه الأخيرة عدة مرات.

### ثالثا : مرحلة التحليل والتمثيل البياني:

- هي آخر مرحلة في البحث تعتمد على ما تم جمعه أي بعد جمع المعطيات الإحصائية والقيام بالدراسة الميدانية بالمنطقة الصناعية بالنجمة تم معالجة هذه المعطيات بيانيا وتمثيلها على الخرائط والجداول، كذلك استخراج النسب المؤوية والمعدلات لتسهيل عملية التحليل مستعملين في ذلك برامج الحاسوب EXCEL لرسم الجداول، MapInfo 7 لرسم الخرائط.
- تشمل هذه المرحلة الخطوات التالية :
- تحليل وتفسير المعطيات المتمثلة في الإحصائيات ،الصور المتعلقة بمنطقة الدراسة.
  - المعالجة تتمثل في إستخدام الملاحظة البسيطة و التقنية و الوصف الدقيق و تصنيف الحقائق.
  - تحليل إستمارة الإستبيان.
  - وضع نتائج للدراسة.

## 7- هيكلية المذكرة:

بناء على المعلومات السابقة تم تقسيم البحث إلى خمسة فصول، وذلك نظرا لإتساع موضوع الدراسة.

### الفصل الأول: أسباب ظهور النجمة " المنطقة السكنية".

يتم في هذا الفصل دراسة الحالة الراهنة للمنطقة السكنية بالنجمة، حيث أتطرق فيه إلى تحديد الموقع الجغرافي لحي النجمة ، و الخصائص الطبيعية و إستخدامات الأراضي بالحي ،الحجم السكاني له و المشهد العمراني المتميز به كذلك دراسة الحظيرة السكنية و معرفة أسباب نشأة المنطقة السكنية بالنجمة.

### الفصل الثاني: أسباب ظهور " المنطقة الصناعية بالنجمة".

يتم في هذا الفصل دراسة و بدقة أكبر، يتعين أن ندرك بالتحديد الكافي الوضع الحالي و التطور الماضي للمنطقة الصناعية بالنجمة ، من حيث أنه يمكن أن يفيد في تلمس إمكانيات التطور المقبل، وذلك بالتطرق إلى تحديد الموقع الجغرافي للمنطقة الصناعية و أهميته ، أسباب ظهور المنطقة

الصناعية بالنجمة، وجملة التغيرات التي طرأت عليها وأهم المشاكل التي تعاني منها والحلول الخاصة بها.

### الفصل الثالث: توزيع الوحدات الصناعية بالنجمة.

يتم في هذا الفصل توزيع الوحدات الصناعية على المجال حسب صنف النشاط، طبيعة النشاط، نوع القطاع و المساحة .

### الفصل الرابع: المقومات الصناعية بالنجمة.

يتم في هذا الفصل تحديد المقومات الصناعية بالنجمة ، حيث أتطرق فيه إلى معرفة المقومات الطبيعية و البشرية المتواجدة ببلدية سيدي الشحمي عامة و حي النجمة خاصة و التي ساعدت على خلق المنطقة الصناعية.

### الفصل الخامس: التأثير المحلي و الإقليمي و الدولي للمنطقة الصناعية بالنجمة.

يتم في هذا الفصل إبراز التأثير المحلي و الإقليمي و الدولي للمنطقة الصناعية بالنجمة في ضل العولمة وذلك على مختلف المجالات الإقتصادية ( المجال الإقتصادي ، الإجتماعي، العمراني البيئي السياحي و الفلاحي... الخ ) وهذا في وجود المخططات التوجيهية الحالية والسابقة.  
خاتمة عامة :

وهي تمثل خلاصة لأهم عناصر البحث مع التركيز فيها على النقاط الهامة وتقديم عروض اقتراحيه وتوصيات لازمة التي نرى أنها تساعد على تخطيط أفضل للوحدات الصناعية بالنجمة وذلك على المستوى المحلي والإقليمي و الدولي في ضل العولمة وهذا على المدى القريب والمتوسط و البعيد وذلك لأجل إستخدام أفضل للمجال بشكل منظم وتحقيق توازن وتنمية مستدامة.

## **8- إختيار المنطقة الصناعية بالنجمة كمثال لتخطيط المناطق الصناعية:**

إن الموضوع المدروس يرمي إلى تخطيط المناطق الصناعية وتحديد تنوعها و توزيع وحداتها على المجال، وقد تم اختيار المنطقة الصناعية بالنجمة للدراسة الميدانية وذلك للأسباب التالية :

- المنطقة الصناعية بالنجمة توجد بالقرب من مدينة وهران وهي ذات إشعاع وظيفي كبير .

- أهميتها الإقتصادية.

- لها علاقة بمجال التهيئة العمرانية و الإقليمية.

- المنطقة الصناعية بالنجمة هي كمثال يمكن الوصول منه إلى تخطيط توجيهي بناء على دراسات إجتماعية و اقتصادية للمنطقة و بنفس الطريقة يمكن الوصول إلى تخطيط نموذجي لأية منطقة ، ولذا أصبح حي النجمة موضع الاهتمام ، حيث يمثل مجالا واسعا للدراسات إذ أن تطور المنطقة السكنية و الصناعية المفاجئ جعله حقلا مثمرا للدراسات العمرانية وذلك لأجل تخطيط منسجم ومتكامل مع النمو العمراني.

## **9- علاقة المنطقة الصناعية بالمنطقة السكنية بالنجمة :**

إن التطور الكبير للمنطقة الصناعية بحي النجمة رافقه تطور في المنطقة السكنية بسبب تزايد عدد السكان نتيجة الهجرة المستمرة إلى حي النجمة هذا من جهة و من جهة أخرى الزيادة في معدل

النمو و يمكن إرجاع ذلك إلى كون حي النجمة يعتبر منطقة إقتصادية تتواجد بها مناصب شغل مختلفة الصيغ، و كذلك توفر المنتجات لصالح السكان، لذا نجد أنه توجد هناك علاقة مباشرة بالمنطقة السكنية بالنجمة و المنطقة الصناعية و ذلك من خلال توفر مناصب العمل في المنطقة الصناعية وتوفر القوة العاملة في المنطقة السكنية.

## 10- تحديد بعض المفاهيم المتعلقة بموضوع الدراسة :

نحاول في هذا العنصر إدراج بعض التعريفات و المفاهيم الواردة بموضوع الدراسة "تأثيرات المنطقة الصناعية بالنجمة في ضل العولمة" ومنها :

التنمية :

"كلمة التنمية مصطلح لا يتسم بالتحديد أو التعريف الدقيق ولكنها تعني بصفة عامة ديناميكية في الحركة و في هذا الإطار يكون التغير محور عملها و يكون التعديل جوهر مفهومها ، إذ أن مصطلح التنمية مشتق من كلمة النمو ومرتبطة بالتطور أي الإزدهار كما ، نوعا ، حجما و كيفاً"<sup>1</sup>.

## \*التصنيع:

"في عام 1963 أقرت لجنة التنمية الصناعية التابعة لهيئة الأمم المتحدة التعريف التالي: يعد التصنيع عملية تطوير إقتصادي يعبأ في ظلها الشطر المتزايد من الموارد القومية من أجل تطوير الهيكل الإقتصادي الداخلي المتعدد الفروع و الذي يتميز بقطاع تحويلي ديناميكي ينتج وسائل الإنتاج و سلع الإستهلاك و القادر على ضمان معدلات نمو عالية للإقتصاد الوطني كله، و تحقيق تقدم إقتصادي و إجتماعي"<sup>2</sup>.

## \*التهيئة العمرانية:

<sup>1</sup> - يسرى الجوهري (2001) ، جغرافيا التنمية - مؤسسة شباب الجامعة 40 ، ش د مصطفى مشرفة - الإسكندرية- ص 11

<sup>2</sup> - أحمد حبيب رسول (1981) ، مبادئ جغرافيا الصناعة ، مطبعة الحوادث ، جامعة بغداد ، ص 15-16.

هي نوع من أساليب و تقنيات التدخل المباشر سواء بواسطة الأفكار أو القرارات أو بواسطة وسائل الدراسات ووسائل التنفيذ و الإنجاز لتنظيم و تحسين ظروف المعيشة في المستوطنات البشرية سواء أكان ذلك على المستوى المحلي ، الإقليمي، أو الوطني.

#### \*التخطيط :

"إن إصطلاح التخطيط يتضمن ثلاثة معان، الأول: هو تعبئة الموارد المادية و البشرية في المجتمع و إحصاؤها ، الثاني: التنبؤ الدقيق لما سوف يحدث في المستقبل وفقا لمقومات النمو. و الثالث: توجيه الموارد جميعها لتحقيق الأهداف المرجوة بأمثل الطرق و الوسائل" <sup>1</sup>.

#### \*التحضر :

"التحضر في الجزائر ليس ظاهرة جديدة في الأوساط الجزائرية بل قديم قدم حضارات البحر الأبيض المتوسط ، و قد وجدت بقايا مستوطنات حضرية في الجزائر يعود تاريخها إلى قبل الميلاد. و قد اختلفت خصائص هذه المستوطنات الحضرية من زمن إلى آخر حسب إختلاف الأجناس البشرية التي شيدها و عاشوا فيها" <sup>2</sup>.

#### \* إعادة الإعتبار:

هي عملية تجديد مع الحفاظ على الوظائف الأساسية و العقارية غير المستعملة و إعادة تكييفها مع الإستعمال الجديد.

#### \*العولمة

لفظة العولمة هي ترجمة للمصطلح الإنجليزي (Globalization) و بعضهم يترجمها بالكونية، و بعضهم يترجمه بالكوكبة، و بعضهم بالشوملة، إلا إنه في الآونة الأخيرة أشتهر بين الباحثين مصطلح

<sup>1</sup> - مفيد محمود عبد الكريم (1978-1979) ، مبادئ التخطيط الإقتصادي ، مطبعة طربين ، جامعة دمشق ، ص 24.

<sup>2</sup> - بشير محمد النجاني (1997) ، التحضر و التهيئة العمرانية في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية ، الساحة المركزية- بن عكنون-



العولمة وأصبح هو أكثر الترجمات شيوعاً بين أهل السياسة والاقتصاد والإعلام . وتحليل الكلمة بالمعنى اللغوي يعني تعميم الشيء وإكسابه الصبغة العالمية وتوسيع دائرته ليشمل العالم كله.

## المراجع:

- 1- أحمد حبيب رسول (1980) ، مبادئ جغرافيا الصناعة ، مطبعة الحوادث ، جامعة بغداد ، ص 9 ، 10، 12، 15-16
- 2- بشير محمد التجاني (2004)، قبة التراب الوطني في أبعادها القطرية (مع التركيز على التجربة الجزائرية) ، دار الغرب للنشر والتوزيع ، جامعة وهران ، ص 16، ص 43، ص 114 .
- 3- بشير محمد التجاني (1997) ، التحضر و التهيئة العمرانية في الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية- بن عكنون - الجزائر ، ص 22، 71 ، 94.

- 4- جمال الدين لعويسات (1982)، التنمية الصناعية في الجزائر (على ضوء قطاع الحديد و الصلب 1968-1978)، ديوان المطبوعات الجامعية - الجزائر، ص 19، ص 22.
- 5- عبد الخليل فضيل (1989)، دراسات في الجغرافية الصناعية - مطبعة التعليم العالي - جامعة بغداد- ص 7.
- 6- عبد الفتاح محمد وهيبه (1980)، جغرافية العمران، منشأة المعارف، الإسكندرية، ص 119-120.
- 7- مفيد محمود عبد الكريم (1978-1979)، مبادئ التخطيط الإقتصادي، مطبعة طربين، جامعة دمشق، ص 24.
- 8- يسرى الجوهري (2001)، جغرافيا التنمية - مؤسسة شباب الجامعة 40، ش د مصطفى مشرفة - الإسكندرية- ص 11.
- 9- نشرة جمعية الجغرافيا والتهيئة القطرية، جغرافيا وتهيئة، العدد 99/06 سبتمبر 1999، دار الغرب للنشر والتوزيع - ص 11-12، 25.

# الفصل الأول

# أسباب ظهور النجمة " المنطقة السكنية "

- تمهيد .
- 1- الإطار العام لحي النجمة.
- 2- الخصائص الطبيعية بالنجمة.
- 3- العوائق البيئية بالنجمة.
- 4- إستعمالات الأراضي بحي النجمة.
- 5- مراحل نشأة حي النجمة.
- 6- خصائص السكان لحي النجمة.
- 7- تطور الحظيرة السكنية.
- 8- المشهد العمراني في حي النجمة.
- 9- أسباب ظهور المنطقة السكنية بالنجمة.
- خلاصة الفصل الأول.
- المراجع.

## الفصل الأول

أسباب ظهور النجمة " المنطقة السكنية "

تمهيد :

تعتبر الدراسات السكانية من أولويات أي دراسة هادفة خاصة في مجال التهيئة و التخطيط، " فمن الحقائق الهامة أن السكان هم المحور الرئيسي الذي تدور حوله أو تنبع منه الكثير من الدراسات في شتى المجالات " <sup>1</sup>، و ذلك لأن العنصر البشري يؤثر و يتأثر بالمحيط الذي يتواجد به محدثا بذلك ديناميكية في المجال، كما أن له دور في توطن النشاطات و توزيع التجهيزات. و ما يفسر ذلك إمكانية التعامل مع الأرقام الديموغرافية بكيفية تسمح بتفادي المشاكل الناتجة عن التغيرات المستقبلية للمنطقة المدروسة، و من أحسن الأمثلة على ذلك الدور الذي تلعبه التنبؤات بتعدادات السكان لمنطقة ما في رفع من مردود المشاريع.

إن دراسة السكان وأسباب نمو التجمعات السكنية حسب الاتجاهات الحديثة في التخطيط تعتبر من أهم الأسس لأي تجمع عمراني وبالتالي تعتبر عنصرا هاما وأساسا لأي مشروعات عمرانية لهذه التجمعات، وكذلك فإن لدراسة السكان في مدينة هي معرفة مدى إرتباطهم بالمنطقة التي يعيشون فيها فتكشف لنا عن طبيعة إستخدام الأرض و التحولات التي تحدث فيها ، ولذلك كانت دراسة المنطقة السكنية والخصائص الاجتماعية للسكان بحي النجمة وإرتباطها بالخصائص الطبيعية أحد الأسس التي يقوم عليها التخطيط العمراني وذلك من خلال إظهار الإطار العام لحي النجمة و مراحل نشأته ومعرفة النمو السكاني له وأسباب هذا النمو.

" عرفت ولاية وهران أكبر مجوعة حضرية على مستوى الغرب الجزائري نمو سكانيا سريعا خلال العشريتين الماضيتين كان مرفوقا ببعض الإنعكاسات السلبية على ميادين أخرى جد حساسة." <sup>2</sup> هذا النمو الحضري في ولاية وهران أدى إلى نشأة مختلف البلديات و الأحياء المحيطة بمدينة وهران

وعلى سبيل المثال "حي النجمة التابع لبلدية سيدي الشحمي الذي يعتبر من أحدث التجمعات السكنية و يعتبر من أسرع المناطق نموا من حيث الحظيرة السكنية التي قدرت بها في سنة 2008 حوالي 9958 وحدة سكنية" <sup>3</sup>، وقد نتج حي النجمة عن طريق ظروف سياسية و إقتصادية و المتمثلة في أحداث تفجيرات 1988 .

<sup>1</sup> - محمد فتحي أبو عيانة ، جغرافية السكان ، دار النهضة العربية - بيروت ، ص 20.

<sup>2</sup> - عصنون صالح تحت إشراف أ. د تيجان بشير ( ماي 2010 )، الدور الإقليمي لسد قرقار ولاية غليزان - الجزائر، مذكرة تخرج

لنيل شهادة ماجيستر تخصص التهيئة العمرانية و الإقليمية - جامعة وهران - ص 162

<sup>3</sup> - معطيات خاصة بالمصلحة التقنية لبلدية سيدي الشحمي - لقاء رئيس المصلحة ، سبتمبر 2012 + دفتر المقاطعات 2008.

كما شهد حي النجمة تحولات مست المنطقة السكنية ويتجسد ذلك في التوسع العمراني له وكذلك في التطور العام للنمو السكاني فيما بين الإحصاءين " (1998-2008) ، حيث قدر عدد سكان حي النجمة في سنة 1998 حوالي 33130 نسمة ليرتفع إلى 51665 نسمة في سنة 2008 أي بمعدل نمو قدره 4.6 %<sup>1</sup> ويمكن إرجاع هذا التطور في النمو السكاني إلى ما يلي :

- الزيادة في عدد سكان الحضر.
- الهجرة الريفية المستمرة نحو المراكز العمرانية.
- الجيوب العقارية الممنوحة من طرف البلدية.

## 1- الإطار العام لحي النجمة :

إن لدراسة المنطقة السكنية و المنطقة الصناعية بالنجمة وتأثيرها على مختلف المجالات في ضل العولمة يجب التعرف على الإطار العام لحي النجمة ، من حيث موقعه وموضعه و أسباب نشأته مع المعرفة الشاملة للمنطقة السكنية ، فهي تشكل و بدون شك الإطار الأساسي و المرجعي المعتمد عليه في البحث.

" تعتبر النجمة حي تابع لبلدية سيدي الشحمي، عرف حركة سكانية سريعة إبتداء من الثمانينات، تطور مجاله العمراني، بحيث كان يتربع على مساحة قدرها حوالي 333.2 هكتار سنة 1997 لتصل إلى 562 هكتار سنة 2008 ، تتكون النجمة من منطقتين هامتين هما :

- المنطقة السكنية - المنطقة الصناعية.<sup>2</sup>

## 1-1 موقع وموضع حي النجمة:

يقول بيري " إن أول سؤال يطرح و يفرض نفسه على دراسة المدينة هو أين تقع؟ ما هو موضعها؟ و لماذا نمت و تركزت هنا و ليس في مكان آخر؟ وما الأسباب التي ساعدت على نشأتها؟"<sup>3</sup> فإنطلاقا من هذه المقولة يمكن إعتبار تحديد ومعرفة موقع و موضع حي النجمة

<sup>1</sup> - معطيات الديوان الوطني للإحصائيات (ONS) ، وهران+ إستعمال العلاقة (س<sub>1</sub>=س<sub>0</sub>(1+r)<sup>n</sup>) لحساب معدل النمو بحيث :

س<sub>1</sub> : عدد السكان في التعداد الأخير ،س<sub>0</sub> : عدد السكان في التعداد السابق، ن : عدد السنوات خلال الفترة ، ر : معدل النمو.

<sup>2</sup> - معطيات خاصة بالمصلحة التقنية لبلدية سيدي الشحمي - لقاء رئيس المصلحة ، سبتمبر 2012 + المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير (PDAU) لجمع وهران المرحلة الثالثة ،جويلية 1997 ، ص100.

<sup>3</sup> - بشير مقيس (1983) ،مدينة وهران دراسة في جغرافية العمران، المؤسسة الوطنية للكتاب 3 شارع زيروت يوسف- الجزائر، ص29

من أهم العوامل الأساسية و الضوابط المؤثرة في دراسة المجال العمراني له، ومرد ذلك إلى التأثير المباشر للموقع على حياة السكان و إستقرارهم فيه.

كما" تقوم المدن في أماكن معينة لتؤدي خدمات ضرورية للمجتمع يتغير نوعها بمرور الزمن ولكن الذي يحدد نوع الوظيفة التي قامت من أجلها المدينة هو طبيعة المكان الذي تقوم عليه. أما العامل الذي يتحكم إلى حد كبير في نموها ويساعد على تغيير وظائفها فيما بعد هو الموقع"<sup>1</sup>.

**1-1-1 الموقع:** "نعني بالموقع الظروف العامة لمحيط المدينة"<sup>2</sup>، وهو يعتبر من أهم الضوابط المؤثرة في دراسة المراكز العمرانية.

"يقع حي النجمة في الجنوب الشرقي من مدينة وهران و في الجنوب الغربي لبلدية سيدي الشحمي يتربع على مساحة قدرها 562 هكتار خلال إحصاء 2008 ، يبعد عن مقر الولاية بـ 8 كلم و عن بلدية سيدي الشحمي بـ 4 كلم و 5 كلم عن دائرة السانيا، يصله الطريق الولائي رقم 35 الذي يصل مدينة وهران ببلدية سيدي الشحمي.

-يحدّه من الشمال أرض فلاحية -يحدّه من الجنوب أرض خالية.

-يحدّه من الشرق أرض فلاحية.-يحدّه من الغرب الطريق الوطني السريع رقم 04 +المنطقة

الصناعية بالسانيا"<sup>3</sup>

فموقع حي النجمة يعتبر موقع إستراتيجي مهم لكونه يقع بالقرب من مدينة وهران و يتوسط شبكة طرق مهمة من بينها الطريق الوطني رقم 04 الذي يصل بالطريق السريع شرق غرب و الطريق الولائي رقم 35 الذي يصل مدينة وهران ببلدية سيدي الشحمي.

<sup>1</sup> - عبد الفتاح محمد وهيبه، جغرافية العمران، منشأة المعارف بالإسكندرية جلال حزي و شركاه ، ص70.

<sup>2</sup> - جاكلين بوجو فارني ترجمة حليمي عبد القادر (1989) ، الجغرافية الحضرية -ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، ص 92

<sup>3</sup> - معطيات خاصة بالمصلحة التقنية لبلدية سيدي الشحمي - لقاء رئيس المصلحة ، سبتمبر 2012 + دفتر المقاطعات سنة 2008 .

الخريطة رقم (02) : موقع حي النجمة بالنسبة لمدينة وهران سنة 2012



## 1-1-2 الموقع:

نعني بالموقع هو المكان الذي بنيت عليه،<sup>1</sup> و تمثل الملامح الطبوغرافية أحد الأسس الهامة عند الاختيار الأول لموضع المدينة، حيث يتضح أثرها بشكل خاص عندما تنمو المدينة و تمتد محاورها بسرعة في إتجاه دون آخر أو تتوقف تماما إستجابة لوجود عوائق طبيعية تحولها دون الإمتداد في إتجاه معين.<sup>1</sup>

"بشكل عام فإن موضع حي النجمة يتميز بالخصائص المتمثلة في ما يلي :

- أرضية منبسطة توجد بها منحدرات تتراوح ما بين 0-10%.

- حي النجمة متواجد على سطح سهلي يقع على إرتفاع يتراوح ما بين 90-100 م عن مستوى سطح البحر، يتميز بتربة صخرية.

-الموضع مجزء إلى قسمين :

\*الجهة الشمالية من حي النجمة تتميز بإنحدار موازي نسبيا، بلغت درجة الإنحدار أقل من 10% وهي ملائمة للتعمير، و مناسبة لجريان المياه و تصريف المياه القذرة.

\* الجهة الجنوبية من حي النجمة تتميز بدرجة إنحدار ضعيفة أقل من 1% ، حيث نجد صعوبة في جريان و تصريف المياه القذرة و تربة طينية مما يتسبب مشكل في فصل الشتاء لذا فإن هذا الجزء من الموقع هو غير ملائم للتعمير، إلا أنه شهد مشاريع كبيرة لتجزئة الأراضي السكنية في الفترة الأخيرة وحدوث هجرة ريفية نحو ضواحي المراكز العمرانية الكبيرة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - بشير مقييس (1983)، مدينة وهران دراسة في جغرافية العمران، المؤسسة الوطنية للكتاب 3 شارع زيروت يوسف - الجزائر

<sup>2</sup> - معطيات خاصة بالمصلحة التقنية لبلدية سيدي الشحمي، لقاء رئيس المصلحة، سبتمبر 2012.



خريطة رقم (03) :مخطط الموقع لحي النجمة ببلدية سيدي الشحمي- وهران سنة 2012



## 2- الخصائص الطبيعية بحى النجمة:<sup>1</sup>

إنه لمن المنطقي جدا في دراسة موضوع تأثيرات المنطقة الصناعية بالنجمة التطرق لدراسة الخصائص الطبيعية ، حيث أن هذه الأخيرة لها الأثر الكبير في توجيه ونمو حى النجمة سواء من حيث الانتشار الجالي أو من حيث وتيرة التطور في المنطقة الصناعية و المنطقة السكنية ومن بين هذه الخصائص نذكر ما يلي :

### 2-1 الشبكة المائية :

إن حى النجمة يقع في الحوض الهيدروغرافي للسواحل الوهرانية الذي تقدر مساحته بـ 169 كم<sup>2</sup> وتقع بالضبط في المنطقة الشمالية الغربية في الحوض الجزئي ذو الدليل رقم 04 ، حيث فيما يخص الشبكة الهيدروغرافية للمنطقة تقتصر مصادرها السطحية على ضاية المرسلي في شمالها الغربي والسبخة الكبيرة بجنوب غرب المنطقة الصناعية وكلاهما أي هذه المصادر المائية السطحية غير قابلة للاستعمال.

أما بالنسبة للمصادر الجوفية فهي تقتصر على بعض الآبار القليلة رغم وجود المياه الجوفية على عمق 87 م تصل إلى كل من ضاية المرسلي والسبخة الكبيرة ، تتغذى هذه المياه الجوفية من التساقطات ويتغير منسوبها تبعا لذلك وهي تعتبر خزانات جاهزة إلا أن مستغلات الآبار المتواجدة في أغلب الأحيان توجد داخل القطع الفلاحية.

### 2-2 المعطيات المناخية:<sup>2</sup>

إن للدراسة المناخية أهمية خاصة في تحديد مواقع الصناعية وذلك لما لها من تأثيرات على المدينة وعلى نشاطها ، إذ تتأثر إلى حد كبير بالمناخ الذي يمثل الجو السائد في منطقة محددة من سطح الأرض خلال عام ، كما أن المناخ له تأثير كبير جدا في كمية المياه و حركتها ، فالمناخ هو مجموعة من العناصر الجوية :التساقطات ،درجات الحرارة ، اتجاه الرياح ، الضباب ، التبخر،الرؤية و الرطوبة و التي يتم حسابها بقواعد إحصائية و ذلك بإيجاد متوسطات معدلاتها الشهرية و السنوية .

<sup>1</sup> - معطيات خاصة بمحطة الأرصاد الجوية بوهران - لقاء مدير المحطة ، جويلية 2009.

<sup>2</sup> - نفس المصدر السابق.

فدراسة المناخ تهم بمعرفة النسب الفصلية للأمطار و درجات الحرارة ، الرطوبة و التبخر و من ثم يمكن تحديد أيضا نوعية المناخ السائد في النجمة. كذلك يتأثر التوزيع الجغرافي للوحدات الصناعية و السكان و أنشطتهم الإقتصادية بحجى النجمة تأثيرا كبيرا بالمناخ و بالتالي لا بد من تحليل معطياته و خصائصه لأخذ الإجراءات اللازمة و الاحتياطات للسيطرة و التحكم فيه.

**2-2-1 التساقط:**

يمثل التساقط عموما كمية الأمطار المتساقطة التي تعتبر من أبرز عناصر المناخ الهامة والتي تؤثر في حياة السكان ونشاطهم وكذلك على نشاط العامل وبالتالي في مقدرته على الإنتاج. و عليه تتميز معطيات التساقط بمنطقة النجمة وضواحيها بما يلي :

\* سجلت الأمطار السنوية للفترة ما بين 2005 و 2009 فيما بين أعلى كمية بمعدل سنوي يقدر بـ: 346.2 مم سنة 2009 وأدنى كمية 220.1 مم سنة 2008 .

\* كمية الأمطار تقل في فصل الصيف حيث سجل أقل معدل شهري في شهر أوت بـ 3.24 مم و تزداد كميتها في فصل الشتاء حيث سجل أكبر معدل شهري قدر بـ 50.7 مم في شهر مارس خلال فترة 2005 – 2009 ، وهكذا بعد تحليل المعطيات الخاصة بالتساقط لمنطقة النجمة وضواحيها فإنه يعتبر متذبذب على مدار السنة.

الجدول رقم (05): يوضح التساقطات الشهرية لمنطقة النجمة وضواحيها خلال الفترة (2009-2005)

**محطة الأرصاد الجوية (O.N.M) بوهرا**

المعدل السنوي (مم)	ديسمبر	نوفمبر	أكتوبر	سبتمبر	أوت	جويلية	جوان	ماي	أفريل	مارس	فيفري	جانفي	الشهر السنة
241	27.6	10	11.8	26	2.2	2	12.5	10	18.7	56	31.8	32.4	2005
319	39.8	51.7	28.7	8	4.2	5.6	4	10	12	40	62.5	52.5	2006
231	22	25.7	15	2.4	0.4	6.7	15.4	17	16.6	66	18.5	25.3	2007
220.1	12	44.3	30	5.3	1.4	2	05	14	25.8	27.2	42.5	10.6	2008
346.2	40.4	47.2	20.3	3	08	07	10	29	25.2	64.5	53	38.6	2009
271.4 6	28.36	35.78	21.16	8.94	3.24	4.66	9.38	16	19.66	50.74	41.66	31.88	المعدل (مم)

المصدر: محطة الأرصاد الجوية (O.N.M) بوهرا - 2009-2005.

## 2-2-2 الحرارة:

كون الحرارة ظاهرة طبيعية ، حيث تعتبر من أهم العوامل المناخية ذات أهمية كبيرة إذ تتحكم في عمليات التبخر و التكاثف وتحدد النطاقات الجوية وتؤثر في تحليل وتفكيك الصخور ، كما تدخل في نظام تساقط المياه ،تختلف الحرارة من منطقة إلى أخرى و ذلك بسبب عدة عوامل طبيعية منها الموقع الفلكي، التضاريس ، الموقع بالنسبة للبحر و الغطاء النباتي، زيادة على ذلك فإن الحرارة لها دور في عملية الإنتاج بوحدات الصناعية بالمنطقة الصناعية بالنجمة.

الجدول رقم (06) : درجات الحرارة بمنطقة النجمة وضواحيها خلال سنة 2009

محطة الأرصاد الجوية (O.N.M) بوهران.

الشهور	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	معدل السنوي
درجات الحرارة (م <sup>0</sup> )	9.8	13.6	15.94	21	23	27	31	36.4	26	22.5	15.3	8.5	20.84

المصدر: محطة الأرصاد الجوية (O.N.M) بوهران سنة 2009

وإذا تتبعنا المعطيات الحرارية المسجلة من قبل محطة الأرصاد الجوية (O.N.M) بوهران لمنطقة النجمة في سنة 2009 نجد ما يلي :

- الحرارة الدنيا قدرت بـ 8.5 م<sup>0</sup> في شهر ديسمبر.
- الحرارة القصوى قدرت بـ 36.4 م<sup>0</sup> في شهر أوت.
- نميز فصلين متغيرين أحدهما حار دافئ يلطفه نسيم البحر يمتد من شهر ماي حتى شهر أكتوبر وفصل آخر بارد و ممطر من حين إلى آخر والذي يمتد من شهر نوفمبر حتى شهر أفريل. وعليه فالنجمة تمتاز بحرارة متوسطة على مدى معظم الشهور السنة حيث تساعد هذه الحرارة على تصاعد الأملاح بالسبخة في ارتفاعها صيفا.

## 2-2-3 الرياح:

تعتبر من المعايير الهامة في دراسة المناخ لما لها من تأثير مباشر على درجة الحرارة و الرطوبة و التبخر كما لها دخل في قيام المناطق الصناعية ، و ما يميز المنطقة الوهرانية هو هبوب

عدة رياح أهمها الرياح الشمالية ذات سرعة تقدر بـ 20.7 م/ثا و شرقية غربية و التي تجلب معها سحب ممطرة بالإضافة إلى الرياح الجنوبية القادمة من الصحراء و هي رياح السيروكو رياح حارة جافة موسمية تتعرض لها المنطقة في فصل الصيف بداية من شهر جوان حتى شهر أوت، وهناك أيضا رياح غربية شرقية على الساحل.

## 2-2-4 التبخر:

وهو الظاهرة الفيزيائية المتمثل في تحول الماء السائل إلى بخار ، حيث انه يتناسب طردا مع درجات الحرارة و سرعة الرياح ، وعكسا مع كميات التساقط و شدة الرطوبة الجوية. و بما أن مدينة وهران المناطق المجاورة لها مصنفة في النطاق المناخي المعتدل ، فإن عملية التبخر متوسطة في مدينة وهران و ذلك لكون درجة الحرارة متوسطة قدرت بمعدل سنوي 20.8 °م في سنة 2009 حيث أن زيادة التبخر ناتج عن زيادة في درجة الحرارة و اللذان يرتفعان في فصل الصيف بكمية 165 ملم في شهر جويلية و ينخفض في فصل الشتاء إلى 60 ملم في شهر جانفي ، كما تؤثر عملية التبخر مباشرة على الرطوبة.

## 2-2-5 الرطوبة:

هي عكس عملية التبخر حيث أنها تقل في فصل الصيف و ترتفع في فصل الشتاء خاصة في شهر جانفي و ديسمبر ، وتعتبر الرطوبة متوسطة في النجمة نظرا لإنخفاض موقع مجمع وهران عموما أين يقل التساقط.

## 2-2-6 الضباب:

حدوث ظاهرة الضباب في وهران بصفة عامة متوسط ، يحدث في أيام الشتاء خاصة في الصباح الباكر و ذلك بسبب الفوارق الحرارية بين الليل و النهار، لأن الإشعاع الشمسي هو مصدر الضباب.

فمن خلال دراسة المعطيات المناخية بالنجمة و بإعتبار هذه الأخيرة توجد في الإقليم الوهراني فإن المناخ يتميز بمناخ متوسطي صيف جاف، شتاء معتدل، كما يشهد تساقطات معتبرة خلال فصل الشتاء.

### 3- العوائق البيئية بحي النجمة:

إن البيئة عنصر مهم في نشأة حي النجمة على المدى المتوسط و البعيد ، بحيث قد تسبب في عرقلة النمو العمراني و تخلف في تطور المجالات الإقتصادية من جهة و من جهة أخرى قد تساعد على نشأة النمو العمراني و نمو لمختلف الأنشطة الوظيفية بحي النجمة منها قطاع التجارة ، قطاع الخدمات ، قطاع الصناعة....الخ.

فحي النجمة يمتاز ببعض العوائق البيئية و التي تتمثل في ما يلي :

\*المنطقة لا تشكو من النقص في الموارد المائية ولكن نسبة الملوحة شديدة و مرتفعة في المياه.

\*صعود المياه الجوفية.

\*الإنشاقات.

\* إعتبار موضع حي النجمة عبارة عن مستنقع.

فكل هذه العوائق جعلت من النجمة موقع غير قابل للتعمير مما ينتج عنه اخطار قد تحدث على المدى البعيد.

### 4- إستعمالات الأراضي بحي النجمة:

إن دراسة إستخدام الأرض غاية في الأهمية بحيث تقدم لنا صورة واضحة في حصر و معرفة مختلف الأنشطة و الوظائف السائدة في حي النجمة و كذلك توزيع هذه الوظائف و التجهيزات التي تتباين فيما بينها في مقدار المساحة التي تشغلها أرض المنطقة ، وإستخدام الأرض في أية مدينة أو مجمعة تعبر عن العلاقة بين الإنسان و المجال الذي يعيش فيه و يشغله. و يتخذ هذا الإستغلال أشكالاً مختلفة و يرتبط بالوسائل المستعملة و الظروف العامة للمحيط و ينتج عن ذلك تنوع في الإستخدامات مقدما نظرة عن المجال العمراني و نموه.

الجدول رقم (07): إستخدامات الأراضي بحى النجمة لسنتي 1997 و2008.

2008		1997		طبيعة الإستخدام
النسبة (%)	المساحة	النسبة (%)	المساحة	
44.4	250 هكتار	45.6	152 هكتار	المنطقة الصناعية
41	230 هكتار	30.6	102 هكتار	المنطقة السكنية
13.2	74 هكتار	20.8	69.4 هكتار	طرق
0.7	4 هكتار	0.6	2 هكتار	تجهيزات والخدمات والمرافق
0.2	1 هكتار	/	00 هكتار	مساحات خضراء
0.5	3 هكتار	2.4	7.8 هكتار	مساحة حرة
<b>100</b>	<b>562</b>	<b>100</b>	<b>333.2</b>	<b>المجموع</b>

المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لمجمع وهران - المرحلة الثالثة ، جويلية 1997، ص 100+ معطيات المصلحة التقنية ببلدية سيدي الشحمي لسنة 2008 .

من خلال دراسة معطيات الجدول رقم (07) الذي يوضح إستخدامات الأراضي في حى النجمة لسنتي 1998 و2008 يمكن تقسيمه إلى المناطق الوظيفية التالية :

**4-1 المنطقة الصناعية:**

هي عبارة عن منطقة تجارية صناعية تعد من الوظائف الأساسية لحي النجمة ، تتركز بها حوالي 79 وحدة صناعية منجزة و 31 وحدة في طور الإنجاز و هذا خلال فترة التحقيق الميداني جويلية 2009 ، و كذلك يوجد بها مركز تجاري هام للخردة، بلغت مساحتها 152 هكتار سنة 1998 لترتفع إلى 250 هكتار سنة 2008.

**4-2 المنطقة السكنية:**

يغلب على وظيفتها وظيفة السكن ، أنجزت بها حوالي 6334 وحدة سكنية متوزعة على مساحة قدرها 102 هكتار سنة 1998 لتنمو هذه المنطقة وتتطور، بحيث يصل بها حوالي 9958 وحدة سكنية موزعة على مساحة قدرها 230 هكتار سنة 2008 أي بنسبة 41% من مجموع المساحة الإجمالية.

#### 4-3 الطرق:

"مما لا شك فيه أن الطرق هي وسيلة تنمية وربط مراكز الإستقرار ويتضح تأثير الطريق على أشكال مراكز الإستقرار وإكسابها وظائف محددة"<sup>1</sup>، فقد يصل حي النجمة بالطريق الولائي رقم 35 الذي يربط مدينة وهران مع بلدية سيدي الشحمي، كما يمر بجانب المنطقة الصناعية بالنجمة الطريق السريع الولائي رقم 04 ، إلا أنه لا يوجد اتصال مباشر مع هذا الطريق . كما أن شبكة الطرق التي توجد داخل حي النجمة أخذت جزء من المساحة الإجمالية، حيث قدرت حوالي 69.4 هكتار سنة 1998 ليحدث لها تغير بسيط في المساحة المستغلة ، حيث قدرت هذه المساحة بـ 74 هكتار في سنة 2008 أي بنسبة 13.2 % من مجموع المساحة الإجمالية.

#### 4-4 التجهيزات و الخدمات و المرافق:

تعد من الضروريات في أي مدينة أو مجمعة ، فعلى ضوء نمو المنطقة السكنية في حي النجمة ، تزداد أهمية تطور التجهيزات و الخدمات و تصبح ذو فعالية أكثر، ولكن النمو المستمر و المتزايد لسكان حي النجمة بوتيرة تزيد عن تطور الهياكل و التجهيزات و الخدمات الحضرية العمومية جعل هذه الأخيرة غير قادرة على تلبية حاجيات السكان المتزايدة ،فحي النجمة تشغل به التجهيزات و الخدمات و المرافق مساحة قدرها 2 هكتار أي بنسبة 0.6% من مجموع المساحة الإجمالية سنة 1997 وهي نسبة ضئيلة، فلم يتم الإهتمام بهذا الجانب ،أما في سنة 2008 لوحظ تطور نسبي في المساحة المستغلة لإنجاز التجهيزات و الخدمات و المرافق العامة بحي النجمة ، حيث قدرت هذه المساحة بـ 4 هكتار.

<sup>1</sup> - أحمد البدوي محمد الشريعي (1995 م) ، دراسات في جغرافيا العمران، دراسات تطبيقية على منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية ، دار الفكر العربي - ص 142 .



#### 4-5 المساحات الخضراء:

حسب معطيات الجدول رقم (07) تبين لنا أن المساحة المخصصة للمساحات الخضراء في سنة 1998 هي منعدمة، و لكن تقدمت في إستغلالها من المساحة الكلية بحيث بلغت 1 هكتار سنة 2008 أي بنسبة 0.2% من مجموع المساحة الإجمالية.

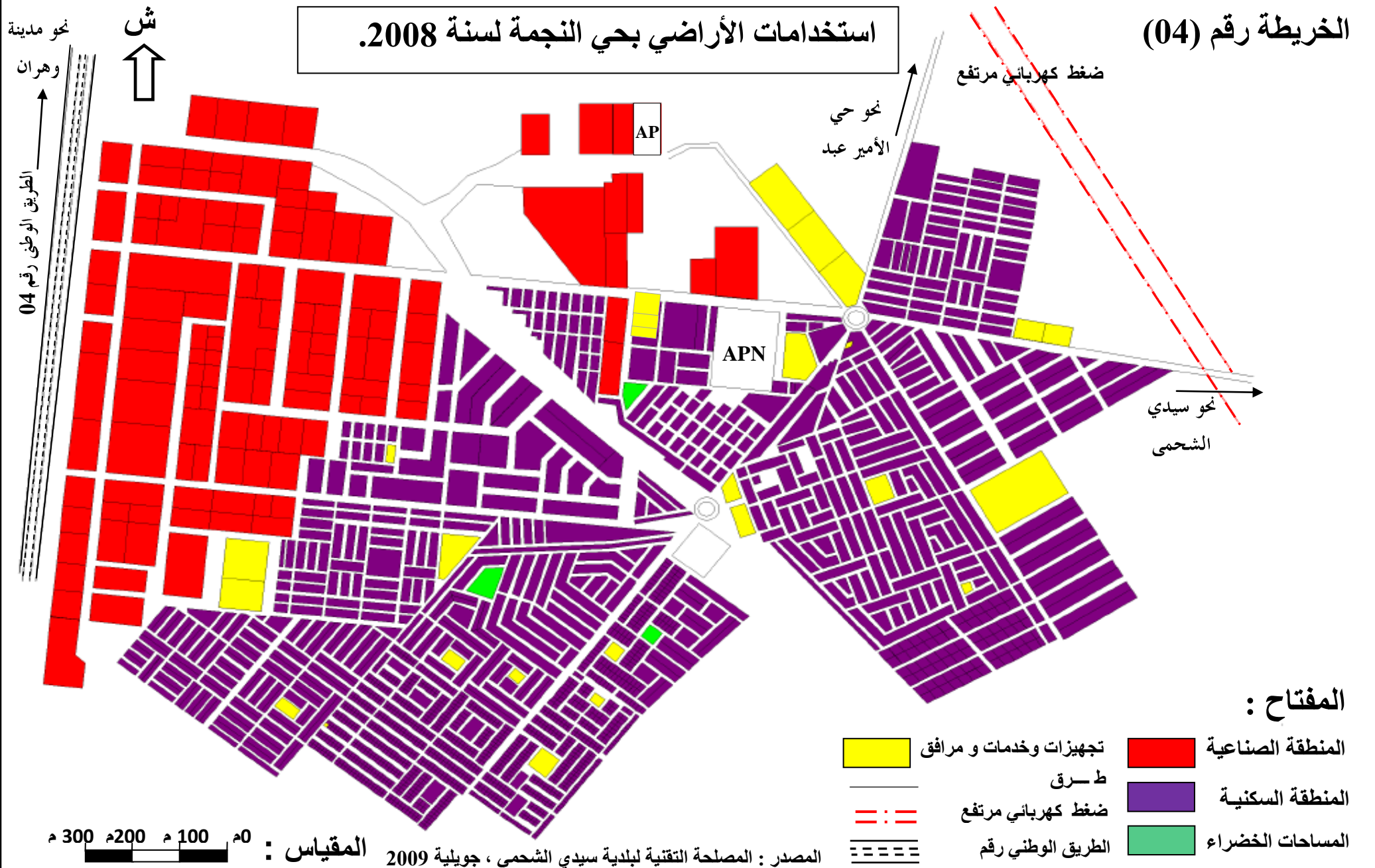
إذا فالمساحات الخضراء في حي النجمة وحتى في الوقت الحالي لم يولى لها أي اهتمام وكونها المنفذ الوحيد الذي يتم من خلاله الترفيه للسكان وحتى للعمال في أوقات الراحة بحيث تكون هذه المساحات مكان للترهة والاستراحة والبيئة وتنظيم المناخ المحلي والمناخ الجهوي بتصفيتها للهواء حيث يقل الغبار بالجو وينقص التلوث الكيميائي.

#### 4-6 المساحات الشاغرة:

و هي المساحات الخالية من العمران ، كانت تقدر مساحتها بـ 7.2 هكتار سنة 1998 أي ما يعادل 2.4% من مجموع المساحة الكلية لتتخفف هذه المساحة و تصبح 3 هكتار سنة 2008 أي بنسبة 0.5% من مجموع المساحة الكلية، ويرجع ذلك إلى إستغلال هذه المساحات المتواجدة داخل المحيط العمراني في إنجاز مختلف التجهيزات و المرافق العامة و الطرق.

# الخريطة رقم (04)

## استخدامات الأراضي بحي النجمة لسنة 2008.



إذا من خلال دراسة معطيات الجدول رقم (07) الذي يوضح إستخدامات الأراضي يمكن إبراز بعض الخصائص المتمثلة في تقسيم التركيب الداخلي لحي النجمة فيما يلي:

\* إستخدامات الأراضي في حي النجمة ساد فيه الوظيفة الصناعية التجارية و الوظيفة السكنية .

\* إستخدامات الأراضي بحي النجمة لها دور في تنمية مختلف القطاعات الإقتصادية بالنجمة خاصة القطاع الصناعي و يظهر ذلك من خلال تطور في المساحة المخصصة للقطاع الصناعي.

\* إستخدامات الأراضي بحي النجمة تطور بشكل كبير بالنسبة للمنطقة الصناعية و السكن و هناك تطور نسبي للتجهيزات و الخدمات و المرافق العمومية أما بالنسبة للمساحات الشاغرة فهي شهدت تناقص ملحوظ بسبب إعمار المساحات الخالية من العمران خاصة داخل المحيط العمراني، وإذا نظرنا إلى المساحات الخضراء داخل حي النجمة فقد شهدت تطور بسيط في إستغلالها من المساحة الإجمالية وهذا في سنة 2008 .

## 5- مراحل نشأة حي النجمة:<sup>1</sup>

إن لمعرفة الواقع العمراني و السكاني و الوظيفي المتمثل أساسا في القطاع الصناعي لحي النجمة لا بد من الضروري تتبع مراحل نشأته و توسعه على المجال ، بحيث معرفة هذه المراحل يكشف لنا عن مسيرة التعمير التي عاشها هذا الحي ، بالإضافة إلى أنها تعطينا فكرة عن الجهة التي يتوسع فيها حي النجمة مستقبلا ، كذلك هذا التوسع يبين لنا أهم التحولات الإجتماعية و الإقتصادية التي تعرفها النجمة.

مرحي النجمة بثلاثة مراحل هي كما يلي :

### 1-5- المرحلة الأولى قبل سنة 1980 :

تميزت النجمة في هذه المرحلة بما يلي :

- نشأت النجمة في العهد الإستعماري، حيث أنها لم تعرف توسع عمراني ، وقد تميزت ببداية تكون الوظيفة السكنية و ذلك من خلال إستقطاب عدة أسر إستقرت بهذه المنطقة ، بحيث نشير

<sup>1</sup>- عنوان مراحل نشأة حي النجمة تم أخذ جميع المعطيات من المصلحة التقنية لبلدية سيدي الشحمي -لقاء رئيس المصلحة ، سبتمبر

في هذه الفترة إلى ظهور البيوت القصديرية، أما بالنسبة للوظيفة الإقتصادية فالنجمة كانت تحتوي على ثلاث مصانع هي مصنع النسيج، مصنع البلاستيك و مصنع صابا (SABA).  
- كانت النجمة عبارة عن منطقة مبعثرة بها مركز فلاحي صغير تحتوي على أربعة مزارع كبيرة (fermies).

## 5-2- المرحلة الثانية ما بين 1981-1987:

تميزت النجمة في هذه المرحلة بما يلي :

- كان للبناء الذاتي دور كبير في توسع حي النجمة ، حيث عرف نموا في الحظيرة السكنية و ذلك من خلال عمليات التجزئة المقسمة من طرف رئيس المجلس الشعبي البلدي لبلدية سيدي الشحمي بحيث قدرت "عدد البنائات 802 بناية سنة 1987"<sup>1</sup>. كان هذا التوسع على حساب الأراضي الفلاحية ، مما أدى إلى جلب عدد كبير من الأسر التي إستفادت من قطع الأراضي المخصصة للبناء بعدما كانت تقيم في بناءات فوضوية مثل حي فلاوسن، بلدية السانيا، سيدي الهواري وسيدي الشحمي... الخ.

- في هذه الفترة تم إنشاء بعض التجهيزات العمومية و المتمثلة في :مقر فرع بلدي لبلدية سيدي الشحمي ، و مدرسة ابتدائية.

-إنشاء مركز تجاري بالنجمة للخردة الذي تم تحويله من حي الضاية ، ويتمثل هذا المركز التجاري في مركز لبيع وشراء الخردوات العامة ، مواد البناء ، الخشب ، قطاع الغيار المستعمل وكذلك كل المنتجات القديمة.

## 5-3- المرحلة الثالثة ما بعد 1988:

-شهدت النجمة مشاريع كبيرة جدا متمثلة في تجزئة مساحة معتبرة من قطع الأراضي المخصصة للبناء، بحيث كان ثمن سعر القطعة الأرضية بأقل تكلفة مما جعلها أكثر قبولا من قبل الأسر ، " فقد تطورت الحظيرة السكنية بالنجمة إذ أصبحت تحتوي على 9958 وحدة سكنية سنة 2008"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - معطيات الديوان الوطني للإحصائيات (ONS) ، وهران.

<sup>2</sup> - معطيات خاصة بالمصلحة التقنية لبلدية سيدي الشحمي - لقاء رئيس المصلحة ، سبتمبر 2012 + دفتر المقاطعات 2008.

- "نمو المنطقة الصناعية بحيث تم إنشاء وحدات صناعية جديدة من بينها : وحدة إمتاكس لصناعة الأبنية الجاهزة ،وحدة الساجية لتوزيع و استيراد مواد البناء ، وحدة مايا مربر لصناعة المربر. .... الخ و قد قدرت مساحة المنطقة الصناعية بحوالي 152 هكتار سنة 1997 لتتطور و تصبح 250 هكتار سنة 2008"<sup>1</sup>.

ففي هذه الفترة تميزت النجمة بتحول جذري من منطقة ريفية إلى منطقة عمرانية إذ أصبحت اليوم تمثل حي تابع لبلدية سيدي الشحمي تضم حوالي " 51665 نسمة و 9958 وحدة سكنية في سنة 2008 "<sup>2</sup>، كما بها مركز تجاري كبير يومي و منطقة صناعية مهمة لها دور وظيفي على المستوى المحلي و الإقليمي .

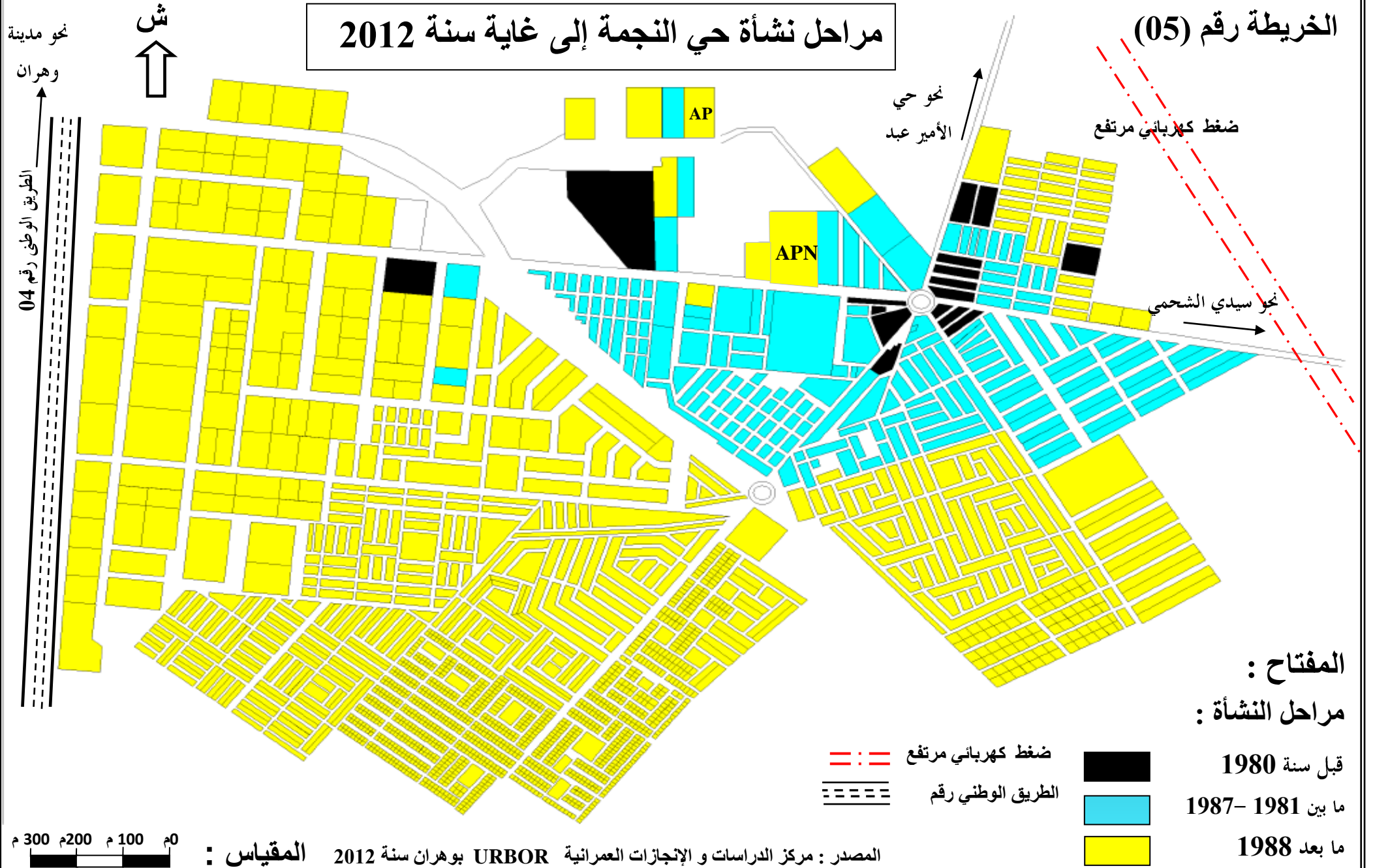
---

<sup>1</sup> - معطيات خاصة بمكتب الإحصاء لبلدية سيدي الشحمي ( الإحصاء الإقتصادي 2011) - لقاء رئيس المكتب ، سبتمبر 2012 .

<sup>2</sup> - معطيات خاصة بالمصلحة التقنية لبلدية سيدي الشحمي - لقاء رئيس المصلحة ، سبتمبر 2012 + دفتر المقاطعات 2008.

# مراحل نشأة حي النجمة إلى غاية سنة 2012

الخريطة رقم (05)



## 6- خصائص السكان لحي النجمة:

"إن التحول الديموغرافي سواء كان في الدول المتقدمة أو الدول النامية أمر معقد و لا يمكن النظر إليه ببساطة ، لقد ساد الإقناع لدى الأوساط الأكاديمية و السياسية في كثير من الدول بضرورة إدماج البعد السكاني و ربطه بالتنمية المستدامة بحيث يتم تطوير الخطط التنموية في ضوء الخصائص العامة للحالة السكانية في مجتمع معين و أن تكون البرامج السكانية جزءا من سياسات أشمل و أعم تظم الأبعاد السياسية و المتغيرات الإجتماعية و السياسات الإقتصادية."<sup>1</sup>

إن دراسة النمو السكاني في حي النجمة أمر في غاية الأهمية ، و لا يكمن في تطوره فقط بل في العلاقة الموجودة بين الحالة الإجتماعية و الإقتصادية، وقد يؤثر هذا النمو السكاني على مختلف مناحي الحياة الإقتصادية و الإجتماعية و البيئية في حي النجمة و حتى على المناطق المجاورة له، فهو يؤثر على البطالة وقطاع الصحة ، التعليم ، الصناعة و التجارة و إستهلاك الطاقة و إستخدام المياه و إفراز النفايات.... الخ .

## الحجم السكاني لحي النجمة خلال الفترة (1998-2008) :

يعد نمو السكان من أبرز الظواهر الديموغرافية المميزة لكل مجتمع ، إذ يعتبر أحد المؤشرات الهامة التي تسمح بتقدير الحجم السكاني المستقبلي ، وذلك من خلال التباينات في معدلات النمو حسب الفترات ، حيث أن هذا الأخير يتحكم في توزيع مختلف الإحتياجات السكانية من سكن و صحة و تعليم و تشغيل... الخ.

إن بفضل التعدادات العامة للسكن والسكان المبرمجة في الجزائر يمكن معرفة الحجم السكاني لحي النجمة ، و الهدف من ذلك إبراز نمو سكان الحضر مع تحديد أسباب هذا النمو، كما يمكن أيضا تقييم بعض الخصائص المتعلقة بالتهيئة العمرانية في مجال معين وعلاقتها بالحجم السكاني.

<sup>1</sup> - عصفور صالح تحت إشراف أ. د تيجان بشير ( ماي 2010 )، الدور الإقليمي لسد قرقار ولاية غليزان - الجزائر، مذكرة تخرج لنيل

فحسب معطيات الديوان الوطني للإحصائيات المبينة في الجدول أدناه الذي يوضح تطور نمو سكان حي النجمة خلال الفترة (1998-2008) ، يمكن إبراز أهم النقاط المهمة و المتمثل في ما يلي:

\* تميز حي النجمة خلال الفترة (1998-2008) بتطور في عدد السكان إذ سجل حوالي 33130 نسمة سنة 1998 ليصل إلى 51665 نسمة سنة 2008.

\* "قدر معدل النمو بحي النجمة خلال الفترة(1998-2008) حوالي 4.6 % ويعتبر هذا المعدل مرتفع بالمقارنة مع ولاية وهران الذي قدر معدل النمو فيها بـ 1.9 % و كذلك على المستوى الوطني حيث قدر معدل النمو بـ 1.6 %<sup>1</sup>، هذا الارتفاع في معدل النمو بحي النجمة يفسر لنا زيادة مرتفعة في سكان حي النجمة بسبب الهجرة المستمرة و الزيادة الطبيعية للسكان.

\* فحسب ما تم ذكره فإن حي النجمة عرف حركة سكانية قوية فهو يعتبر منطقة مستقطبة للسكان مما يجعلني أبحث عن أسباب نشأة هذا الحي والتي سوف أجب عنها فيما بعد .

الجدول رقم (08): تطور نمو سكان حي النجمة خلال الفترة (1998-2008).

السنة	عدد السكان	معدل النمو(%) 2008-1998
1998	33130	4.6
2008	51665	

المصدر : الديوان الوطني للإحصائيات O.N.S - وهران-

علاقة إيجاد معدل النمو:  $س_1 = س_0(1+r)^n$

س<sub>1</sub> : عدد السكان في التعداد الأخير      س<sub>0</sub> : عدد السكان في التعداد السابق

ن : عدد السنوات خلال الفترة      ر : معدل النمو .

- لحساب معدل النمو بحي النجمة يتم إستعمال العلاقة السابقة كما يلي :

$$س_1 = س_0(1+r)^n \quad \text{أي} \quad 51665 = 33130 * (1+r)^{10} \quad 1998-2008$$

$$ومنه 51094 = 33130 * (1+r)^{10} \quad \text{أي} \quad 1.56 = (1+r)^{10}$$

$$1.56 = (1+0.046)^{10} \quad \text{إذن} \quad ر = 0.046 = 4.6\%$$

<sup>1</sup> - معطيات خاصة بالديوان الوطني للإحصائيات - وهران خلال الإحصاء العام للسكن و السكان سنة 2008 .



## 7- تطور الحظيرة السكنية:

إن النمو العمراني اليوم في المدن يطرح الكثير من المشاكل ، فضغط الهجرة و النمو الديمغرافي أدى إلى طلب كبير و متزايد على السكن، لذا فإن دراسة تطور السكن و أنواعه في حي النجمة تعتبر من الدراسات العمرانية المهمة جدا في تنظيم المجال العمراني حاضرا و مستقبلا ، بحيث يكون هذا المجال العمراني حيزا لإستقرار السكان و إرتباطهم به، ويظهر ذلك من خلال تحسين الحظيرة السكنية بحيث يتجسد ذلك في وجود توازن في توزيع المرافق و الخدمات و التجهيزات و توزيع السكنات.

إن توسع حي النجمة في أغلبيته كان بواسطة مشاريع السكن المبرمجة في شكل تجزيئات ، وكان الهدف من ذلك هو تلبية الطلب الملح و المتزايد على السكن مما أدى إلى تطور في الحظيرة السكنية. عرفت الحظيرة السكنية في حي النجمة تطورا ملحوظا وذلك بسبب الطلب المستمر على السكن بوهراة بصفة عامة و في بلدية سيدي الشحمي بصفة خاصة ، حيث تم توجيه الإنجازات الخاصة بالسكن إلى ضواحي مدينة وهران و البلديات المجاورة لها ، وهذا حتى يتم تقلص الحجم السكاني على مراكز البلديات التابعة لولاية وهران و إنشاء مجمعات سكنية ثانوية أخرى قصد توزيع منظم للسكان.

الجدول رقم (09): تطور الحظيرة السكنية بالنجمة خلال الفترة (1998-2008).

التعداد	عدد السكان	عدد السكنات	معدل إيواء المسكن
1998	33130	6334	5.23
2008	51665	9958	5.19

المصدر : الديوان الوطني للإحصائيات O.N.S - وهران-

من خلال معطيات الديوان الوطني للإحصائيات المبينة في الجدول رقم (09) الذي يوضح تطور الحظيرة السكنية بالنجمة خلال الفترة (1998-2008) يتضح لي بعض المميزات والخصائص منها:

- إرتفاع في عدد السكان يتطلب توفر سكنات لتغطية الحجم السكاني في حي النجمة ، بحيث كان معدل الإيواء ثابت خلال الفترة (1998-2008) ويقدر بـ 5 نسمة /مسكن.  
- هناك زيادة معتبرة في عدد المساكن إذ قدرت بـ 6334 مسكن في سنة 1998 لترتفع إلى 9958 مسكن سنة 2008 .

## 8- المشهد العمراني في حي بالنجمة:

يظهر المشهد العمراني بحي النجمة من خلال نمو الحظيرة السكنية التي بلغت 9958 وحدة سكنية حسب معطيات الديوان الوطني للإحصائيات-وهران في سنة 2008 ، حيث هذه الحظيرة السكنية أنجزت عن طريق التجزئات المقسمة من طرف المجلس الشعبي البلدي لبلدية سيدي الشحمي، كذلك نمو المنطقة الصناعية من خلال إنجاز وحدات صناعية كبيرة و متوسطة الحجم. وما يميزه في حي النجمة ما يلي:

- إهمال المساحات الخضراء و المساحات العمومية أثناء التشييد داخل حي النجمة، فلا بد من إعادة الإعتبار مستقبلا لهذا الجانب لما له من أهمية في تنظيم المجال العمراني، وذلك من خلال ترفيه السكان في أوقات الراحة.

- إن الشيء الملفت للانتباه أن نمط البناء في حي النجمة هو توسع الأفقي ، حيث أن السكنات المنجزة في حي النجمة معظمها بنايات متوسطة أفقية ذات طابق ، طابقين أو ثلاثة طوابق على الأكثر ، ويمكن إرجاع ذلك إلى التجزئات التي أحدثها المجلس الشعبي البلدي لبلدية سيدي الشحمي في حدود حي النجمة. كذلك طبيعة الأرضية التي أنجزت عليها هذه البنايات بالإضافة إلى أن معظم البنايات التي أنجزت من طرف المستفيدين لم تخضع لمراقبة تقنية للبناء ولم يتم إحترام المعايير الخاصة بالتهيئة و التعمير المساهمة في إنجاز البنايات.

- نقص في كفاءة المرافق و التجهيزات العمومية ، فبعض الطرق غير معبدة ،أما بالنسبة لشبكات تصريف المياه القدرة و شبكة المياه الصالحة للشرب فهي متوسطة على العموم، كذلك التجهيزات العمومية الصحية و الإدارية و الثقافية ..الخ لم تلبى كل حاجيات السكان مما تشهد النجمة حركة يومية بإتجاه مدينة وهران حسب خط النقل رقم 39.

- تتميز النجمة بنظام الصرف الموحد و هو أن قنوات صرف المياه القذرة غير مفصولة عن قنوات صرف مياه الأمطار الأمر الذي يجعلها تتعرض لمشكل إنسداد القنوات بالأتربة خاصة في فصل الصيف ، مما يقلل سرعة الجريان داخل القنوات و ترسيب الفضلات الصلبة بداخلها لذلك يجب إستعمال في هذا النظام قنوات ذات أقطار كبيرة لتجنب إنسدادها مستقبلا.

## 9- أسباب ظهور المنطقة السكنية بالنجمة:

قبل التطرق إلى أسباب ظهور المنطقة السكنية بالنجمة نرى أنه من الضروري معرفة أصل كلمة 'النجمة' بحيث تحتل النظرة التاريخية في دراسة أي ظاهرة مكانا هاما بحيث تساعد على فهم و تفسير أسباب إختيار الموقع و تبين العلاقة التي كانت موجودة بين الموقع و الوظيفة المسندة إليها. "تعود أصل تسمية كلمة 'النجمة' لسبب توضع الحي في شبكة طرق على شكل نجمة ، حيث أن النجمة كانت تسمى أنفا بشطيو نسبة إلى نشاطها التجارية والاقتصادية وهي أكبر تجمع سكاني بالبلدية .

تقع المنطقة السكنية في جنوب و شرق حي النجمة تحتل مساحة قدرها 230 هكتار في سنة 2008.

- يحدها من الشمال أرض فلاحية.
- يحدها من الجنوب أرض خالية.
- يحدها من الشرق أرض فلاحية.
- يحدها من الغرب المنطقة الصناعية بالنجمة + الطريق السريع رقم 04" <sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - معطيات خاصة بالمصلحة التقنية لبلدية سيدي الشحمي - لقاء رئيس المصلحة ، سبتمبر 2012 + دفتر المقاطعات 2008.



و بعد تحديد أصل تسمية حي النجمة و تحديد موقعه بالضبط يمكن لي تحديد و إبراز أهم الأسباب المباشرة و غير المباشرة المساعدة على نشأة و ظهور المنطقة السكنية وذلك لكون حي النجمة عرف تغيرات كبيرة ، إذ إرتبطت بالظروف الإقتصادية ، العمرانية ،الإجتماعية والسياسية، وعلى هذا يتم تفصيل أهم الأسباب المؤدية إلى ظهور المنطقة السكنية بالنجمة و المتمثلة فيما يلي :

#### 9-1 الزيادة في عدد سكان الحضر ببلدية سيدي الشحمي:

" يتركز أغلب سكان الحضر في ولايات الشمال القريبة من الشريط الساحلي لحوض البحر الأبيض المتوسط وبالأخص في خمسة مدن كبرى والولايات التابعة لها وهي مدينة الجزائر، وهران، قسنطينة، البلدية وعنابة التي تضم 33.5 % من مجموع سكان الحضر سنة 1987"<sup>1</sup>، فبفضل التعدادات العامة للسكن والسكان المبرجة في الجزائر يمكن معرفة الحجم السكاني لأي تجمع سكاني، بحيث " يلاحظ في التعدادات السكانية التي أجريت في السنوات الأخيرة أن تزايد السكان في الجزائر لا يزال خاضعا لمعدلات نمو مرتفعة شأنها في ذلك شأن البلدان السائرة في طريق النمو ، ففي الفترة ما بين التعدادين للسكان والسكنى في الجزائر(1977-1987) وصل معدل النمو السكاني السنوي 3.06 % "<sup>2</sup> ، و إذا نظرنا نظرة شاملة حول تطور سكان الحضر في بلدية سيدي الشحمي المقدر مساحتها بـ 64.75 كم<sup>2</sup> هو في تزايد مستمر وهذا نتيجة التطور العمراني الملحوظ التي عرفته البلدية مع خلق عدد كبير من التجزيئات بغض النظر عن البلديات المجاورة و تضم بلدية سيدي الشحمي تجمعات سكنية هامة و المتمثلة في ما يلي:

-منطقة سيدي الشحمي المركز .

-منطقة النجمة التي كانت تسمى أنفا بشطبو نسبة إلى نشاطاتها التجارية والاقتصادية وهي أكبر تجمع سكاني بالبلدية .

-منطقة سيدي معروف والذي يضم التجمعات السكانية كل من سيدي معروف 1 و 2 والكامبو وكلاميس وحي 500 مسكن لديوان الترقية وحي الجديد .

-منطقة الأمير عبد القادر وتعتبر هذه المنطقة البوابة الرئيسية في إتجاه بلدية وهران .

<sup>1</sup> بشير محمد التيجاني (1997) ، التحضر والتهيئة العمرانية في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية ،ص 39.

<sup>2</sup> - نفس المرجع السابق - ص 47.

-منطقة حاسي لبيوض.

-منطقة بوعمامة.

-منطقة حي الصباح التي تضم عدد هائل من السكان بسبب المشاريع التنموية لجميع القطاعات التي استفادت منها هذه المنطقة.

الجدول رقم (10) : تطور نمو سكان الحضر ببلدية سيدي الشحمي خلال الفترة (1998-2008).

السنة	عدد سكان الحضر	النسبة (%)	عدد سكان الريف	النسبة (%)	مجموع سكان البلدية	معدل النمو (%)
1998	57084	82	12531	18	69615	4.2
2008	101892	97.5	2606	2.5	104498	

المصدر : الديوان الوطني للإحصائيات O.N.S - وهران-

فحسب معطيات الديوان الوطني للإحصائيات المبين في الجدول أعلاه يتضح لنا تطور في عدد سكان الحضر و تناقص في عدد سكان الريف ، حيث يمكن إبراز بعض الخصائص المرتبطة بنمو سكان الحضر في بلدية سيدي الشحمي و التي لها تأثيرات على نمو السكان في المجمعات السكنية التابعة للبلدية :

-سكان بلدية سيدي الشحمي تطور بشكل ملحوظ ، حيث إرتفع من 69615 نسمة سنة 1998 إلى 104498 نسمة سنة 2008 بمعدل نمو قدره 4.2 % خلال الفترة 1998-2008.

- تطور في عدد سكان الحضر ، حيث إرتفع من القيمة 57084 نسمة سنة 1998 إلى 101892 نسمة سنة 2008 أي تطور من النسبة 82% إلى النسبة 97.5 % في حين نجد إنخفاض في عدد سكان الريف من القيمة 12531 نسمة سنة 1998 إلى القيمة 2606 نسمة سنة 2008 أي إنخفاض من النسبة 18% إلى النسبة 2.5% من مجموع سكان البلدية.

- إرتفاع في عدد سكان الحضر في بلدية سيدي الشحمي قد يؤثر على نمو المركز مما يؤدي إلى خلق فضاءات لإستقبال السكان وذلك من خلال تعمير المجمعات السكنية الثانوية ونموها قصد التقليل من الضغط السكاني على المركز وعلى هذا الأساس تم نمو المنطقة السكنية بالنجمة.

- يمكن إرجاع التغيرات التي طرأت على نمو سكان الحضر و سكان الريف بالبلدية إلى الإهتمام بالمراكز العمرانية من جهة و التخلي عن المناطق الريفية من جهة أخرى.
- إرتفاع في عدد سكان الحضر ببلدية سيدي الشحمي كان نتيجة تطور في المجمعات السكنية الثانوية التابعة للبلدية منها حي النجمة التي كانت منطقة ريفية بحيث أصبحت اليوم مجمعة سكنية ثانوية.
- من خلال ما تم ذكره فإن السبب الأول لظهور المنطقة السكنية بالنجمة يرتبط بالظروف الديموغرافية و الإجتماعية والتي تتمثل أساسا في الزيادة في عدد سكان الحضر ببلدية سيدي الشحمي.

## 9-2 الهجرة الريفية المستمرة نحو المراكز العمرانية:

المقصود بالهجرة عموما الإنتقال من مكان إلى آخر بحثا عن حياة أفضل ولهذا كانت الهجرة عنصرا من العناصر الرئيسية للدراسة الديموغرافية المرتبطة بتغيير حجم السكان وتغيير الخصائص الديموغرافية والإجتماعية والإقتصادية، فحي النجمة كغيره من الأحياء الأخرى و المجمعات السكنية يعرف وجود عدد هام من الوافدين لا مفر منه ، فغالبا ما تكون لهم طموحات متعددة و مختلفة على مستوى الوسط الحضري ، فلا شك أن الهجرة الريفية كان لها تأثير كبير في إرتفاع عدد سكان حي النجمة وهي تمثل إحدى العوامل المؤثرة في النمو السكاني داخل الحي وذلك نتيجة تحول السكان من مكان إقامتهم الأصلية إلى حي النجمة، فهذه الأخيرة شهدت هجرة وذلك خلال العشريتين الأخيرتين أي من سنة 1992 حيث قدر عدد الوافدين من الأرياف نحو حي النجمة بحوالي أكثر من 7000 نسمة أي ما يعادل 1400 أسرة إلى غاية سنة 2008 ، حيث يمكن إرجاع ذلك إلى أسباب عدة تمثلت في:

- انعدام الأمن بالمناطق الريفية وخاصة المناطق المنعزلة الأمر الذي جعل من ساكنيها التوافد إلى المناطق أكثر أمنا وكذلك المناطق التي تتوفر بها على فرص الشغل.
- تدهور في الحياة المعيشية بالمناطق المعزولة ويظهر ذلك جليا في عدم توفر المرافق الضرورية بها (مراكز صحية ، تجهيزات تعليمية، شبكة الكهرباء... الخ)
- التجزيئات التي أحدثها المجلس الشعبي البلدي لبلدية سيدي الشحمي في حدود حي النجمة.

### 9-3 التجزيئات المنوحة من طرف البلدية:

"توجد وسيلة عمرانية أخرى تهدف إلى توفير السكن الحضري الفردي المنظم و المنسجم مع النسيج العمراني، و المدمج ضمن مخططات التوجيه و التهيئة العمرانية تعرف بالتجزئة ، التي تقوم البلديات ووكالاتها العقارية بتهيئتها و الإشراف على إنجازها من اجل توفير السكن الفردي في إطار البناء الأفقي المعروف بالبناء الفردي أو الذاتي.

و قد ساهم نمط التجزئة في توفير السكن الفردي الحضري المنظم بشكل ملموس في مختلف أرجاء البلاد ، إذ يشير الديوان الوطني للإحصائيات في وثائقه المتعلقة بموضع السكن عن إنجاز ما يقرب من 1.5 مليون سكن في المدة ما بين 1966 و 1992 في هذا الإطار و بواسطة الأفراد الذين إستفاد أغلبهم من سلفة قدمها الصندوق الوطني للتوفير بفوائد منخفضة جدا و لمدة تتراوح ما بين عشرة و عشرين سنة. إلا أن هذه الوسيلة المعمارية التي تهدف إلى توفير السكن الحضري من جهة و ضبط التوسع العمراني المنظم لم تخلو من الإنتقادات الهادفة خاصة فيما يتعلق الأمر بالتأخير من طرف البلديات ووكالاتها العقارية في توفير الهياكل الأساسية من ماء و كهرباء و غاز و أنابيب تصريف المياه المبتدلة و تهيئة الطرق و التجهيزات الضرورية من مدراس و أسواق و مرافق عمومية و إدارية و مساجد... الخ و غياب المراقبة و المتابعة المعمارية خلال إنجاز السكن من طرف الإدارة البلدية المحلية".<sup>1</sup>

نتيجة لتراكم الطلب على السكن مع الزمن فقدت إستفادة بلدية سيدي الشحمي من برامج خاصة للتجزئة السكنية التي تهدف إلى تنظيم و مراقبة التوسع العمراني، لذا أعتمدت هذه الوسيلة لتوفير السكن الحضري الفردي المنظم في حدود حي النجمة قصد تقليص الطلبات الخاصة بالسكن على مستوى بلدية وهران. و الجدول الموالي يوضح أهم التجزئات المقسمة من طرف المجلس الشعبي البلدي لبلدية سيدي الشحمي في حدود حي النجمة.

<sup>1</sup> - بشير محمد التجاني (1997) ، التحضر وتهيئة العمرانية في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية - ص 73.



الجدول رقم (11) : الوحدات السكنية وتاريخ إنجازها في حي النجمة إلى غاية سنة 2008.

اسم التجزئات أو الوحدات السكنية	عدد المساكن أو قطع الأراضي	سنة الإنجاز
67 مسكن بناء ذاتي	67	1982
225 مسكن بناء ذاتي	225	1983
100 مسكن بناء ذاتي	100	1983
152 مسكن بناء ذاتي	152	1983
18 مسكن حي المعلمين	18	1983
تجزئة 48 قطعة	48	1983
تجزئة 64 قطعة	64	1984
132 مسكن بناء ذاتي	132	1985
تجزئة 44 قطعة	44	1986
التجزئة رقم 1	281	1989
التجزئة رقم 2	267	1989
التجزئة رقم 3	410	1989
التجزئة رقم 3 السكة الحديدية	157	1989
التجزئة رقم 3 la fosse	210	1989
التجزئة رقم 4	361	1989
التجزئة رقم 5	381	1989
التجزئة رقم 6 أ	826	1989
التجزئة رقم 6 ب	420	1989
التجزئة رقم 7	1557	1989
تجزئة عمال النظافة- بلديات وهران	301	1991
تجزئة تربية الخيول	100	1991
تجزئة 261 قطعة	261	1992
تجزئة 418 قطعة	418	1999
تجزئة 332 قطعة	332	1999
تجزئة 288 سكن منظم محاذية للتجزئة 100 و 301	288	1999
تجزئة البناء الذاتي A	505	2000
تجزئة البناء الذاتي B	404	2000
تجزئة البناء الذاتي C	500	2003
تجزئة 177 قطعة	129	2004
تجزئة 500 قطعة	500	2005
تجزئة 500 قطعة	500	2006
المجموع	9958	/

المصدر : معطيات خاصة بالمصلحة التقنية لبلدية سيدي الشحمي، لقاء رئيس المصلحة - سبتمبر 2012 .

من خلال معطيات الجدول رقم (11) فإن عملية التجزئة المعتمدة من قبل المجلس الشعبي البلدي لبلدية سيدي الشحمي ساهمت بشكل كبير في توفير السكن الحضري الفردي المنظم و المنسجم مع المحيط العمراني في حدود حي النجمة ابتداء من سنة 1982 ، بحيث قدرت حوالي بـ 9958 وحدة سكنية إلى غاية سنة 2008. و بالموازاة مع برامج السكن و المرافق التي برمجتها الدولة حدث توسع عمراني في حي النجمة بواسطة السكنات الفردية. و من خلال ما سبق يمكن القول بأن النجمة ظهرت إلى الوجود نتيجة أزمة سكن و قرار المجلس الشعبي البلدي لبلدية سيدي الشحمي.

**9-4 توفر مناصب الشغل:**

إن نشأة حي النجمة ارتبطت بالظروف الاقتصادية والعمرانية والمتمثلة في خلق المنطقة الصناعية التي تعمل على جلب السكان من المناطق المجاورة وحتى من الولايات الأخرى وإقامتهم بحي النجمة وضواحيه ، بحيث تأثر بشكل مباشر على قطاع التشغيل بالحي و حتى على المناطق المجاورة لها أي أن نشأة المنطقة الصناعية بحي النجمة أدى إلى تحرك سكاني نحو هذا الحي.

فقيام المنطقة الصناعية بهذا الحجم يتطلب توفر أيدي عاملة معتبرة سواء من حي النجمة أو من مناطق أخرى ، مما يظطر في بعض الأحيان الأسر الوافدة إلى الإستقرار بالحي ، حيث قدرت مناصب الشغل بحوالي 1565 منصب شغل متوزعة على 35 وحد نشاط و التي مسها التحقيق الميداني جويلية 2009.

#### **9-5 العامل الأمني:**

"لعبت الأحداث السياسية في الجزائر دورا لا يستهان به في تحريك السكان ودفعهم إلى الهجرة نحو التجمعات الحضرية. و لا بد هنا من الإشارة إلى تدهور الأوضاع الأمنية في الأرياف الجزائرية منذ سنة 1992 بسبب الأحداث السياسية التي شهدتها البلاد، و التأكيد على تأثيرها السلبي ، و التنبيه إلى خطورتها في تحريك الهجرة الريفية نحو المدن من جديد رغم قلة و غياب المعطيات الدقيقة في هذا المجال"<sup>1</sup>. فالظروف السياسية المتمثلة في الأمن لعبت دورا في حدوث هجرة مكثفة نحو المراكز العمرانية و المجمعات الثانوية القريبة من مدينة وهران . ولذا يمكن القول بأن إنعدام العامل الأمني بالأرياف كان سببا في نشأة المنطقة السكنية بالنجمة.

<sup>1</sup> - بشير محمد التجاني (1997) ، التحضر والتهيئة العمرانية في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية - ص 53-54.

## خلاصة الفصل الأول

"تعتبر النجمة حي تابع لبلدية سيدي الشحمي عرف حركة سكانية سريعة إبتداء من الثمانينات، يعتبر من أحدث التجمعات السكنية، و من أسرع المناطق نموا من حيث الحظيرة السكنية تطور مجاله العمراني، بحيث كان يتربع على مساحة قدرها حوالي 333.2 هكتار سنة 1997 لتصل إلى 562 هكتار سنة 2008 ، يتكون الحي من منطقتين هامتين هما :

\* المنطقة السكنية \* المنطقة الصناعية.<sup>1</sup>

"يقع حي النجمة في الجنوب الشرقي من مدينة وهران و في الجنوب الغربي لبلدية سيدي الشحمي ،يبعد عن مقر الولاية بـ 8 كلم و عن بلدية سيدي الشحمي بـ 4 كلم و 5 كلم عن دائرة السانيا، يوصله الطريق الولائي رقم 35 الذي يصل مدينة وهران ببلدية سيدي الشحمي. يحده من الشمال أرض فلاحية ، من الجنوب أرض خالية ، من الشرق أرض فلاحية ، و من الغرب الطريق الوطني السريع رقم 04 + المنطقة الصناعية بالسانيا<sup>2</sup>.

فموقع حي النجمة يعتبر موقع إستراتيجي مهم لكونه يقع بالقرب من مدينة وهران و يتوسط شبكة طرق مهمة من بينها الطريق الوطني رقم 04 الذي يصل بالطريق السريع شرق غرب و الطريق الولائي رقم 35 الذي يصل مدينة وهران و بلدية سيدي الشحمي.

-أما موضع حي النجمة يتميز بالخصائص المتمثلة في ما يلي :

"\* أرضية منبسطة توجد بها منحدرات تتراوح ما بين 0-10%. تقع على إرتفاع يتراوح ما بين 90-100 م عن مستوى سطح البحر.

\*الموضع مجزء إلى قسمين : شمال الحي يتميز بإنحدار موازي نسبيا، بلغت درجة الإنحدار أقل من 10% و هو ملائم للتعمير، و مناسب لجريان المياه و تصريف المياه القذرة و جنوب الحي يتميز بدرجة إنحدار ضعيفة أقل من 1% ، حيث نجد صعوبة في جريان و تصريف المياه القذرة و تربة طينية مما يتسبب مشكل في فصل الشتاء لذا فإن هذا الجزء من الموضع هو غير ملائم للتعمير، إلا أنه شهد مشاريع كبيرة لتجزئة الأراضي السكنية في الفترة الأخيرة أي منذ تدهور الأمن بالمناطق الريفية و حدوث هجرة ريفية نحو ضواحي المراكز العمرانية الكبيرة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>- معطيات خاصة بالمصلحة التقنية لبلدية سيدي الشحمي - لقاء رئيس المصلحة ، سبتمبر 2012 + المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير (PDAU) لجمع وهران ، المرحلة الثالثة، جولية 1997 ، ص100.

<sup>2</sup>- معطيات خاصة بالمصلحة التقنية لبلدية سيدي الشحمي - لقاء رئيس المصلحة ، سبتمبر 2012 + دفتر المقاطعات سنة 2008 .

<sup>3</sup>- معطيات خاصة بالمصلحة التقنية لبلدية سيدي الشحمي، لقاء رئيس المصلحة، سبتمبر 2012.

- **الخصائص الطبيعية** فيما يخص الشبكة الهيدرولوجرافية لمنطقة النجمة فإن هذه الأخيرة تعتبر منطقة متوفرة من حيث المصادر المائية ، إذ تقتصر مصادرها السطحية على ضاية المرسلي في شمالها الغربي والسبخة الكبيرة بجنوب غرب المنطقة الصناعية أما بالنسبة للمصادر الجوفية فهي تقتصر على بعض الآبار القليلة رغم وجود المياه الجوفية على عمق 87 م تصل إلى كل من ضاية المرسلي والسبخة الكبيرة ، تتغذى هذه المياه الجوفية من التساقطات ولكن نسبة الملوحة مرتفعة.

أما بالنسبة للأمطار السنوية فسجلت خلال الفترة ما بين 2005 و2009 فيما بين أعلى كمية 346.2 مم سنة 2009 وأدنى كمية 220.1 مم سنة 2008 ، حيث كمية الأمطار تقل في فصل الصيف إذ سجل أقل معدل شهري في شهر أوت بـ 3.24 مم وتزداد كميتها في فصل الشتاء حيث سجل أكبر معدل شهري قدر بـ 50.74 مم في شهر مارس خلال فترة 2005 - 2009 ، وهكذا بعد تحليل المعطيات الخاصة بالتساقط لمنطقة النجمة وضواحيها فإنه يعتبر متذبذب على مدار السنة.

إن الحرارة بمنطقة النجمة تتميز بفصلين متغيرين أحدهما حار دافئ يمتد من شهر ماي حتى شهر أكتوبر بحيث تقدر الحرارة القصوى بـ 36.4 °م في شهر أوت. وفصل آخر بارد وممطر من حين إلى آخر والذي يمتد من شهر نوفمبر حتى شهر أبريل تقدر به الحرارة الدنيا بـ 8.5 °م في شهر ديسمبر. وعليه فمنطقة النجمة تمتاز بحرارة متوسطة على مدى معظم الشهور السنة حيث تساعد هذه الحرارة على تصاعد الأملاح بالسبخة في ارتفاعها صيفا.

أما فيما يخص الرياح ما يميز المنطقة الوهرانية عموما هو هبوب عدة رياح أهمها الرياح الشمالية ذات سرعة تقدر بـ 20.7 م/ثا و شرقية غربية و التي تجلب معها سحب ممطرة بالإضافة إلى الرياح الجنوبية القادمة من الصحراء و هي رياح السيروكو رياح حارة جافة موسمية تتعرض لها المنطقة في فصل الصيف بداية من شهر جوان حتى شهر أوت، وهناك أيضا رياح غربية شرقية على الساحل.

أما عملية التبخر متوسطة و ذلك لكون درجة الحرارة متوسطة قدرت بمعدل سنوي 20.8 °م في سنة 2009، حيث أن زيادة التبخر ناتج عن زيادة في درجة الحرارة و اللذان يرتفعان في فصل الصيف بكمية 165 ملم في شهر جويلية و ينخفض في فصل الشتاء إلى 60 ملم في شهر جانفي.

في حين نجد الرطوبة هي عكس عملية التبخر حيث أنها تقل في فصل الصيف و ترتفع في فصل الشتاء خاصة في شهر جانفي و ديسمبر ، وتعتبر الرطوبة متوسطة في النجمة نظرا لانخفاض موقع مجمع وهران أين يقل التساقط. وهناك ظاهرة الضباب في وهران بصفة عامة متوسطة ، يحدث في أيام الشتاء خاصة في الصباح الباكر و ذلك بسبب الفوارق الحرارية بين الليل و النهار، لأن الإشعاع الشمسي هو مصدر الضباب .

فمن خلال دراسة المعطيات المناخية بالنجمة و باعتبار هذه الأخيرة توجد في الإقليم الوهراني فإن المناخ يتميز بمناخ متوسطي معتدل ، شتاء معتدل دافئ، صيف جاف حار يلطفه نسيم البحر ، كما يشهد تساقطات معتبرة خلال فصل الشتاء.

-إستخدامات الأراضي بحى النجمة تطورت بشكل كبير بالنسبة للمنطقة الصناعية و السكن ، بحيث تسود فيها الوظيفة الصناعية التجارية التي تشغل مساحة قدرها 250 هكتار أي بنسبة 44.4 % من مجموع المساحة الإجمالية في سنة 2008 ثم تليها الوظيفة السكنية التي تشغل مساحة قدرها 230 هكتار أي بنسبة 41% من مجموع المساحة الإجمالية في سنة 2008.

إستخدامات الأراضي بحى النجمة بالنسبة للتجهيزات و الخدمات و المرافق العمومية هناك تطور نسبي بحيث تشغل مساحة قدرها 04 هكتار أي بنسبة 0.7 % من مجموع المساحة الإجمالية في سنة 2008، أما بالنسبة للمساحات الشاغرة فهي شهدت تناقص ملحوظ بسبب إعمار المساحات الخالية من العمران خاصة داخل المحيط العمراني وهي تشغل مساحة قدرها 3 هكتار أي بنسبة 0.3 % من مجموع المساحة الإجمالية في سنة 2008 وإذا نظرنا إلى المساحات الخضراء داخل حى النجمة فقد شهدت تطور بسيط في إستغلالها من المساحة الإجمالية بنسبة 0.2 % في سنة 2008.

-إن نشأة حى النجمة مر بثلاثة مراحل ،المرحلة الأولى قبل سنة 1980 كانت النجمة في هذه المرحلة عبارة عن منطقة مبعثرة بها مركز فلاحي صغير تحتوي على أربعة مزارع كبيرة (fermies). كذلك تميزت النجمة بنشأتها في العهد الإستعماري من خلال ظهور البيوت القصديرية، كما أنشأ خلال هذه المرحلة ثلاثة مصانع هي مصنع النسيج، مصنع البلاستيك و مصنع صابا (SABA). أما المرحلة الثانية ما بين 1981 -1987 تميزت النجمة في هذه المرحلة بتطور للبناء الذاتي بحيث عرف حى النجمة نموا في الحظيرة السكنية و ذلك من خلال عمليات التجزئة المقسمة من طرف رئيس المجلس الشعبي البلدي لبلدية سيدي الشحمي، بحيث بلغت عدد البنايات حوالي 802 بناية سنة 1987. كذلك في هذه الفترة تم إنشاء بعض التجهيزات العمومية و المتمثلة في مقر فرع بلدي لبلدية سيدي الشحمي ، و مركز للبريد و المواصلات و مدرسة إبتدائية و إنشاء مركز تجاري بالنجمة (brocante) الذي تم تحويله من حى الضاية ، ويتمثل هذا المركز التجاري في مركز لبيع و شراء الخردوات العامة مواد البناء ، الخشب ، قطاع الغيار المستعمل وكذا كل المنتجات القديمة.

و فيما يخص المرحلة الثالثة ما بعد 1988 شهدت النجمة مشاريع كبيرة جدا متمثلة في تجزئة مساحة معتبرة من قطع الأراضي المخصصة للبناء، " فقد تطورت الحظيرة السكنية بالنجمة إذ أصبحت تحتوي على 9958 مسكن سنة 2008"<sup>1</sup>. كذلك "نمو المنطقة الصناعية بحيث تم إنشاء وحدات صناعية جديدة من بينها : وحدة إمتاكس

<sup>1</sup> - معطيات خاصة بالمصلحة التقنية لبلدية سيدي الشحمي - لقاء رئيس المصلحة ، سبتمبر 2012 + دفتر المقاطعات 2008.

لصناعة الأبنية الجاهزة ،وحدة الساجية لتوزيع و استيراد مواد البناء ، وحدة مايا مربر لصناعة المربر .....لخ و قد قدرت مساحة المنطقة الصناعية بحوالي 152 هكتار سنة 1997 لتتطور و تصبح 250 هكتار سنة 2008<sup>1</sup>.

ففي هذه الفترة تميزت النجمة بتحول جذري من منطقة ريفية إلى منطقة عمرانية إذ أصبحت اليوم تمثل حي تابع لبلدية سيدي الشحمي يضم حوالي " 51665 نسمة و 9958 وحدة سكنية في سنة 2008 "<sup>2</sup>.

- إن دراسة النمو السكاني و خصائصه في حي النجمة تميز بتطور في عدد السكان إذ سجل حوالي 33130 نسمة سنة 1998 ليصل إلى 51665 نسمة سنة 2008 بمعدل نمو قدره حوالي 4.6 % خلال الفترة (1998-2008) "<sup>3</sup>.

هذا التطور في النمو السكاني يوضح بأن حي النجمة عرف حركة سكانية قوية فهو يعتبر منطقة مستقطبة للسكان حيث هذه الطاقات البشرية لها دور في تنمية جميع الميادين ، خاصة في ميدان الصناعة و النشاطات سوف تكون له نتائج إيجابية تساعد على ضمان تحقيق الإكتفاء الذاتي كأول خطوة في مسار النمو و التطور على مستوى حي النجمة و حتى على مدينة وهران و المناطق المجاورة لها.

- شهدت النجمة توسع في الحظيرة السكنية كان هذا التوسع في أغلبيته بواسطة مشاريع السكن المبرمجة في شكل تجزيئات ، وهذا حتى يتم تقلص الحجم السكاني على مراكز البلديات التابعة لولاية وهران ، "فقد عرفت الحظيرة السكنية في الحي تطورا خلال الفترة (1998-2008) ، بحيث قدرت بـ 6334 مسكن في سنة 1998 لترتفع إلى 9958 مسكن سنة 2008 بمعدل إيواء ثابت قدر بـ 5 نسمة /مسكن خلال نفس الفترة"<sup>4</sup>.

- أما فيما يخص المشهد العمراني بحي النجمة يظهر من خلال نمو الحظيرة السكنية التي بلغت 9958 وحدة سكنية حسب معطيات الديوان الوطني للإحصائيات-وهران في سنة 2008 ، وما يميزه في الحي إهمال المساحات الخضراء و المساحات العمومية أثناء التشييد داخل حي النجمة، فلا بد من إعادة الإعتبار مستقبلا لهذا الجانب لما له من أهمية في تنظيم المجال العمراني، كذلك السكنات المنجزة في حي النجمة معظمها بنايات متوسطة أفقية ذات طابق ، طابقين أو ثلاثة طوابق على الأكثر ، ويمكن إرجاع ذلك إلى التجزيئات التي أحدثها المجلس الشعبي البلدي لبلدية سيدي الشحمي في حدود حي النجمة بالإضافة إلى طبيعة الأرضية التي أنجزت عليها هذه البنايات ، وعدم إحترام المستفيدين من التجزيئات للمعايير الخاصة بالتهيئة و التعمير المساهمة في إنجاز البنايات. وهناك مشهد آخر يظهر في نقص كفاءة المرافق و التجهيزات العمومية ، فبعض الطرق غير معبدة ، أما بالنسبة لشبكات تصريف المياه القدرة و شبكة المياه الصالحة للشرب فهي متوسطة على العموم، كذلك التجهيزات

<sup>1</sup> - معطيات خاصة بمكتب الإحصاء لبلدية سيدي الشحمي ( الإحصاء الإقتصادي 2011) - لقاء رئيس المكتب ، سبتمبر 2012 .

<sup>2</sup> - معطيات خاصة بالمصلحة التقنية لبلدية سيدي الشحمي - لقاء رئيس المصلحة ، سبتمبر 2012 + دفتر المقاطعات 2008.

<sup>3</sup> - معطيات خاصة بالديوان الوطني للإحصائيات (ONS) ، وهران.

<sup>4</sup> - نفس المصدر السابق.

العمومية الصحية و الإدارية و الثقافية .. الخ لم تلبى كل حاجيات السكان مما يشهد الحي حركة يومية باتجاه مدينة وهران حسب خط النقل رقم 39.

- قبل التطرق إلى أسباب ظهور المنطقة السكنية بالنجمة نرى أنه من الضروري معرفة أصل كلمة 'النجمة' وتحديد موقع المنطقة السكنية. "تعود أصل تسمية كلمة 'النجمة' لسبب توضع الحي في شبكة طرق على شكل نجمة، تقع المنطقة السكنية في جنوب و شرق حي النجمة تحتل مساحة قدرها 230 هكتار في سنة 2008 يحدها من الشمال أرض فلاحية، يحدها من الجنوب أرض خالية ومن الشرق أرض فلاحية، و يحدها من الغرب المنطقة الصناعية بالنجمة + الطريق الوطني السريع رقم 04"<sup>1</sup>.

و بعد تحديد أصل تسمية حي النجمة و تحديد موقعه بالضبط يمكن لي تحديد و إبراز أهم الأسباب المباشرة و غير المباشرة المساعدة على نشأة و ظهور المنطقة السكنية المتمثلة في :

\* الزيادة في عدد سكان الحضر ببلدية سيدي الشحمي التي تضم التجمعات التالية: سيدي الشحمي مركز، حي النجمة، سيدي معروف، حي الصباح و حي الأمير عبد القادر، فحسب معطيات الديوان الوطني للإحصائيات لسنتي 1998 و 2008 تطور عدد سكان البلدية بشكل ملحوظ حيث إرتفع من 69615 نسمة سنة 1998 إلى 104498 نسمة سنة 2008 بمعدل نمو قدره 4.2 % خلال الفترة 1998-2008، كذلك هناك تطور في عدد سكان الحضر ، حيث إرتفع من القيمة 57084 نسمة سنة 1998 إلى 101892 نسمة سنة 2008 أي تطور من النسبة 82% إلى النسبة 97.5 % في حين نجد إنخفاض في عدد سكان الريف من القيمة 12531 نسمة سنة 1998 إلى القيمة 2606 نسمة سنة 2008 أي إنخفاض من النسبة 18% إلى النسبة 2.5% من مجموع سكان البلدية. يمكن إرجاع التغيرات التي طرأت على نمو سكان الحضر و سكان الريف بالبلدية إلى الإهتمام بالمراكز العمرانية من جهة و التخلي عن المناطق الريفية من جهة أخرى، كذلك نتيجة تطور في المجمعات الثانوية التابعة للبلدية منها حي النجمة التي كانت منطقة ريفية بحيث أصبحت اليوم مجمعة ثانوية.

\* الهجرة الريفية المستمرة نحو المراكز العمرانية فلا شك أن الهجرة الريفية كان لها تأثير كبير في إرتفاع عدد سكان حي النجمة فهذه الأخيرة شهدت هجرة وذلك خلال العشريتين الأخيرتين أي من سنة 1992 حيث "قدر عدد الوافدين من الأرياف نحو حي النجمة بحوالي بـ7000 نسمة إلى غاية سنة 2008"<sup>2</sup> ، ويمكن إرجاع ذلك إلى تدهور في الحياة المعيشية بالمناطق المعزولة و يظهر ذلك جليا في عدم توفر المرافق الضرورية بها، انعدام الأمن بالمناطق الريفية ، كذلك توفر التجزيئات التي أحدثها المجلس الشعبي البلدي لبلدية سيدي الشحمي في حدود حي النجمة.

<sup>1</sup> - معطيات خاصة بالمصلحة التقنية لبلدية سيدي الشحمي - لقاء رئيس المصلحة ، سبتمبر 2012 + دفتر المقاطعات 2008.

<sup>2</sup> - معطيات خاصة بالديوان الوطني للإحصائيات (ONS) ، وهران.

\*التجزئات الممنوحة من طرف البلدية و التي هي "عبارة عن وسيلة عمرانية أخرى تهدف إلى توفير السكن الحضري الفردي المنظم و المنسجم مع النسيج العمراني، و المدمج ضمن مخططات التوجيه و التهيئة العمرانية".<sup>1</sup> فقد تطورت المنطقة السكنية بحي النجمة بفضل التجزيئات المحدثة من قبل المجلس الشعبي البلدي لبلدية سيدي الشحمي بحيث ساهمت هذه التجزيئات بشكل كبير في توفير السكن الحضري الفردي المنظم و المنسجم مع المحيط العمراني "إبتداء من سنة 1982 التي قدرت بـ 67 تجزئة في هذه السنة ، ثم تطورت و إرتفعت لتصبح 9958 وحدة سكنية إلى غاية سنة 2008".<sup>2</sup>

\*توفر مناصب الشغل بحي النجمة حيث إرتبط ذلك بالظروف الاقتصادية و العمرانية و المتمثلة في خلق المنطقة الصناعية التي تعمل على جلب السكان من المناطق المجاورة و حتى من الولايات الأخرى و إقامتهم بحي النجمة و ضواحيها ، بحيث تؤثر بشكل مباشر على قطاع التشغيل بالحي و حتى على المناطق المجاورة له أي أن نشأة المنطقة الصناعية بحي النجمة أدى إلى تحرك سكاني نحو الحي، فقيام المنطقة الصناعية بهذا الحجم يتطلب توفر أيدي عاملة معتبرة سواء من حي النجمة أو من مناطق أخرى ، قدرت بـ 1565 منصب شغل موزعة عبر 35 و حد نشاط خلال التحقيق الميداني جويلية 2009.

\*العامل الأمني المتمثل في " الأحداث السياسية التي لعبت في الجزائر دورا لا يستهان به في تحريك السكان و دفعهم إلى الهجرة نحو التجمعات الحضرية. و لا بد هنا من الإشارة إلى تدهور الأوضاع الأمنية في الأرياف الجزائرية منذ سنة 1992 بسبب الأحداث السياسية التي شهدتها البلاد، و التأكيد على تأثيرها السلبي ، و التنبيه إلى خطورتها في تحريك الهجرة الريفية نحو المدن من جديد رغم قلة و غياب المعطيات الدقيقة في هذا المجال".<sup>3</sup> ولذا يمكن القول بأن إنعدام العامل الأمني بالأرياف كان سببا في نشأة المناطق السكنية على مستوى الوطني بصفة عامة و ولاية وهران بصفة خاصة منها المنطقة السكنية بحي النجمة.

<sup>1</sup> - بشير محمد التجاني (1997) ، التحضر و التهيئة العمرانية في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية - ص 73.

<sup>2</sup> - معطيات خاصة بالمصلحة التقنية لبلدية سيدي الشحمي ، لقاء رئيس المصلحة - سبتمبر 2012 .

<sup>3</sup> - بشير محمد التجاني (1997) ، التحضر و التهيئة العمرانية في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية - ص 53-54.



## مراجع الفصل الأول:

- 1- أحمد البدوي محمد الشريعي (1995 م) ، دراسات في جغرافيا العمران، دراسات تطبيقية على منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية ، دار الفكر العربي - ص 142 .
- 2- بشير محمد التيجاني (1997) ، التحضر والتهيئة العمرانية في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية ،ص 39، ص 47 ، ص 53-54، ص 73 .
- 3- بشير مقييس (1983) ،مدينة وهران دراسة في جغرافية العمران، المؤسسة الوطنية للكتاب 3 شارع زيروت يوسف- الجزائر، ص 29 ، ص 37.
- 4- عبد الفتاح محمد وهيبه، جغرافية العمران، منشأة المعارف بالإسكندرية جلال حزي و شركاه ، ص.70
- 5- عصنون صالح تحت إشراف أ. د تيجان بشير ( ماي 2010 )، الدور الإقليمي لسد قرقار ولاية غليزان - الجزائر، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير تخصص التهيئة العمرانية والإقليمية - جامعة وهران - ص 88-89 ص ، ص 162.
- 6- جاكلين بوجو قارني ترجمة حلومي عبد القادر (1989) ، الجغرافية الحضرية -ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ص 92
- 7 - محمد فتحي أبو عيانة ، جغرافية السكان ،دار النهضة العربية - بيروت ، ص 20.

# الفصل الثاني

## أسباب ظهور المنطقة الصناعية بالنجمة

- تمهيد
- 1- تحديد موقع المنطقة الصناعية.
- 2- التطور والنمو المستمر للمنطقة الصناعية بالنجمة .
- 3- جملة التغيرات التي طرأت على المنطقة الصناعية بالنجمة .
- 4- أسباب نشأة المنطقة الصناعية بالنجمة.
- 5- دراسة المشاكل المتواجدة بالمنطقة الصناعية بالنجمة و الحلول المناسبة لها.
- خلاصة الفصل الثاني.
- المراجع.

## الفصل الثاني

### أسباب ظهور المنطقة الصناعية بالنجمة

#### تمهيد :

إن إنشاء المناطق الصناعية بوهران التي تعتبر ثاني أكبر مدن الجزائر بعد العاصمة، وعلى سبيل المثال المنطقة الصناعية بالنجمة ، كان ضمن المشاريع الهامة في تنمية إقتصاد المدينة و حدوث توسعات عمرانية في ضواحيها و حتى البلديات المجاورة لها منها بئر الجير ، السانيا ، سيدي الشحمي... الخ وكذلك تنمية المجالات الأخرى بصفة عامة ، مما شهد لمدينة وهران تطورات مهمة جعلت منها قطبا و مركزا اقتصاديا مهما وميناءً بحرياً هاماً، تنوع النشاط الإقتصادي فيها من صناعات كبيرة وصغيرة.

فمن أجل رسم خطط تنموية سليمة و بقدر عال من الدقة تستجيب لحجم السكان قصد توفير الإحتياجات اللازمة التي تعتبر إحدى الركائز الهامة التي يعتمد عليها التخطيط العمراني و جب القيام بدراسة تحليلية للمنطقة الصناعية بالنجمة تتعلق بخصائص المجال الوظيفي و وحدات النشاطات ، لما لها علاقة مع العناصر الطبيعية ، البشرية و الوظيفية .

إن المجال الذي بصدد دراسته يتمثل في المنطقة الصناعية المتواجدة بحي النجمة ، حيث هذه الأخيرة تطورت من حيث الأهمية الاقتصادية و حجم السكان بها، إذ بلغ عدد السكان خلال إحصاء 2008 حوالي 51665 نسمة، كما يحتل القطاع الصناعي بحي النجمة مكانة مهمة في المشهد الإقتصادي الوهراني مثله كمثل المناطق الصناعية الأخرى على مستوى ولاية وهران.

يندرج إنشاء المنطقة الصناعية بالنجمة في إطار سياسة التنمية وتهيئة المحلية التي تبلورت في الثمانينات في وقت كانت فيه المنطقة الوهرانية تعرف تطور و نمو في شتى المجالات (الصناعية ، الحضرية التجارية... الخ) الأمر الذي أدى إلى خلق قاعدة اقتصادية كبيرة تمثلت في استيراد كثير من المنتجات وتصديرها و لتغطية العجز تم إنشاء مناطق صناعية بولاية وهران منها المنطقة الصناعية بالنجمة التي لها أهمية اقتصادية على المستوى المحلي والتي تعتبر قاعدة مهمة في التطور الاقتصادي لمدينة وهران بصفة عامة و بلدية سيدي الشحمي و حي النجمة بصفة خاصة، و يظهر ذلك من خلال وجود متعاملين اقتصاديين ينشطون بهذه المنطقة الصناعية حوالي أكثر من 79 متعامل اقتصادي .

إن هذا التطور الإقتصادي بالنجمة و حتى المناطق المجاورة لها يهدف لأجل تحقيق ثلاث عوامل ايجابية وهي: \* خلق مناصب عمل.

\* إمداد حاجيات السكان.

\* وضع قاعدة إقتصادية حقيقية تتمثل في تطور الإنتاج وكذلك تنمية القطاعات الأخرى (الزراعة الخدمات، التجارة، التعليم، السياحة،....الخ).

## 1- تحديد موقع المنطقة الصناعية<sup>1</sup>:

### 1-1 الموقع الجغرافي للمنطقة الصناعية بالنجمة :

يمكن إعتبار الموقع من أهم الضوابط المؤثرة في الدراسات الجغرافية لما لها من تأثير على حياة الإنسان وإستقراره ، وكذلك على تطور المجالات الإقتصادية ، الإجتماعية و الثقافية .. الخ ونموها. فالمنطقة الصناعية بالنجمة توجد في الإقليم الوهراني بالضبط في حي النجمة ببلدية سيدي الشحمي حيث تتحدث بالإحداثيات الجغرافية المحددة لخطوط الطول و دوائر العرض كما يلي :

تقع بين دائرتي عرض 39<sup>0</sup> جنوبا إلى 40<sup>0</sup> شمالا و خط طول 3<sup>0</sup> شرقا إلى 3.5<sup>0</sup> غربا .

### 1-2 الموقع الإداري للمنطقة الصناعية بالنجمة:

"تقع المنطقة الصناعية في غرب حي النجمة وفي الناحية الجنوبية الشرقية من مدينة وهران تحتل مساحة قدرها 250 هكتار في سنة 2008 حيث يتم الوصول إليها بالاعتماد على الطريق الولائي رقم 35 الرابط بين مدينة وهران وسيدي الشحمي ، يتميز الموقع الإداري للمنطقة الصناعية بالحدود الآتية : - من الشمال: أرض فلاحية.

- من الجنوب :أرض خالية.

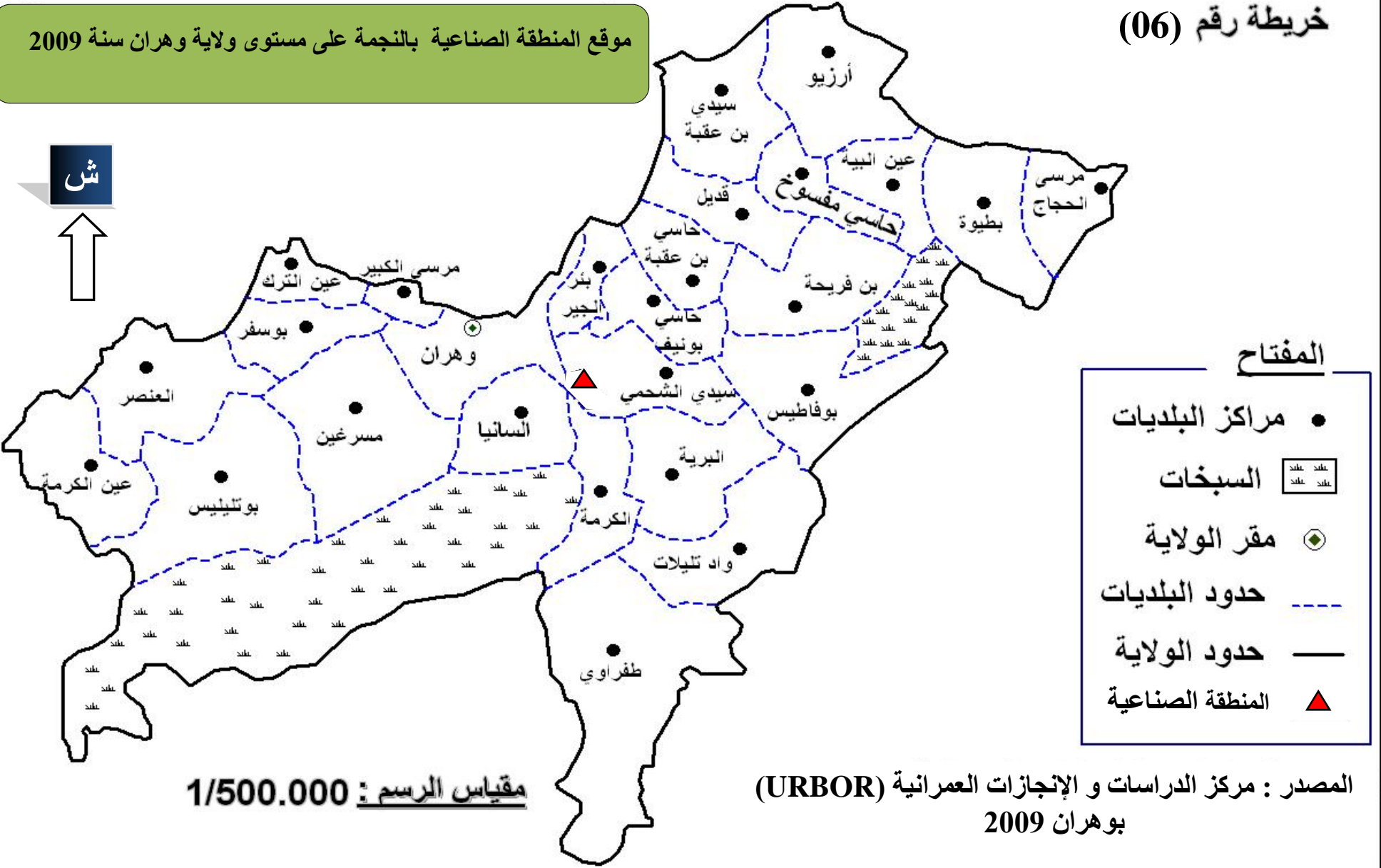
- من الشرق : المنطقة السكنية لحي لنجمة. - من الغرب: الطريق الوطني السريع رقم 04+ المنطقة الصناعية بالسانيا"<sup>2</sup>. فموقع المنطقة الصناعية بالنجمة له أهمية إستراتيجية ، وذلك لكونها منطقة اقتصادية بالدرجة الأولى زيادة على ذلك فإنها تعمل على خلق مناصب شغل بالمنطقة.

<sup>1</sup> - معطيات خاصة بالمصلحة التقنية لبلدية سيدي الشحمي - وهران ، لقاء رئيس المصلحة التقنية، جويلية 2009.

<sup>2</sup> - معطيات خاصة بالمصلحة التقنية لبلدية سيدي الشحمي - لقاء رئيس المصلحة ، سبتمبر 2012 + دفتر المقاطعات 2008.

## خريطة رقم (06)

موقع المنطقة الصناعية بالنجمة على مستوى ولاية وهران سنة 2009



كما يمكن لنا تحديد موقع المنطقة الصناعية بالنجمة حسب الصورة الجوية المأخوذة من الموقع الإلكتروني قوقل سنة 2012 .

صورة جوية رقم (02) : المنطقة الصناعية بحي النجمة بلدية سيدي الشحمي  
وهران - سنة 2012



## 2- التطور والنمو المستمر للمنطقة الصناعية بالنجمة :

إن تطور المنطقة الصناعية الذي تعد في الغالب المنشئ والمحرك لحي النجمة وضواحيها ، يظهر في تواجد النشاطات الصناعية وتطورها حسب نوع القطاع ، بحيث مستواها وتنوعها وأهميتها و توزيعها يعد من أهم الأسباب التي تعكس مستوى العيش بالمنطقة. فمن خلال التحقيق الميداني للمنطقة الصناعية بالنجمة تم تحديد حوالي 35 وحدة صناعية في حالة عمل شملها التحقيق من بين 79 وحدة منجزة ، حيث توجد بها مختلف الأنشطة وتنوعها واختلافها في الحجم منها متوسطة الحجم وكبيرة الحجم وذلك من حيث التجهيز فيما يخص الآلات المستعملة وكذلك عدد الأشخاص الذين يشتغلون بها ، كل هذا يجعل بالوحدات المصدر الهام في الإنتاج .

فمن خلال الجدول الموالي يتبين أن معظم الوحدات الصناعية التي في حالة عمل بالمنطقة الصناعية بالنجمة و التي مسها التحقيق الميداني جويلية 2009 أنشأة في المرحلة الثالثة لتوسع حي النجمة أي بعد سنة 1988 ، وهذا ما يؤكد على أن المنطقة الصناعية بالنجمة هي حديثة النشأة ، وذلك بفضل سياسة التخطيط الموجهة لتوطين الصناعات و الإستثمارات في المجال الصناعي و حتى المجالات الإقتصادية الأخرى.

جدول رقم (12): أهم الوحدات الصناعية التي في حالة عمل بالمنطقة الصناعية بالنجمة  
و التي مسها التحقيق الميداني جويلية 2009.

اسم الوحدة	طبيعة النشاط	العنوان	المساحة م <sup>2</sup>	بداية الإنجاز	نوع القطاع
وحدة الساجية	إستيراد وتوزيع مواد البناء	المنطقة الصناعية رقم 05 Ilot 4 et 9	4500	2002	خاص
وحدة مقراباج فار	إستيراد وتوزيع الخشب	المنطقة الصناعية النجمة	5000	1991	خاص
وحدة مايا مربر	صنع الماربر	المنطقة الصناعية رقم 04	6000	2004	خاص
وحدة الوفاء	توزيع مواد البناء	المنطقة الصناعية رقم 04 Ilot 45 et 47	5000	2000	خاص
وحدة إينتبلاست تحويل البلاستيك	تحويل البلاستيك	المنطقة الصناعية رقم 34	2500	2003	خاص
وحدة مكو بوا	توزيع الخشب	المنطقة الصناعية النجمة 31 Ilot	4000	2002	خاص
وحدة هيمو	تغليف المعادن	المنطقة الصناعية النجمة	5000	1999	خاص
وحدة رزيكول	صناعة الغراء	المنطقة الصناعية النجمة	4500	2001	خاص
وحدة السعادة	صناعة الطلاء- دهان	المنطقة الصناعية النجمة	2500	1992	خاص
وحدة مطاحن خلفات	مطحنة	المنطقة الصناعية النجمة Ilot 35	2500	2000	خاص
وحدة ميتال قيم	تحويل المطاط والبلاستيك	المنطقة الصناعية النجمة	2500	1994	خاص
وحدة سوافكا	توزيع مواد البناء	المنطقة الصناعية النجمة n01 et 2	2500	1998	خاص
وحدة مطاحن فلاح	مطحنة	المنطقة الصناعية النجمة Ilot 33	2500	2001	خاص
وحدة س ج م	تحويل الخشب	المنطقة الصناعية النجمة Ilot 14	5000	1995	خاص
وحدة نسرين	صناعة الغذائية	المنطقة الصناعية النجمة Ilot 04	5000	2001	خاص
وحدة كيوا	توزيع مواد البناء	المنطقة الصناعية النجمة رقم 01 Ilot 613	7500	2003	خاص
وحدة شيكو سيليا	صناعة مواد غذائية سيليا	المنطقة الصناعية النجمة رقم 02 Ilot 611	1200	2003	خاص
وحدة أوتو أمين	خدمات البيع و الشراء السيارات	المنطقة الصناعية النجمة رقم 02 Ilot 626	5000	2005	خاص

المصدر : مديرية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ولاية وهران + تحقيق ميداني جويلية 2009



خاص	2007	5000	المنطقة الصناعية النجمة Ilot 626 رقم 01	خدمات البيع و الشراء للسيارات	وحدة ساسيون يونق
خاص	1997	2500	المنطقة الصناعية النجمة Ilot 103 رقم 09	مطحنة	وحدة مطاحن سوريم
خاص	2000	5000	المنطقة الصناعية النجمة Ilot 616 رقم 01	توزيع مواد البناء	وحدة بيتوباكس
خاص	2003	2500	المنطقة الصناعية النجمة رقم 28	صناعة الإلكترونية التجهيزات المنزلية	وحدة سمستار ميلتيميديا
خاص	2006	800	المنطقة الصناعية النجمة Ilot 113 رقم 08	خدمة ما بعد بيع السيارات	وحدة ج م أوتو
خاص	2003	4000	المنطقة الصناعية النجمة Ilot 100 رقم 05	خدمة ما بعد بيع السيارات	وحدة بلانات اوتو
خاص	1989	8000	المنطقة الصناعية النجمة Ilot 101 رقم 03	صناعة الفرن	وحدة مونديال فور
خاص	1982	5000	المنطقة الصناعية النجمة Ilot 29	صناعة الأحذية البلاستيكية	وحدة شاسي
خاص	2001	800	المنطقة الصناعية النجمة Ilot 106 رقم 03	توزيع مواد البناء - البلاستيك	هيدروبو ميا
خاص	1987	2500	المنطقة الصناعية النجمة Ilot 109 رقم 05	توزيع مواد البناء	وحدة سوفاكس
خاص	2005	20000	المنطقة الصناعية النجمة Ilot 619 رقم 01	صناعة الأعمدة الخاصة بالبناءات الحديدية	وحدة إماتاكس
عام	2001	2500	المنطقة الصناعية النجمة Ilot 108 رقم 06	صناعة الزخرف	وحدة ديكوبور
عام	1975	10000	المنطقة الصناعية النجمة	تحويل البلاستيك	وحدة سوناتراب
عام	1995	5000	المنطقة الصناعية النجمة Ilot 103 رقم 02	توزيع المواد الصيدلانية	وحدة فارم كونتيننتال
عام	1989	8500	المنطقة الصناعية النجمة	صناعة الأعمدة الخاصة بالبناءات الحديدية	وحدة بتسيم فيلاي بتيمتال
عام	1987	15000	المنطقة الصناعية النجمة	توزيع المواد الصيدلانية	وحدة ديقروماد
عام	1986	10000	المنطقة الصناعية النجمة Ilot 106 رقم 06	تحويل البلاستيك	وحدة بتيماك

المصدر : مديرية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ولاية وهران + تحقيق ميداني جويلية 2009

### 3- جملة التغيرات التي طرأت على المنطقة الصناعية بالنجمة :

#### 3-1 وضعية وحدات النشاطات بالمنطقة الصناعية بالنجمة :

إن التطور في المنطقة الصناعية بالنجمة جاء نتيجة جملة من التغيرات التي طرأت على المنطقة والتي تحدد من خلال تبيان وضعية الوحدات التي هي في طور العمل و كذلك الوحدات التي هي في قيد الإنجاز، فحسب معطيات مديرية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعات التقليدية بوهرا ن وكذلك التحقيق الميداني بتاريخ جويلية 2009 الخاص بالمنطقة الصناعية بالنجمة تم تحديد الجدول الموالي :

الجدول رقم (13) : وضعية وحدات النشاطات بالمنطقة الصناعية بالنجمة

خلال التحقيق الميداني جويلية 2009 .

النسبة (%)	العدد	وضعية وحدات النشاطات
71.8	79	الوحدات المنجزة
28.2	31	وحدات في طور الانجاز
100	110	المجموع

المصدر : مديرية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ولاية وهران جويلية 2009

+ التحقيق الميداني جويلية 2009

من خلال الجدول الموضح أعلاه يتبين أن المنطقة الصناعية بالنجمة تميزت خلال الفترة الراهنة بتغيرات طرأت عليها والتي هي غير ثابتة ، حيث يمكن أن تتغير مستقبلا ، وتتميز هذه التغيرات في أن معظم الوحدات الصناعية بالنجمة هي في حالة مستمرة في العمل وتقدم خدمات جليلة لسكان المنطقة وحتى داخل الإقليم ، حيث تمثل الوحدات المنجزة بنسبة 71.8 % من مجموع الوحدات بعد ذلك تليها الوحدات التي هي في طور الإنجاز والتي تمثل نسبة 28.2 % ، إن أغلب هذه الوحدات التي هي في طور الإنجاز فهي تحدد تخصصها مستقبلا في نشاط الخدمات ما بعد البيع للسيارات والتي تم إنشائها بمحاذاة الطريق الوطني السريع رقم (04) زيادة على ذلك نشاط التخزين للمنتجات.

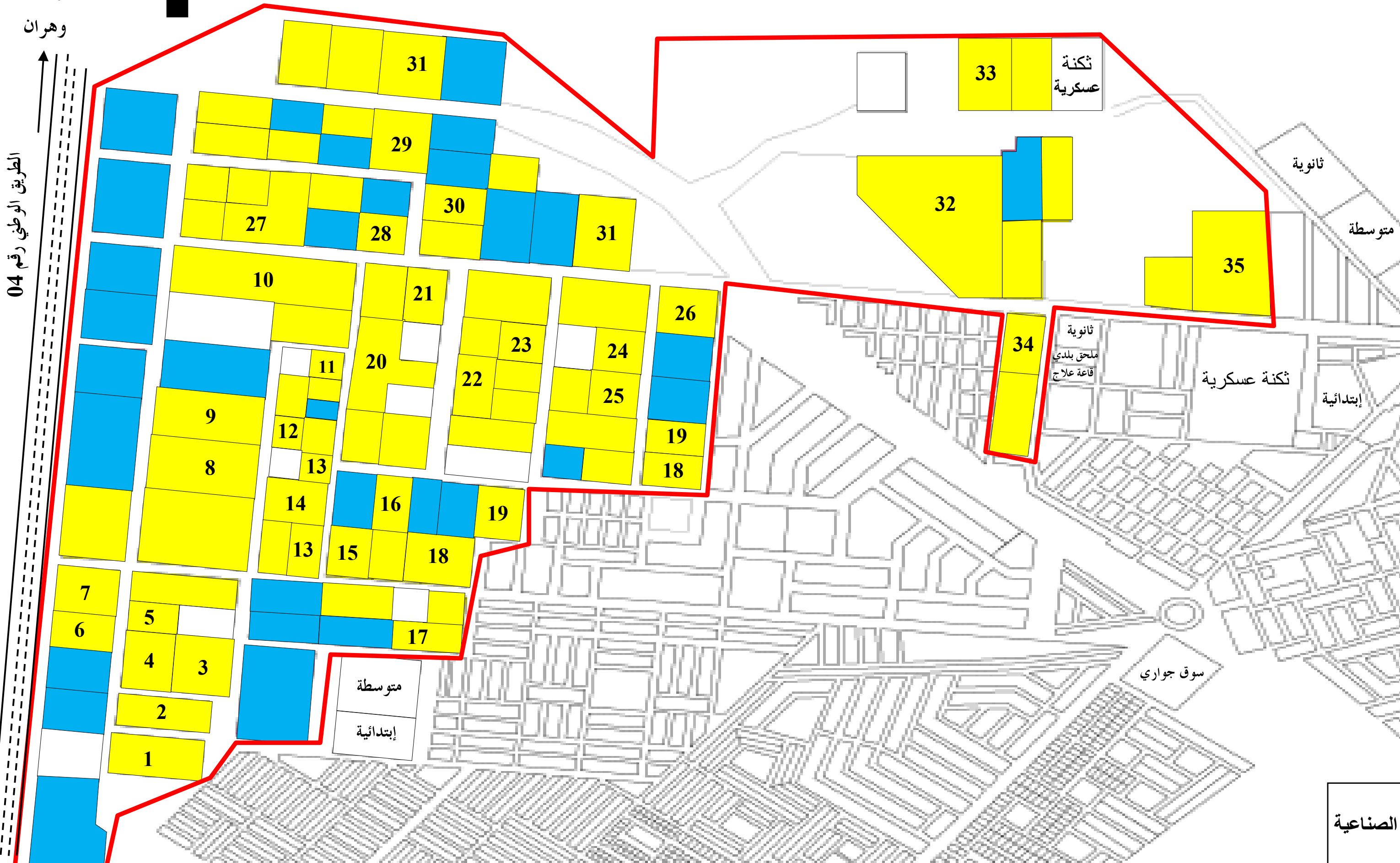
لوضعية الحالية لوحداث النشاطات بالمنطقة الصناعية بالنجمة خلال التحقيق الميداني جويلية 2009



نحو مدينة

وهران

الطريق الوطني رقم 04



الصناعية

### 3-2- طبيعة المباني لوحدات النشاطات بالمنطقة الصناعية بالنجمة :

يمثل المبني الوحدة الأساسية للمجال العمراني للمدينة أو المنطقة الصناعية حيث يعد من أهم الملامح المورفولوجية للمباني التي تمثل ظاهرة واضحة نتجت عن تطور عمرائها وزيادة دورها الوظيفي كما تعتبر دراسة الإطار المبني لوحدات النشاطات من أهم الدراسات التي يقوم بها الباحث الجغرافي في عدة دراسات لأي منطقة وهذا لكون هذه الدراسة تعكس مدى التحولات التي تطرأ على مختلف الميادين سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية.

حيث أن دراسة وضعية المباني يقودنا إلى معرفة إذا ما كانت حالة هذه البنايات تسمح بممارسة الوظائف التي تشغلها حالياً خاصة الوظائف المتخصصة في قطاع الصناعي. ومن خلال التحقيق الميداني سنحاول توضيح مميزات مباني الوحدات الصناعية وصفاتها وذلك من خلال تحليل المباني بحيث تم دراسة 35 وحدة نشاط بالمنطقة الصناعية بالنجمة تم إستقبالي بها أثناء التحقيق الميداني من أصل 79 وحدة نشاط .

#### \* حالة المباني :

إن حالة المباني تتطرق إلى الدراسة المورفولوجية فهي لا تخص فقط المجال الداخلي للمبني وإنما تبين مظهره الخارجي الممكن تقديره عن طريق معاينة وتحليل شكله الخارجي وحالة المباني أيضاً تساعد على معرفة المناطق التي يجب التدخل فيها بصفة مستعجلة . فحسب الدراسة الميدانية يتضح أن بنايات وحدات النشاطات يمكن تصنيفها إلى ثلاثة أقسام وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المظهر الخارجي وهذا حسب الجدول الموالي:

جدول رقم (14) : الوضعية الحالية لمباني وحدات النشاطات بالمنطقة الصناعية بالنجمة  
خلال التحقيق الميداني جويلية 2009.

المجموع	ردئية	متوسطة	جيدة	وضعية المباني
35	2	18	15	العدد
100	5.7	51.4	42.9	النسبة (%)

المصدر: تحقيق ميداني جويلية 2009.

الصورة رقم (03): البنايات ذات الوضعية الجيدة بالمنطقة الصناعية  
بالنجمة خلال التحقيق الميداني جويلية 2009

\*الحالة الجيدة:



المصدر : من إنجاز الطالب خلال التحقيق الميداني (جويلية 2009)

من خلال الجدول تبين أن هذه الحالة تمثل  
بنسبة 42.9 % من مجموع البنايات  
للوحدات التي مسها التحقيق الميداني وهي  
تتميز بطابعها المعماري المختلف وبشكلها  
المنتظم ، أستعمل في بنائها الإسمنت والأجر  
وكذا مادة الزجاج الصلب للجدران وتشير  
أن هذه الحالة تتمركز خاصة بموازة  
الطريق الوطني رقم 04 والبعض منها نجده في

مركز المنطقة الصناعية بالنجمة كما هو الحال لوحدة السعادة ، وحدة ساسونق يونق والتي تم  
بنائها حديثا في سنة 2007.

إن هذا النوع من المباني يعرف التنظيم في المجال العمراني له وذلك بسبب برامج التجزئة مدروسة من  
طرف المصالح التقنية المعنية، بالإضافة إلى أن هذه الوحدات تقدم دور وظيفي مهم يتمثل في تسويق  
السيارات بالإقليم الغربي مما يضطر أصحابها إلى إنشاء وحدات حديثة وعصرية ومتطورة.

### \*الحالة المتوسطة:

الصورة رقم (04) : :البنائات ذات الوضعية المتوسطة بالمنطقة  
الصناعية بالنجمة خلال التحقيق الميداني جويلية 2009



المصدر : من إنجاز الطالب خلال التحقيق الميداني (جويلية 2009)

تمثل هذه الحالة بـ 51.4% من مجموع مباني العينة حيث يجب مراعاة أن معظم هذه المباني للوحدات فهي بحاجة إلى ترميم جزئي حتى تؤدي وظيفتها النشاطية بصفة منتظمة فمن خلال الدراسة الميدانية أن معظم أصحاب الوحدات لهم موافقة فيما يخص تحسين مظهر الخارجي والداخلي للوحدة حيث تبين الوضع الاقتصادي والاجتماعي بالمنطقة.

### \*الحالة الرديئة:

الصورة رقم (05) : :البنائات ذات الوضعية الرديئة بالمنطقة الصناعية  
بالنجمة خلال التحقيق الميداني جويلية 2009



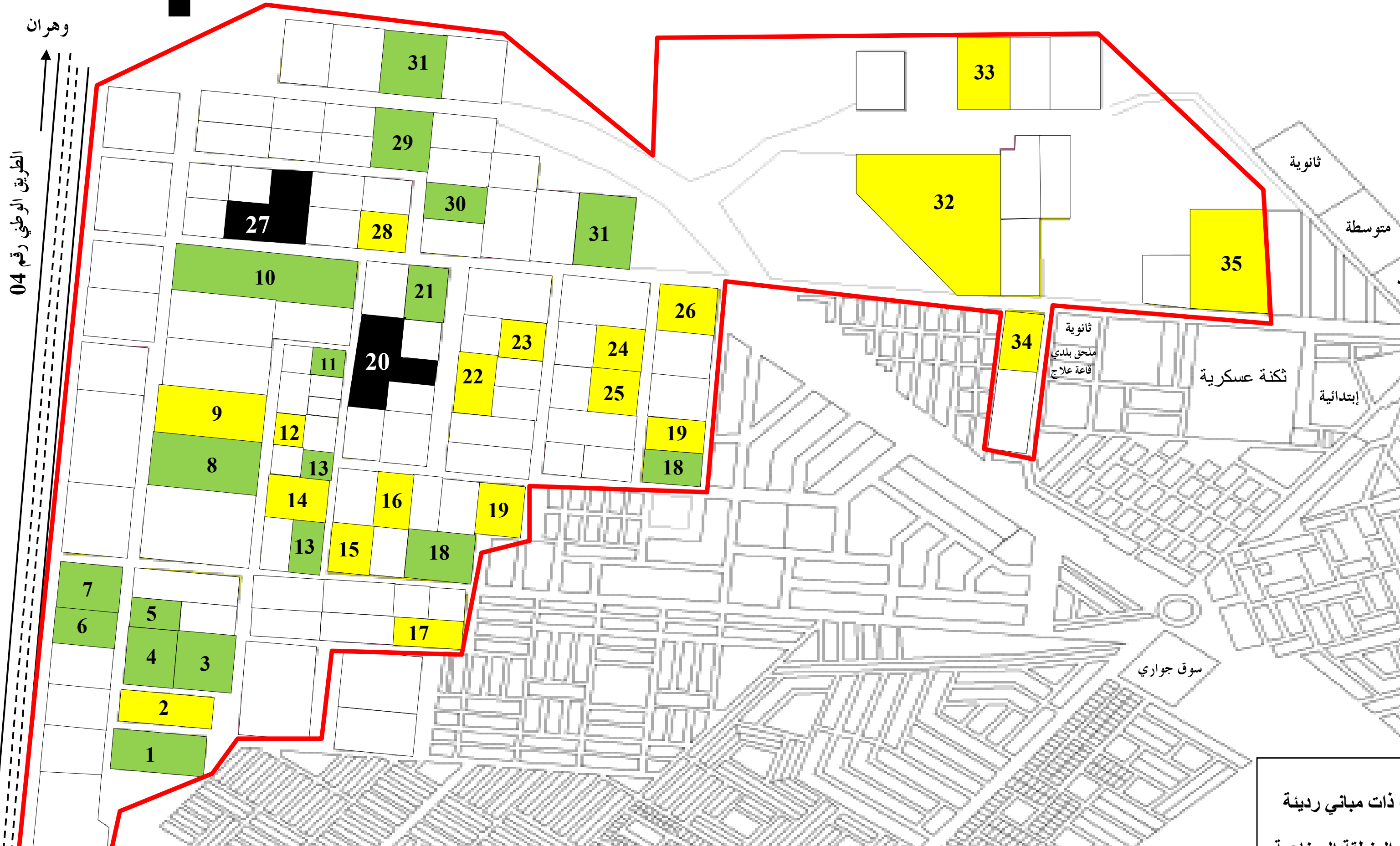
المصدر : من إنجاز الطالب خلال التحقيق الميداني (جويلية 2009)

هي منعدمة أو قليلة تقريبا وتقدر نسبتها بـ 5.7% ويعود اندثارها وزوالها إلى مساهمة الدولة في تجسيد مخططات تعمل على مراعاة حداثة المباني وصيانتها لكي تقدم وظيفتها بشكل أفضل للسكان وكذا تكون هذه المباني مطابقة للدور الذي تقدمه.

# المباني لوحداث النشاطات التي في حالة عمل بالمنطقة الصناعية بالنجمة خلال التحقيق الميداني جويلية 2009

ش  
نحو مدينة  
وهراڤ

الطريق الوطني رقم 04



ذات مباني رديئة

ذات مباني رديئة

#### 4- أسباب نشأة المنطقة الصناعية بالنجمة:

" يمكن القول أن أغلب البرامج و المشاريع العمرانية التي أنجزت من طرف الدولة و مؤسساتها في الجزائر كانت خاضعة لوسائل التهيئة العمرانية "1 كما هو الحال للمنطقة الصناعية بالنجمة حيث هذه الأخيرة كان لها دور مهم على المستوى المحلي و الإقليمي و الدولي و ذلك من خلال ما يلي :

- رفع الاقتصاد الوطني على المستوى المحلي والإقليمي.

- اعتبار المنطقة الصناعية بالنجمة مورد رأسمالي.

- خلق مناصب شغل خاصة في القطاع الخاص.

- تنويع الإنتاج .

"كما أن هناك عدة عوامل تساعد على نمو قطاع الصناعي والنمو الحضري وهي تتمثل في ما يلي :  
\* توزيع الوظائف في الوسط الحضري\* إستعمال التكنولوجيا\* نمو رأس المال"2.

و من بين الأسباب المهمة في نشأة المنطقة الصناعية هي :

#### 4-1 أهمية الموقع الجغرافي :

يتميز الموقع الجغرافي الذي إنشأت عليه المنطقة الصناعية بالنجمة بأهمية إقتصادية على مستوى المحلي و الإقليمي و الدولي في ضل العولمة و يظهر ذلك من خلال ما يلي :

-سهولة الإتصال عبر شبكة الطرق المحيطة بالنجمة.

- قرب المنطقة الصناعية بالنجمة من مصدر تجميع المواد الأولية وذلك لوجود ميناء وهران الرئيسي.

---

1- بشير محمد التحاني (1997) ، التحضر و التهيئة العمرانية في الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ص 85 .

2 - BERNARD DEZERT Professeur à l'université de paris x Nanterre et CHRISTIAN VERLAQUE Professeur à l'université Paul- Valéry de Montpellier (1978)-l'espace industriel- Masson paris new York Barcelone milan p 289



-سهولة التمويل بالموارد الأولية و المتمثلة في المواد المصنعة و النصف المصنعة خاصة من ميناء وهران.

- قرب المنطقة الصناعية بالنجمة من الأسواق لتوزيع الإنتاج الخاص بالوحدات بسبب توفر وسائل النقل المختلفة و توفر شبكات المواصلات ذات المواصفات العالية .

#### **4-2 توسع المنطقة الصناعية مستقبلا :**

إن نشأة المنطقة الصناعية بالنجمة كان نتيجة دراسات تخطيطية على المدى القريب و المتوسط بحيث يمكن تحديدها على مخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير و مخطط شغل الأراضي وذلك على المدى القريب و المتوسط و البعيد و يظهر ذلك في دراسة توسع المنطقة الصناعية مستقبلا حيث يمكن أن تتوسع في الجهة الشمالية و الجنوبية .

#### **4-3 نشأة المنطقة السكنية بالنجمة :**

إن المنطقة السكنية بالنجمة التي كانت في الوجود بسبب أزمة السكن الحادة في ولاية وهران ، لذا تم الإعتماد على وسيلة التجزئة لإنشائها من قبل المجلس الشعبي البلدي لبلدية سيدي الشحمي، حيث أصبحت تتوفر على 9958 وحدة سكنية في سنة 2008 ، فهذا التوسع العمراني للنجمة جعل المخططون يهتمون بالجانب الإقتصادي لها وحتى على مستوى البلدية و مدينة وهران ونظرا لتوفر اليد العاملة بمختلف أنواعها بالنجمة و من المناطق المجاورة لها وحتى من ولايات الوطن أدى إلى إنشاء منطقة صناعية لها تأثيرات على مختلف المجالات الإقتصادية و الإجتماعية ، البيئة... الخ.

#### 4-4 الحجم السكاني لولاية وهران :

من خلال الجدول الموضح للحجم السكاني لولاية وهران حسب إحصاء 2008 يمكن إبراز بعض الخصائص و المتمثلة فيما يلي :

- توزيع و تطور في الحجم السكاني في ولاية وهران بصفة عامة و على مستوى المجمعات السكنية الرئيسية و الثانوية للبلديات بصفة خاصة ، حيث قدر عدد السكان في الولاية حوالي 1213839 نسمة خلال سنة 1998 ليرتفع إلى 1453152 نسمة خلال إحصاء 2008 أي بمعدل نمو قدره 1.9% منهم 727765 نسمة ذكور و 725387 نسمة إناث خلال نفس السنة (2008).

- تغير في معدلات النمو على مستوى بلديات الولاية تتراوح ما بين - 0.4 % ببلدية وهران و 7.8% ببلدية بئر الجير.

- إرتفاع في معدلات النمو بالبلديات المحيطة بوهران و القريبة منها فمثلا نجد معدل النمو في بئر الجير قدر بـ 7.8 % ، بلدية السانيا 4.2 % ، و سيدي الشحمي 4.2 % وهذا ما يفسر التركيز على البرامج العمرانية في المناطق المحيطة بمدينة وهران ، أما في بلدية أرزيو نلاحظ أن معدل النمو قدر بـ 6% و هذا راجع إلى وجود قطب صناعي مهمة بالمنطقة.

- تطور في عدد سكان المجمعات السكنية الحضرية الرئيسية و الثانوية حسب إحصاء 2008 حيث قدر السكان بها حوالي 1424703 نسمة أي بنسبة 98 % من مجموع عدد السكان في حين نجد أن المناطق الريفية تعرف ضعف في إستقطاب عدد سكان الأرياف الذي قدر بـ 28449 نسمة أي بنسبة 02 % من مجموع عدد سكان ولاية وهران خلال نفس السنة.

- هذا التوزيع و التطور و النمو السكاني على مستوى ولاية وهران قد يؤثر على مختلف مناحي الحياة الإقتصادية و الإجتماعية و البيئية ، لذا يتطلب توفير حاجات تتماشى مع العدد الهائل للسكان و تمس كل المجالات الإقتصادية و خاصة مجال الصناعة، التجارة و الخدمات ، مما أدى إلى التفكير في رفع الإقتصاد المحلي للولاية و ذلك بإنجاز مشاريع تنموية إقتصادية تتمثل أساسا في إنشاء و توزيع المناطق الصناعية بالولاية و التي "قدرت بـ 5212 مؤسسة تابعة للقطاع الصناعي خلال الإحصاء الإقتصادي سنة 2011"<sup>1</sup> و التي نذكر منها المنطقة الصناعية بالنجمة.

<sup>1</sup> - الديوان الوطني للإحصائيات بوهران ، الإحصاء الإقتصادي سنة 2011.

جدول رقم (15): الحجم السكاني لولاية وهران حسب بلدية الإقامة و التشتت خلال إحصاء  
2008.

البلدية	المنطقة المبعثرة	تجمع حضري ثانوي	تجمع حضري رئيسي	المجموع	معدل النمو (%)
وهران	0	0	609014	609014	-0.4
قديل	807	3734	32774	37315	2.2
بئر الخير	2446	13626	136079	152151	7.8
حاسي بونيف	676	25255	33700	59631	3
السانيا	2104	51139	43685	96928	4.2
أرزيو	198	12591	58162	70951	6
بطيوة	793	9357	7608	17758	1.9
موسى الحجاج	1709	3962	7057	12728	2.2
عين الترك	684	0	36326	37010	3.6
العنصر	429	2195	8258	10882	3.3
وادي تليلات	2209	3216	12972	18397	3.4
طفراوي	1648	4547	5068	11263	1.2
سيدي الشحمي	2606	79212	22680	104498	4.2
بوفاتيس	429	3896	7294	11619	1.6
المرسى الكبير	1332	0	15639	16971	1.9
بوصفر	926	7324	8993	17243	4.6
الكرمة	1433	4025	17705	23163	5.5
برية	640	0	5220	5860	4.3
حاسي بن عقبة	301	0	12605	12906	3.2
بن فريجة	520	8518	11197	20235	3.4
حاسي مفسوخ	661	0	11195	11856	4.6
سيدي بن عقبة	205	0	7311	7516	2.5
مسرعين	2900	10125	12418	25443	3.5
بوتليليس	1387	7343	14168	22898	2.7
عين الكرمة	744	5120	1666	7530	0.8
عين البية	662	24758	5966	31386	1.8
<b>المجموع</b>	<b>28449</b>	<b>279943</b>	<b>1144760</b>	<b>1453152</b>	<b>1.9</b>

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات بـ وهران ، إحصاء 2008.

## 5- دراسة المشاكل المتواجدة بالمنطقة الصناعية بالنجمة:

لقد مضت عدة سنوات خاصة خلال السنوات الماضية ابتداء من سنوات الثمانينات على بدء حركة التوسع ونمو المنطقة الصناعية بالنجمة ، حيث أن كل ما تلعبه من دور فعال في المجال الوظيفي إلا أنها كانت مليئة ببعض المشاكل ذات الطابع العام والمشاكل الجزئية الناجمة عن العمل اليومي والتي يرثي لها المجال ، فقد تم القضاء أو السيطرة على قسم كبير منها ولا زال القسم الآخر في طريق الحل الذي يحتاج إلى وقت طويل. و رغم قيام السلطات العمومية سنة 2006 بتنظيم ملتقى جهوي ل طرح مختلف مشاكل المتعاملين الاقتصاديين بهذه المنطقة الصناعية إلا أن بعض المشاكل أصبحت تعيق نشاط هذه المؤسسات الصناعية رغم أنها توفر بهذه المنطقة ما يعادل 2000 منصب عمل دائم وتمثل غالبية المشاكل المطروحة في ما يلي:

### 5-1- المشاكل المتعلقة بالمجال العمراني :

إن تطور نشأة حي النجمة بما فيه المنطقة السكنية و المنطقة الصناعية خلف من وراءه بعض النقائص في المجال العمراني قد تؤدي بشكل مباشر أو غير مباشر إلى نقص من كفاءة الوحدات الصناعية وعدم اكتمال وظائفها بشكل تام ، حيث تظهر هذه التجاوزات في ما يلي:

-إهتراء الطرقات المعبدة أو الشبه المعبدة وكثرة الحفر وغياب شبكة سليمة وغياب الإنارة العمومية أضحي يصعب تنقل المركبات ما يخلف زحمة خانقة في السير طيلة النهار خاصة وأن المنطقة معروفة بنشاطها التجاري ما يجعلها قبلة الآلاف من الأشخاص يوميا وهو ما يؤثر سلبا على كافة آفاق تنمية النشاطات الاقتصادية وذلك جراء تقلص حجم التعاملات مقارنة بالقدرات العملية الحقيقية لمختلف هذه المؤسسات خاصة خلال فصل الشتاء ، حيث هذه الحالة أثرت على الزبائن سواء كانوا خواص أو ممثلي مؤسسات عمومية الذين يجدون صعوبة في التنقل إلى هذه المنطقة الصناعية بسبب الأوحال التي تتراكم في الطرقات العمومية وانتشار

الغبار في الصيف ، وهو ما من شأنه التأثير سلبا على قدرات الإنتاج للعديد من المؤسسات المتواجدة بهذه المنطقة الصناعية.

ويمكن إيجاد حلول لذلك و ذلك من خلال إستغلال المجال بشكل منظم و ذلك من خلال تقسيم الأراضي وتهيئة الطرقات بشكل منظم ، كذلك مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير و مخطط شغل الأراضي ببلدية سيدي الشحمي و ذلك بالإهتمام بالمجال العمراني مستقبلا .

- إنسداد بعض القنوات بسبب الأوحال المتراكمة في الطرقات داخل المنطقة الصناعية و المنطقة السكنية و ذلك نتيجة سوء الأحوال الجوية في فصل الشتاء. و نرى الحل لهذا المشكل هو الإسراع في وتيرة الأشغال ، كذلك إنجاز هذه المشاريع يتمشى حسب طبيعة الأرضية و المناخ السائد في المنطقة .

الصورة رقم (06) :حالة المجال الوظيفي بالمنطقة الصناعية بالنجمة  
خلال التحقيق الميداني جويلية 2009



المصدر : من إنجاز الطالب خلال التحقيق الميداني (جويلية 2009)

- ظهور فجوات بالمجال العمراني خاصة في المنطقة الصناعية حيث أن هذا التناثر نتج عنه الحد من المقدرة على التوسع للمنطقة الصناعية بالنجمة، وكذلك تشويه منظر المجال العمراني بالمنطقة الصناعية وهذا ناتج عن غياب المراقبة في إنجاز المشاريع. حيث يمكن إيجاد حلول لذلك من خلال تخصيص المساحات حسب نوع النشاط الصناعي ، كذلك تعمير المناطق الشاغرة الموجودة داخل المحيط العمراني و إدراجها في المخططات التوجيهية للتهيئة و التعمير المستقبلية و هذا لخلق مجال عمراني منظم.

- أما بالنسبة لشبكة المياه المستعملة في نقل المياه للوحدات الصناعية وكذلك المياه الصالحة للشرب للمنطقة السكنية فحي النجمة مجهزة بهذه الشبكة و أن المنطقة لا تشكو من نقص في الموارد المائية ولكن نسبة الملوحة فيها مرتفعة.

و حسب التحقيق الميداني جويلية 2009 بالمنطقة الصناعية بالنجمة عرفت معظم الوحدات إستهلاك للمياه المستعملة وذلك حسب كل وحدة نشاط المينة في الجدول الموالي:

الجدول رقم(16) :كمية المياه المستعملة من طرف وحدات النشاطات بالمنطقة الصناعية بالنجمة خلال التحقيق الميداني جويلية 2009.

كمية المياه المستعملة (م <sup>3</sup> / 03 أشهر)	إسم الوحدة
6000	وحدة السعادة
100	وحدة مقراج فار
30	وحدة مايا ماربر
900	وحدة الوفاء
700	وحدة إنتيلاست تحويل البلاستيك
3000	وحدة ماكو بوا
500	وحدة هيمو
300	وحدة رزيكول
10000	وحدة السعادة
2500	وحدة مطاحن خلفات
48	وحدة مطال قيم
10000	وحدة سوكاكا
90	وحدة مطاحن فلاح
50	وحدة س ج م
10000	وحدة نسرين
120	وحدة كيوا
2500	وحدة شيكو سيليا
100	وحدة أوتو أمين
100	وحدة ساسونق يونق
110	وحدة مطاحن سوريم
1500	وحدة بيتوباكس
100	وحدة سامستار ميلتيميديا
200	وحدة ج م أتو
2500	وحدة بلانات أوتو
500	وحدة مونديال فور
120	وحدة شاسي
5000	وحدة هيدرو بومبا
800	وحدة سوكاكس
280	وحدة إمتاكس
5000	وحدة ديكبور
1500	وحدة سونتراب
500	وحدة فارم كونتيننتال
90	وحدة باتسيم فيلاي
1000	وحدة ديقروماد
5000	وحدة باتيچاك

المصدر: تحقيق ميداني جويلية 2009

إزاء كل هذا فإن المصالح المختصة على مستوى بلدية سيدي الشحمي بصفة خاصة و على مستوى ولاية وهران بصفة عامة هي مجبرة على إيجاد الحلول لتوفير المياه وتوزيعها بطريقة منظمة ومراقبة مستمرة .

### 5-2- المشاكل المتعلقة بوحدات النشاطات بالمنطقة الصناعية بالنجمة :

إن بناء صناعة متقدمة يحتاج إلى وقت طويل و يتطلب من العامل أن يتقبل يوما متوسطا من ساعات العمل الجاد ، و بالرغم من الدوافع القوية للإسراع في التصنيع إلى أن بناء الصناعة الناجحة يسير ببطء بسبب تعدد المشاكل التي تواجه الصناعة ، كما هو الحال بالمنطقة الصناعية بالنجمة ، وإن غالبا ما نميزه بمختلف الوحدات الصناعية بالنجمة أنها لا تخلو من المشاكل التي غالبا تؤثر على مردود نشاطها ونذكر مشكل المسكن ، مشكل المطعم...الخ.

### 5-3- مشاكل متنوعة :

"- هناك مشاكل أخرى تمثلت في استمرار الوضعية السيئة المتمثلة في الغموض الذي يطغى على الطابع القانوني للأراضي الموجهة للمستثمرين والتي تعادل مساحتها 250 هكتار مما صعب من إيجاد محاور لطرح مشاكل هذه المنطقة الصناعية عليها والعمل على إيجاد الحلول لها، غير أن الوضع الحالي يؤكد وجود أكثر من نصف الأراضي المخصصة للاستثمار في حالتها البدائية، كذلك في بعض الأحيان يتم إعادة بيع القطع الأرضية المخصصة للإستثمار إلى أشخاص ليس لهم علاقة بالإستثمار في القطاع الصناعي خاصة بعد شروعهم في انجاز مساكن بدل وحدات صناعية إنتاجية مالا يساعد على تطوير المنطقة وتهيئتها وتجسيد تنمية فعلية بهذه المنطقة وهو الأمر الذي لا يعرقل الاستثمار فحسب بل يضربه في الصميم وينسف كل مجهودات التنمية المحلية التي شرع فيها بعض المستثمرين"<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>- معطيات خاصة بالمصلحة التقنية لبلدية سيدي الشحمي، لقاء مع رئيس المصلحة ،جويلية 2009.

- إن إمكانيات التخزين ضعيفة جدا وفي بعض الوحدات هي غير كافية مما تسبب في تلف الإنتاج من جهة وصعوبة تخزين المواد المستوردة وكذا المنتجة من جهة ثانية وبالتالي عرقلة التسويق وعرقلة الإنتاج ويرجع ذلك إلى صغر مساحة بعض الوحدات.

- ضعف تأهيل العمال : حيث يبدو لنا من خلال الدراسة الميدانية أن العمال البسطاء لهم السيطرة في معظم الوحدات والذين هم من أصل ريفي مما سبب عدم استيعابهم للتقنيات الحديثة المستعملة في بعض الوحدات مثل مؤسسة إمتاكس، وكذلك قلة التأطير كل هذا يؤدي إلى ضعف التسيير داخل الوحدات سواء في الإدارة أو في وحدات النشاط، خصوصا أن وحدات النشاطات بعضها تستعمل تقنيات حديثة متطورة تحتاج إلى أيدي عاملة ماهرة .

كل هذا يرجع إلى نقص المراكز التكوينية والتطويرية للعمال وانعدامها تماما في المنطقة المدروسة زيادة على ذلك تقاعد الإطارات العليا و كذلك العمال الذين لديهم خبرة في المجال.

-من أهم المشاكل التي تعاني منها الوحدات الصناعية مشكل التموين بالمواد الأولية الراجع على تبعية بعض الوحدات للخارج و صعوبة التحصل على تلك المواد الأولية أو عدم وصولها في الأوقات المحددة هذا يعود سلبا على برنامج الإنتاج.



## خلاصة الفصل الثاني

إن إنشاء المناطق الصناعية بوهران التي تعتبر ثاني أكبر مدن الجزائر بعد العاصمة، وعلى سبيل المثال المنطقة الصناعية بالنجمة، وكذلك تنمية المجالات الأخرى بصفة عامة، شهدت لمدينة وهران تطورات مهمة جعلت منها قطبا و مركزا اقتصاديا مهما وميناءً بحرياً هاماً، تنوع النشاط الاقتصادي فيها من صناعات كبيرة وصغيرة. لذا فإن من أجل رسم خطط تنموية سليمة و بقدر عال من الدقة تستجيب لحجم السكان قصد توفير الإحتياجات اللازمة التي تعتبر إحدى الركائز الهامة التي يعتمد عليها التخطيط العمراني وجب القيام بدراسة تحليلية للمنطقة الصناعية بالنجمة تتعلق بخصائص المجال الوظيفي و وحدات النشاطات، لما لها علاقة مع العناصر الطبيعية، البشرية و الوظيفية.

إن المجال الذي بصدد دراسته يتمثل في المنطقة الصناعية المتواجدة بحي النجمة، حيث هذه الأخيرة تطورت من حيث الأهمية الاقتصادية وحجم السكان بها و تتميز المنطقة الصناعية بالنجمة بالخصائص التالية:

- المنطقة الصناعية بالنجمة توجد في الإقليم الوهراني بالضبط في حي النجمة ببلدية سيدي الشحمي حيث تتحدث بالإحداثيات الجغرافية المحددة لخطوط الطول و دوائر العرض كما يلي:

تقع بين دائرتي عرض 39° جنوبا إلى 40° شمالا و خط طول 3° شرقا إلى 3.5° غربا.

كما تقع المنطقة الصناعية في الجهة الغربية من حي النجمة وفي الناحية الجنوبية الشرقية من وهران تحتل مساحة قدرها 250 هكتار في سنة 2008، حيث يتم الوصول إليها بالاعتماد على الطريق الولائي رقم 35 الرابط بين مدينة وهران وسيدي الشحمي، يتميز الموقع الإداري للمنطقة الصناعية بالحدود الآتية:

من الشمال: أرض فلاحية، من الجنوب: أرض خالية، من الشرق: المنطقة السكنية للنجمة، ومن الغرب: الطريق الوطني السريع رقم 04+ المنطقة الصناعية بالسانيا<sup>1</sup>.

فموقع المنطقة الصناعية بالنجمة له أهمية إستراتيجية، وذلك لكونها منطقة اقتصادية بالدرجة الأولى زيادة على ذلك فإنها تعمل على خلق مناصب شغل بالمنطقة.

- يندرج إنشاء المنطقة الصناعية بالنجمة في إطار سياسة التنمية والتهيئة المحلية التي تبلورت في الثمانينات في وقت كانت فيه المنطقة الوهرانية تعرف تطور ونمو في شتى المجالات (الصناعية، الحضرية التجارية... الخ) الأمر الذي أدى إلى خلق قاعدة اقتصادية كبيرة تمثلت في استيراد كثير من المنتجات وتصديرها ولتغطية العجز تم إنشاء مناطق صناعية بولاية وهران منها المنطقة الصناعية بالنجمة التي لها

<sup>1</sup> - معطيات خاصة بالمصلحة التقنية لبلدية سيدي الشحمي - لقاء رئيس المصلحة، سبتمبر 2012 + دفتر المقاطعات 2008.

أهمية اقتصادية على المستوى المحلي و يظهر ذلك من خلال وجود متعاملين اقتصاديين ينشطون بهذه المنطقة الصناعية حوالي أكثر من 79 متعامل اقتصادي .

-إن هذا التطور الإقتصادي بالنجمة و الذي يظهر من خلال نشأة المنطقة الصناعية بالنجمة التي لها أهمية على المستوى المحلي و حتى على المناطق المجاورة لحي النجمة تهدف لأجل تحقيق عوامل إيجابية وهي: خلق مناصب عمل خاصة في القطاع الخاص، إمداد حاجيات السكان، وضع قاعدة إقتصادية حقيقية تتمثل في تطور الإنتاج وكذلك تنمية القطاعات الأخرى (الزراعة الخدمات، التجارة، التعليم، ...الخ) وذلك باعتبار المنطقة الصناعية بالنجمة مورد رأسمالي ، ترفع الاقتصاد الوطني على المستوى المحلي والإقليمي.

-إن التطور في المنطقة الصناعية بالنجمة جاء نتيجة جملة من التغيرات التي طرأت عليها والتي تتحدد من خلال تبيان وضعية الوحدات التي هي في طور العمل و كذلك الوحدات التي هي في قيد الإنجاز، فحسب معطيات مديريةية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعات التقليدية بوهراڤ وكذلك التحقيق الميداني بتاريخ جويلية 2009 تبين أن المنطقة الصناعية بالنجمة بها 110 وحدة صناعية تمثل فيها الوحدات المنجزة 79 وحدة أي بنسبة 71.8 % من مجموع الوحدات التي شملها التحقيق الميداني ، بعد ذلك تليها الوحدات التي هي في طور الإنجاز والتي تقدر بـ 31 وحدة تمثل نسبة 28.2 % .

-إن دراسة وضعية المباني يقودنا إلى معرفة إذا ما كانت حالة هذه البنايات تسمح بممارسة الوظائف التي تشغلها حاليا خاصة الوظائف المتخصصة في قطاع الصناعي.

ومن خلال التحقيق الميداني سنحاول توضيح مميزات مباني الوحدات الصناعية وصفاتها وذلك من خلال تحليل المباني بحيث تم دراسة 35 وحدة نشاط تم إستقبالي بها أثناء التحقيق الميداني ، منها الحالة الجيدة تمثل بنسبة 42.9 % ثم تليها الحالة المتوسطة بنسبة 51.4 % ، أما الحالة الرديئة فهي منعدمة أو قليلة تقريبا وتقدر نسبتها بـ 5.71 % ويعود اندثارها وزوالها إلى مساهمة الدولة في تجسيد مخططات التهيئة.

- أسباب نشأة المنطقة الصناعية بالنجمة" يمكن القول أن أغلب البرامج و المشاريع العمرانية التي أنجزت من طرف الدولة و مؤسساتها في الجزائر كانت خاضعة لوسائل التهيئة العمرانية<sup>1</sup> كما هو الحال للمنطقة الصناعية بالنجمة ، حيث هذه الأخيرة كان لها دور مهم على المستوى المحلي و الإقليمي

---

1- الأستاذ الدكتور بشير محمد التجاني (1997) ، التحضر و التهيئة العمرانية في الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ص 85 .

و الدولي و ذلك من خلال ما يلي: رفع الاقتصاد الوطني على المستوى المحلي والإقليمي، اعتبار المنطقة الصناعية بالنجمة مورد رأسمالي، خلق مناصب شغل خاصة في القطاع الخاص، تنويع الإنتاج .

و من بين الأسباب المهمة في نشأة المنطقة الصناعية هي **أهمية الموقع الجغرافي** بحيث يتميز الموقع الجغرافي الذي أنشأت عليه المنطقة الصناعية بسهولة الإتصال عبر شبكة الطرق المحيطة بالنجمة وقرب هذا الموقع من الأسواق ، كذلك سهولة التمويل بالموارد الأولية و المتمثلة في الموارد المصنعة و النصف المصنعة خاصة من ميناء وهران.

**توسع المنطقة الصناعية مستقبلا** إن نشأة المنطقة الصناعية بالنجمة كان نتيجة دراسات تخطيطية على المدى القريب و المتوسط ، و يظهر ذلك في دراسة توسع المنطقة الصناعية مستقبلا حيث يمكن أن تتوسع في الجهة الشمالية والجنوبية .

**نشأة المنطقة السكنية بالنجمة** : إن المنطقة السكنية بالنجمة التي كانت في الوجود بسبب أزمة السكن الحادة في ولاية وهران ، لذا تم الإعتماد على وسيلة التجزئة لإنشائها من قبل المجلس الشعبي البلدي لبلدية سيدي الشحمي حيث أصبحت تتوفر على 9958 وحدة سكنية في سنة 2008 ، فهذا التوسع العمراني للنجمة جعل المخططون يهتمون بالجانب الإقتصادي لها وحتى على مستوى البلدية و مدينة وهران ونظرا توفر اليد العاملة بمختلف أنواعها بالنجمة و من المناطق المجاورة لها وحتى من ولايات الوطن أدى إلى إنشاء منطقة صناعية لها تأثيرات على مختلف المجالات الإقتصادية و الإجتماعية ، البيئة... الخ

**الحجم السكاني لولاية وهران** : عرفت ولاية وهران توزيع و تطور في الحجم السكاني بصفة عامة و على مستوى المجمعات السكنية الرئيسية و الثانوية للبلديات بصفة خاصة ، حيث قدر عدد السكان في الولاية حوالي 1213839 نسمة خلال سنة 1998 ليرتفع إلى 1453152 نسمة خلال إحصاء 2008 أي بمعدل نمو قدره 1.9% .

تغير في معدلات النمو على مستوى بلديات الولاية تتراوح ما بين - 0.4% ببلدية وهران و 7.8% ببلدية بئر الجير.

إرتفاع في معدلات النمو بالبلديات المحيطة بوهران و القرية منها فمثلا نجد معدل النمو في بئر الجير قدر بـ 7.8% ، بلدية السانيا 4.2% ، و سيدي الشحمي 4.2% وهذا ما يفسر التركيز على البرامج العمرانية و السكنية في المناطق المحيطة بمدينة وهران ، أما في بلدية أرزيو نلاحظ

أن معدل النمو قدر بـ 6% و هذا راجع إلى وجود قطب صناعي مهمة بالمنطقة أدى إلى إستقطاب السكان ببلدية أرزيو.

كما شهدت تطور في عدد سكان المجمعات السكنية الحضرية الرئيسية و الثانوية حسب إحصاء 2008 حيث قدر السكان بما حوالي 1424703 نسمة أي بنسبة 98% من مجموع عدد السكان في حين نجد أن المناطق الريفية تعرف ضعف في إستقطاب عدد سكان الأرياف الذي قدر بـ 28449 نسمة أي بنسبة 02% من مجموع عدد سكان ولاية وهران خلال نفس السنة.

- هذا التوزيع و التطور و النمو السكاني على مستوى ولاية وهران قد يؤثر على مختلف مناحي الحياة الإقتصادية و الإجتماعية و البيئية، لذا يتطلب توفير حاجات تتماشى مع العدد الهائل للسكان وتمس كل المجالات الإقتصادية وخاصة مجال الصناعة، التجارة و الخدمات، مما أدى إلى التفكير في رفع الإقتصاد المحلي للولاية و ذلك بإنجاز مشاريع تنمية إقتصادية تتمثل أساسا في إنشاء و توزيع المناطق الصناعية بالولاية و التي "قدرت بـ 5212 مؤسسة تابعة للقطاع الصناعي خلال الإحصاء الإقتصادي سنة 2011<sup>1</sup> و التي نذكر منها المنطقة الصناعية بالنجمة.

-إن تطور نشأة حي النجمة بما فيه المنطقة السكنية و المنطقة الصناعية خلف من وراءه بعض النقائص في المجال العمراني قد تؤدي بشكل مباشر أو غير مباشر إلى نقص من كفاءة الوحدات الصناعية وعدم اكتمال وظائفها بشكل تام ، حيث تظهر هذه التجاوزات في ما يلي :

1- إهتراء الطرقات المعبدة أو الشبه المعبدة وكثرة الحفر وغياب شبكة سليمة وغياب الإنارة العمومية أضحي يصعب تنقل المركبات ما يخلف زحمة خانقة في السير طيلة النهار خاصة وأن المنطقة معروفة بنشاطها التجاري ما يجعلها قبلة الآلاف من الأشخاص يوميا وهو ما يؤثر سلبا على كافة آفاق تنمية النشاطات الاقتصادية.

ظهور فجوات بالمجال العمراني خاصة في المنطقة الصناعية حيث أن هذا التناثر ينتج عنه الحد من المقدرة على التوسع للمنطقة الصناعية وكذا تشويه منظر المجال العمراني بالمنطقة الصناعية وهذا ناتج عن غياب المراقبة في إنجاز المشاريع.

حيث يمكن إيجاد حلول لذلك من خلال تخصيص المساحات حسب نوع النشاط الصناعي ، كذلك تعمير المناطق الشاغرة الموجودة داخل المحيط العمراني و إدراجها في المخططات التوجيهية للتهيئة و التعمير المستقبلية و هذا لخلق مجال عمراي منظم، إستغلال المجال بشكل منظم و ذلك من خلال تقسيم الأراضي

<sup>1</sup>- الديوان الوطني للإحصائيات بهران ، الإحصاء الإقتصادي سنة 2011.

وتهيئة الطرقات بشكل منظم ، كذلك مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير و مخطط شغل الأراضي ببلدية سيدي الشحمي و ذلك بالإهتمام بالمجال العمراني مستقبلا .

2- أما بالنسبة لشبكة المياه المستعملة في نقل المياه للوحدات الصناعية وكذا المياه الصالحة للشرب للمنطقة السكنية فحي النجمة مجهزة بهذه الشبكة و أن المنطقة لا تشكو من نقص في الموارد المائية ولكن نسبة الملوحة فيها مرتفعة وتمثل بعض الحلول التي أرى أنها مناسبة للقضاء على هذا المشكل يتمثل في ما يلي : تصفية مياه البحر و كذلك جلب المياه من سد قرقر لولاية غليزان .

"وفيما يخص شبكة التصريف الصحي بحي النجمة فهذه الشبكة أنجزت مؤخرا تبعا لبرامج السنة المالية 2011 لبلدية سيدي الشحمي و قدرت نسبة الإنجاز بها حوالي 90 % في سنة 2012<sup>1</sup>. إلا أن المشكل المطروح هو إنسداد بعض القنوات بسبب الأوحال و النفايات المتراكمة في الطرقات داخل المنطقة الصناعية و المنطقة السكنية .

ونرى الحل لهذا المشكل هو الإسراع في وتيرة الأشغال ، كذلك إنجاز هذه المشاريع يتماشى حسب طبيعة الأرضية و المناخ السائد في المنطقة .

- هناك مشاكل أخرى تمثلت في استمرار الوضعية السيئة المتمثلة في الغموض الذي يطغى على الطابع القانوني للأراضي الموجهة للمستثمرين والتي تعادل مساحتها 250 هكتار مما صعب من إيجاد محاور لطرح مشاكل هذه المنطقة الصناعية عليها والعمل على إيجاد الحلول لها، كذلك في بعض الأحيان يتم إعادة بيع القطع الأرضية المخصصة للإستثمار إلى أشخاص ليس لهم علاقة بالإستثمار في القطاع الصناعي خاصة بعد شروعهم في إنجاز مساكن بدل وحدات صناعية إنتاجية مالا يساعد على تطوير المنطقة وتهيئتها وتجسيد تنمية فعلية بهذه المنطقة .

-ضعف إمكانيات التخزين بالمنطقة الصناعية.

- ضعف تأهيل العمال.

---

<sup>1</sup> - معطيات خاصة بالمصلحة التقنية لبلدية سيدي الشحمي - لقاء رئيس المصلحة ، سبتمبر 2012 .

مراجع الفصل الثاني:

1 – بشير محمد التجاني (1997) ، التحضر و التهيئة العمرانية في الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ص 85 .

**2– BERNARD DEZERT Professeur à l'université de paris x Nanterre et CHRISTIAN VERLAQUE Professeur à l'université Paul- Valery de Montpellier (1978)-l'espace industriel- Masson paris new York Barcelone milan p 289**

# الفصل الثالث

## توزيع الوحدات الصناعية بالنجمة

- تمهيد .

1- عوامل وتأثير توزيع الوحدات الصناعية بالنجمة

2- توزيع الوحدات بالمنطقة الصناعية بالنجمة .

1-2 توزيع الوحدات بالمنطقة الصناعية بالنجمة حسب صنف النشاط.

2-2 توزيع الوحدات بالمنطقة الصناعية بالنجمة حسب طبيعة النشاط.

2-3 توزيع وحدات المنطقة الصناعية بالنجمة حسب نوع القطاع.

2-4 توزيع الوحدات بالمنطقة الصناعية بالنجمة حسب المساحة وحسب نوع القطاع.

2-5 توزيع وحدات المنطقة الصناعية بالنجمة حسب نوع القطاع و صنف النشاط.

- خلاصة الفصل الثالث.

- المراجع.

## الفصل الثالث

### توزيع الوحدات الصناعية بالنجمة

#### تمهيد :

ينحصر مجال الدراسة الحالية في هذا الفصل في إطار أهمية توزيع الوحدات الصناعية بالنجمة على المجال، حيث أن هذا التوزيع للوحدات كان الاتفاق عليه أكثر وضوحا من الاختلاف وذلك فيما يخص إقتصاديات التنظيم الصناعي للمنطقة الصناعية بالنجمة ، وعلى هذا الأساس فقد اعتمدت للدراسة في هذا الفصل على أساس توزيع الوحدات الصناعية بالمنطقة الصناعية بالنجمة وقد استدعى هذا العمل على القياس وتحديد درجات نوع النشاط للوحدات الصناعية بالنجمة وتوزيعها وعلاقتها بالمجال على المستوى المحلي و مدى تأثير ذلك على المناطق المجاورة، حيث تعمل هذه الدراسة على تحديد التنمية الصناعية للمنطقة الصناعية بالنجمة وعلاقتها بالمجال الذي تؤثر فيه وتتأثر به، ولعل هذا الأخذ والعطاء هو الذي يجعل من المنطقة الصناعية بالنجمة حقيقة جغرافية كاملة ومميزة.

كما عرفت المنطقة الصناعية بالنجمة توزيع للوحدات الصناعية فقد شهدت تطور مستمر وذلك يظهر من خلال الإستمرار المتزايد في نمو منشآت الوحدات وتنوع نشاطها الرئيسي حيث قدرت بـ 110 وحدة نشاط منها 79 وحدة منجزة و 31 وحدة في طور الإنجاز خلال التحقيق الميداني جويلية 2009 وهذا لأجل تحقيق التنمية الإقتصادية الشاملة في حي النجمة والمناطق المجاورة لها، كل هذا يؤكد ضرورة إنتاج سياسة إستراتيجية للتنمية الإقتصادية التي تهتم بالمحتوى الإقتصادي لحي النجمة وكذلك التنمية الحضرية .

ولهذا يمكن القول أن تطور و توزيع الوحدات الصناعية بالنجمة له ارتباط مباشر بالمجال، أي هناك علاقة بين المنطقة الصناعية بالنجمة و المجال الذي توجد فيه، كما تخلق أيضا تأثير مباشر على نمو المنطقة السكنية وحتى المناطق المجاورة لها، حيث يسعى ذلك إلى تحقيق النمو والتقدم الشامل للمنطقة الصناعية بالنجمة.



## 1- عوامل وتأثير توزيع الوحدات الصناعية بالنجمة:

يتأثر النشاط الصناعي في توزيعه المحلي بعدة عوامل منها : مصادر المواد الأولية، المواد الأولية، اليد العاملة و التجهيزات القاعدية كالطرق و السكك الحديدية و غيرها، كما أن توزيع الوحدات الصناعية بالنجمة هي مبرر نمو المنطقة الصناعية التي تعد من الأساس الذي من خلاله قيام وتشكيل التوازن الجهوي في الإقليم الشمالي الغربي ، حيث أن هذا التوزيع للوحدات في المجال يعتمد خاصة على نوع النشاط و هو ما نميز فيه القوة الاقتصادية للمنطقة الصناعية و قياس دورها على المستوى المحلي و الإقليمي وهذا يظهر في ثلاثة عوامل هي :

- عامل النوعية حيث يتمثل في نوع النشاط الصناعي الممارس و مدى تأثيره على نمو المنطقة الصناعية و المنطقة السكنية أي أن اختيار نوع النشاط له أهمية كبرى في تحديد نمو و تطور المنطقة الصناعية و تنميتها مستقبلا و كذلك توفير المتطلبات الخاصة للسكان المحلي بالدرجة الأولى ثم تقديم المنتجات نحو الأسواق على المستوى ولاية وهران و حتى على الإقليم الشمالي الغربي .

- عامل الكمية بحيث يظهر في كمية المنتجات التي تقوم الوحدات الصناعية بإنتاجها مما يجعل أن هذه الوحدات لها دور في تحقيق التنمية الاقتصادية على المستوى المحلي و الإقليمي.

- عامل السعر، حيث أن هذا العامل له أهمية في إقتصاديات التنظيم الصناعي للوحدات الصناعية بحيث أن تحديد السعر يخلق منافسة بين المؤسسات ، أي "يمكن لكل منتج أن يؤثر في أسعار السوق إذا ما توسعا توسعاً سريعاً في الإنتاج ولو أن هذا يكون له تأثيره المضاد على أرباح كل مؤسسة"<sup>1</sup>، لذا يجب تقييد المنافسة في السعر.

كما أن توزيع الوحدات في المنطقة الصناعية بالنجمة يظهر لنا توضع الوحدات داخل المجال العمراني و درجة تأثيرها على المنطقة السكنية بالنجمة ، حيث أن هذا التحليل للمجال الصناعي احتل جانبا هاما عند إجراء دراسة عمرانية والذي يقودنا إلى دراسة خصوصيات البنية الاقتصادية لحي النجمة والتي تبرز لنا مستوى تطور ونمو الوحدات الصناعية بالنجمة وبالتالي معرفة قيمة المنطقة الصناعية بالنجمة بالنسبة لمنطقة أخرى.

<sup>1</sup> - بيتشام ووليفر ترجمة نازى سليم (1969) ، إقتصاديات التنظيم الصناعي ، دار الفكر العربي القاهرة ، ص 127

- إن تحليل توزيع الوحدات الصناعية بالنجمة يبين لنا بعض النقاط المهمة و المتمثلة في ما يلي :

\* معرفة مستوى الإنتاج لهذه الوحدات الصناعية الذي يحدد النمو الإقتصادي للمنطقة الصناعية بالنجمة و تحقيق اكتفاء ذاتي لسكان حي النجمة وحتى سكان المناطق المجاورة لها.

\* زيادة في التوسع العمراني للمنطقة السكنية و المنطقة الصناعية نتيجة الهجرة التي شهدتها حي النجمة إبتداء منذ سنة 1992 ، كذلك الجيوب العقارية الممنوحة من طرف المجلس الشعبي البلدي لبلدية سيدي الشحمي .

## 2- توزيع الوحدات الصناعية بالنجمة:

### 1-2 توزيع وحدات المنطقة الصناعية بالنجمة حسب صنف النشاط :

إن دراسة توزيع وحدات النشاطات بالمنطقة الصناعية بالنجمة حسب صنف النشاط له أهمية كبيرة تتمثل في إبراز دور المنطقة الصناعية على المستوى المحلي و الإقليمي و الدولي في ظل العولمة، كذلك يقودنا هذا التوزيع للوحدات الصناعية إلى معرفة تخطيطها الحالي و المستقبلي المجسد في إطار تهيئة المناطق الصناعية ، فمن خلال التحقيق الميداني للمنطقة المدروسة تم تحديد حوالي 35 وحدة نشاط مسها التحقيق الميداني من أصل 75 وحدة التي هي في حالة عمل حيث توجد بها مختلف الأنشطة وتنوعها واختلافها في الحجم منها متوسطة الحجم وكبيرة الحجم وذلك من حيث التجهيز فيما يخص الآلات المستعملة وكذلك عدد الأشخاص الذين يشتغلون بها ، كل هذا يجعل بالوحدات المصدر الهام في الإنتاج .

و يمكن تقسيم الوحدات الصناعية بالنجمة (35 وحدة التي شملها التحقيق الميداني في جويلية 2009) إلى تسعة أصناف هي :

- نشاط الاستيراد والتوزيع والتخزين : يمكن تحديد أهم الأنواع حسب نشاط الوحدات الصناعية في : إستيراد و توزيع مواد البناء بمختلف أنواعها ، إستيراد و توزيع الخشب ، توزيع المواد الصيدلانية .

- نشاط تحويل الخشب : يتمثل في نوع واحد هو تحويل الخشب للوحدة س ج م.
  - النشاط الخاص بصناعة المواد الغذائية : من أهم الأنواع المتواجدة في هذا الصنف هي: صنع مواد غذائية منها منتوج سيليا ، طحن القمح ، ومن أهم المطاحن منها مطحنة سوريم مطحنة خلفات و مطحنة فلاح.
  - نشاط تحويل المطاط والبلاستيك : هذا الصنف يشهد نوعين هما صناعة الأحذية البلاستيكية لوحدة شاسي أما النوع الثاني هو تحويل المطاط و البلاستيك .
  - النشاط الخاص بتركيب الأعمدة الخاصة بالبناءات الحديدية : تميز في هذا الصنف من النشاط نوعين هما صناعة الأعمدة الخاصة بالبناءات الحديدية لوحدة إمتاكس و وحدة بتسيم فيلاي و نشاط التغليف المعدني لوحدة هيمو.
  - النشاط الكيميائي : من أهم الأنواع التي نجدها في هذا الصنف هي : صناعة الغراء لوحدة رزيكول و صناعة الطلاء و الدهان لوحدة السعادة.
  - نشاط الخدمات: نجد في هذا الصنف نوعين للنشاط هما خدمة البيع و الشراء و خدمة ما بعد البيع .
  - النشاط الخاص بتجهيز مواد البناء: وتتميز فيه نوعين من النشاط هما صناعة الزخرف و صناعة الماربر.
  - النشاط الخاص بالتركيب الإلكتروني: و يمكن تحديد أهم الأنواع حسب نشاط الوحدات الصناعية في : صناعة الفرن و الصناعة الإلكترونية للتجهيزات المنزلية .
- يمكن توضيح هذه الأصناف حسب الجدول الموالي الذي يوضح توزيع أهم الوحدات في حالة عمل بالمنطقة الصناعية بالنجمة التي شملها التحقيق الميداني جويلية 2009 حسب صنف النشاط.

جدول رقم (17): توزيع الوحدات التي هي في حالة عمل بالمنطقة الصناعية بالنجمة حسب صنف النشاط خلال التحقيق الميداني جويلية 2009 .

النسبة المؤوية(%)	عدد الوحدات	طبيعة النشاط	اسم الوحدة	صنف النشاط
31.4	11	إستيراد وتوزيع مواد البناء	وحدة الساجية	نشاط الاستيراد والتوزيع والتخزين
		إستيراد وتوزيع الخشب	وحدة مقراج فار	
		توزيع مواد البناء	وحدة الوفاء	
		توزيع الخشب	وحدة مكو بوا	
		توزيع مواد البناء	وحدة سوكاكا	
		توزيع مواد البناء	وحدة كيووا	
		توزيع مواد البناء	وحدة بيتوباكس	
		توزيع مواد البناء -البلاستيك	هيدروبومبا	
		توزيع مواد البناء	وحدة سوكافس	
		توزيع المواد الصيدلانية	وحدة فارم كونتيننتال	
		تحليل و توزيع المواد الصيدلانية	وحدة ديقروماد	
2.9	01	تحويل الخشب	وحدة س ج م	نشاط تحويل الخشب
5.7	02	صناعة الخزف	وحدة ديكوبور	النشاط الخاص بتجهيز مواد البناء
		صنع الماربر	وحدة مايا مربر	
5.7	02	صناعة الغراء	وحدة رزيكول	النشاط الكيميائي
		صناعة الطلاء- دهان	وحدة السعادة	
14.3	05	تحويل البلاستيك	وحدة إينتلاست تحويل البلاستيك	النشاط الخاص بتحويل المطاط و البلاستيك
		تحويل البلاستيك	وحدة سوناتراب	
		تحويل البلاستيك	وحدة بتيجاك	
		تحويل المطاط والبلاستيك	وحدة ميتال قيم	
		صناعة الأحذية البلاستيكية	وحدة شاسي	
14.3	05	صناعة الغذائية	وحدة نسرين	النشاط الخاص صناعة المواد الغذائية
		صناعة مواد غذائية سيليا	وحدة شيكو سيليا	
		مطحنة	وحدة مطاحن سوريم	
		مطحنة	وحدة مطاحن فلاح	
		مطحنة	وحدة مطاحن خلفات	
8.6	03	تغليف المعادن	وحدة هيمو	نشاط الخاص بتركيب الأعمدة الخاصة بالبناءات الحديدية
		صناعة الأعمدة الخاصة بالبناءات الحديدية	وحدة إماتاكس	
		صناعة الأعمدة الخاصة بالبناءات الحديدية	وحدة بتسيم فيلاي	
11.4	04	خدمات البيع و الشراء السيارات	وحدة أوتو أمين	نشاط الخدمات
		خدمات البيع و الشراء السيارات	وحدة ساسيون يونق	
		خدمة ما بعد بيع السيارات	وحدة ج م أوتو	
		خدمة ما بعد بيع السيارات	وحدة بلانات اوتو	
5.7	02	صناعة الفرن	وحدة مونديال فور	النشاط الخاص بالتركيب الإلكتروني
		صناعة الإلكترونيات للتجهيزات المنزلية	وحدة سمستار ميلتيميديا	
<b>100</b>	<b>35</b>	<b>المجموع</b>		

المصدر : تحقيق ميداني جويلية 2009 + معالجة الطالب

فمن خلال الجدول رقم (17) الذي يوضح توزيع أهم الوحدات في حالة عمل بالمنطقة الصناعية بالنجمة التي شملها التحقيق الميداني جويلية 2009 حسب صنف النشاط نجد أن المنطقة الصناعية بالنجمة يتميز فيها صنف نشاط الإستيراد و التوزيع و التخزين حيث يمثل نسبة 31.4 % من مجموع الوحدات التي مسها التحقيق الميداني و لكون المنطقة تشهد حركة يومية فيما يخص توزيع المواد الإنتاجية من المنطقة الصناعية كذلك المنتجات المستورة من الخارج عبر الميناء الرئيسي لمدينة وهران أو من المناطق المختلفة للوطن، بعد ذلك نجد صنف الخاص بصناعة المواد الغذائية و تحويل البلاستيك و المطاط بحيث يمثل كل صنف نسبة 14.3 % ، وعلما أن هذين الصنفين لهما أهمية كبيرة بحيث يشهد لهما طلب من طرف السكان في أي منطقة، أما فيما يخص صنف المتمثل في نشاط الخدمات البيع و ما بعد البيع يمثل في المنطقة الصناعية بنسبة 11.4 % وذلك نظرا لتطور إستيراد السيارات من الخارج عبر ميناء وهران مما يؤدي إلى توفير خدمات من هذا النوع لتغطية الطلب المستمر من طرف الزبائن ، أما بالنسبة لصنف تركيب الأعمدة الخاصة بالبناءات الحديدية فهو يمثل 8.6% حيث نجد تطور في المنشآت الحديدية على مستوى وهران ، و في ما يخص الأصناف الأخرى فهي تمثل نسبة منخفضة مثلا نجد نشاط تجهيز مواد البناء ، النشاط الكيميائي و النشاط الخاص بالتركيب الإلكتروني فهي تمثل لكل صنف بنسبة 5.7 % ، أما نشاط تحول الخشب يمثل نسبة 2.9% من مجموع الوحدات التي شملها التحقيق الميداني جويلية 2009 .

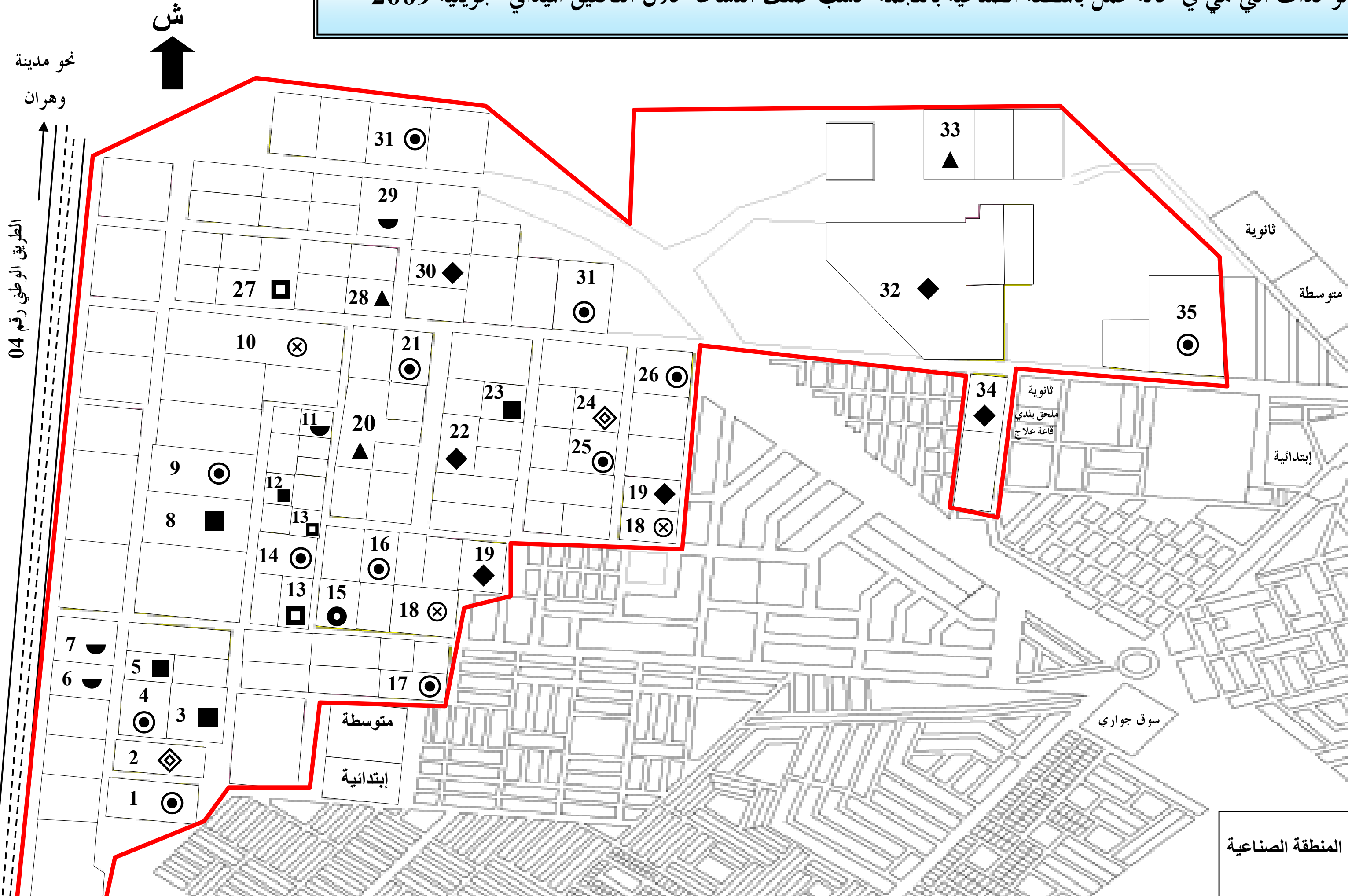
هذا التوزيع للوحدات حسب صنف النشاط بالمنطقة الصناعية بالنجمة يمكن أن يفسر لنا ما يلي :

\*تواجد على الأقل تسعة أصناف للنشاطات يحدد مدى القوة الإقتصادية للمنطقة الصناعية بالنجمة في الوقت الراهن و حتى على المدى القريب و المتوسط من خلال ممارسة نشاطات جديدة داخل المنطقة الصناعية.

\*تبيان الدور الوظيفي للمنطقة الصناعية بالنجمة على المستوى المحلي و الإقليمي و حتى الدولي و يظهر ذلك من خلال تأثير المنطقة الصناعية في ظل العولمة على مختلف المجالات الإقتصادية.

\*تنوع في النشاطات يبرز دينامية المنطقة الصناعية بالنجمة و تطورها مستقبلا من حيث التوسع المحلي و الدور الوظيفي و التأثير على المستوى المحلي و الإقليمي و حتى الدولي.

لوحادات التي هي في حالة عمل بالمنطقة الصناعية بالنجمة حسب صنف النشاط خلال التحقيق الميداني جويلية 2009



## 2-2 توزيع وحدات المنطقة الصناعية بالنجمة حسب طبيعة النشاط :

نلاحظ أيضا أن المنطقة الصناعية بالنجمة يمكن توزيع وحداتها حسب طبيعة النشاط التي تقوم به وهي على التوالي :

- الوحدات الخاصة بالاستيراد والتوزيع والتخزين : تمثل نسبة 31.4% و تميز (وحدة الساجية وحدة مقراج فار ، وحدة الوفاء ، وحدة مكوبوا ، وحدة سوفاك ، وحدة كيو ، وحدة بيتوباكس ، هيدروبوomba ، وحدة سوفاكس ، وحدة فارم كونتيننتال ، وحدة ديقروماد).

- الوحدات الخاصة بالإنتاج: تمثل نسبة 57.2% و تميز (وحدة س ج م، وحدة ديكوبور وحدة مايا مربر ، وحدة رزيكول ، وحدة السعادة ، وحدة إينتبلاست تحويل البلاستيك وحدة سوناتراب ، وحدة بتيجاك، وحدة ميتال قيم، وحدة شاسي ، وحدة نسرين ، وحدة شيكو سيليا ، وحدة مطاحن سوريم ، وحدة مطاحن فلاح ، وحدة مطاحن خلفات ، وحدة هيمو، وحدة إماتاكس ، وحدة بتسيم فيلاي ، وحدة مونديال فور، وحدة سمستار ميلتيميديا).

- الوحدات الخاصة بالخدمات : بنسبة 11.4% و تمثل (وحدة أوتو أمين ، وحدة ساسيون يونق ، وحدة ج م أوتو، وحدة بلانات أوتو).

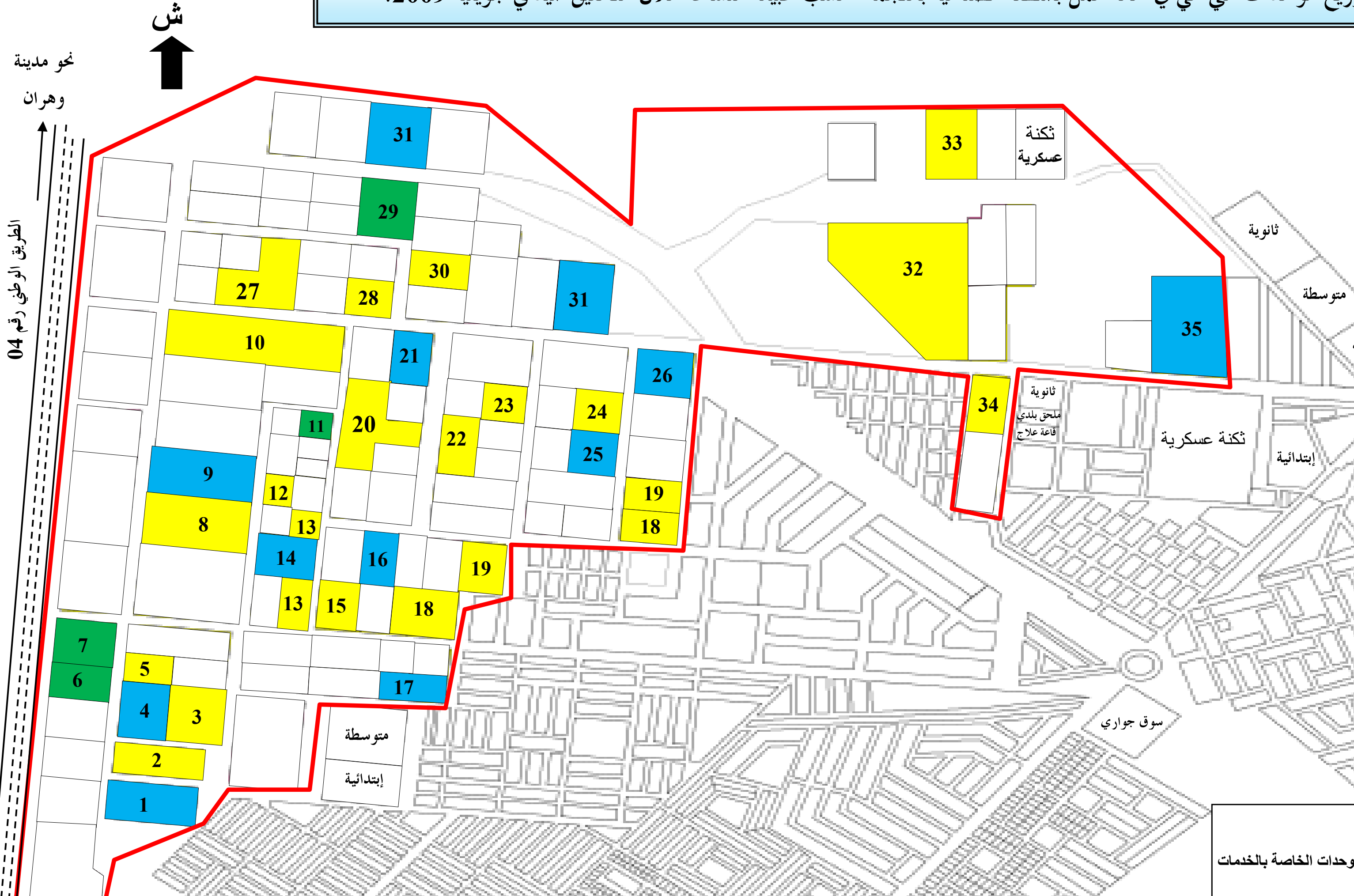
وهذا حسب الجدول الموالي :

جدول رقم (18): توزيع الوحدات التي هي في حالة عمل بالمنطقة الصناعية بالنجمة حسب طبيعة النشاط خلال التحقيق الميداني جويلية 2009.

النسبة (%)	عدد الوحدات	طبيعة النشاط المتخصص للوحدات
31.4	11	الوحدات الخاصة بالاستيراد والتوزيع والتخزين
57.2	20	الوحدات الخاصة بالإنتاج
11.4	04	الوحدات الخاصة بالخدمات
100	35	المجموع

المصدر : تحقيق ميداني جويلية 2009 + معالجة الطالب

وزيع الوحدات التي هي في حالة عمل بالمنطقة الصناعية بالنجمة حسب طبيعة النشاط خلال التحقيق الميداني جويلية 2009.



وحدات الخاصة بالخدمات



## 3-2 توزيع وحدات المنطقة الصناعية بالنجمة حسب نوع القطاع :

بغية إقامة تنمية إقتصادية شاملة و منسجمة مبنية على إقامة وحدات صناعية موزعة عبر كامل المناطق الصناعية بوهراڤ تدرج ضمن السياسة الوطنية للتهيئة العمرانية ، تهدف إلى خلق مناصب شغل للسكان المحليين و خاصة الشباب منهم، تم إنشاء عدة وحدات صناعية بالنجمة و اختلفت هذه المؤسسات في نوعين هما القطاع العام و الخاص ، فحسب المعطيات الخاصة بالمصالح الإدارية المعنية بالمنطقة الصناعية و كذلك حسب معطيات التحقيق الميداني جويلية 2009 والذي شمل 35 وحدة صناعية بالنجمة بحيث توصلت من خلالها إلى تحديد الوحدات و ذلك حسب نوع القطاع الخاص بها .

حيث أن توزيع الوحدات يظهر من خلال القطاعين العام و الخاص و هذا حسب خطط التنمية المدرجة في مخططات التوجيهية للتهيئة و التعمير بمختلف المراحل التي أدرجت لأجل نمو القطاع الخاص و كذلك تخطيط المجال الذي له علاقة بتطور المنطقة الصناعية.

فتوزيع الوحدات في كلا القطاعين العام و الخاص يخلق في المنطقة الصناعية بالنجمة منافسة شديدة و ذلك فيما يخص الإنتاج و التوزيع و تحديد مكان التسويق ، لذا فإن هذا التوزيع للوحدات حسب نوع القطاع قد يساهم بشكل كبير في تنمية المنطقة الصناعية بالنجمة و إبراز خصوصيات كل قطاع على حدى ، بالإضافة إلى تحديد نقاط الضعف التي تعيق عملية الإنتاج و التسويق ، و نمو الوحدات و توسعها في كل قطاع و العمل على معالجتها و تجنبها مستقبلا حتى تكون المنطقة الصناعية بالنجمة نموذجا لتطور المناطق الصناعية الحديثة.

جدول رقم (19): توزيع وحدات النشاطات التي في حالة عمل بالمنطقة الصناعية بالنجمة  
حسب نوع القطاع خلال التحقيق الميداني جويلية 2009 .

النسبة المؤوية (%)	عدد الوحدات	اسم الوحدة	نوع القطاع
82.9	29	وحدة الساجية	القطاع الخاص
		وحدة مقراج فار	
		وحدة مايا مريير	
		وحدة الوفاء	
		وحدة إينتبلاست تحويل البلاستيك	
		وحدة مكو بوا	
		وحدة هيمو	
		وحدة رزيكول	
		وحدة السعادة	
		وحدة مطاحن خلفات	
		وحدة ميتال قيم	
		وحدة سوفاكسا	
		وحدة مطاحن فلاح	
		وحدة س ج م	
		وحدة نسرين	
		وحدة كيوا	
		وحدة شيكو سيليا	
		وحدة أوتو أمين	
		وحدة ساسيون يونق	
		وحدة مطاحن سوريم	
		وحدة بيتوباكس	
		وحدة سمستار ميلتيميديا	
		وحدة ج م أوتو	
		وحدة بلانات اوتو	
		وحدة مونديال فور	
		وحدة شاسي	
		هيدر وبومبا	
		وحدة سوفاكس	
		وحدة إماتاكس	
17.1	06	وحدة ديكوبور	القطاع العام
		وحدة سوناتراب	
		وحدة فارم كونتيننتال	
		وحدة بتسيم فيلاي بييمتال	
		وحدة ديقروماد	
100	35	وحدة بتيجاك	المجموع

المصدر : تحقيق ميداني جويلية 2009 + معالجة الطالب.

من خلال الجدول الموضح أعلاه تبين لنا بأن المنطقة الصناعية بالنجمة تتميز بما يلي :

### القطاع الخاص:

يطلق مفهوم القطاع الخاص على الإقتصاد الحر الذي يركز على آلية السوق الحرة و المنافسة لتحديد أسعار السلع و الكميات المنتجة و المستهلكة ، حيث أن السلوك الإقتصادي يقوم على تحقيق الربح في المشروع و أن قواعد الربح تتغلب عليها الإعتبارات الإجتماعية التي يتحملها القطاع العام و يختلف القطاع الخاص عن القطاع العام بحيث يمثل أبسط أنواع أشكال التنظيم حيث يملك الفرد المشروع و يسيطر عليه و يمكن أن يعمل معه عدد من الأفراد لحسابه و تدفع أجورهم من طرف المالك ، ويعمل صاحب العمل على تحقيق أكبر الأرباح و إحتكار السوق دون النظر إلى الظروف الإجتماعية السائدة.

فالمنطقة الصناعية بالنجمة يمكن تحديد وتوزيع فيها وحدات القطاع الخاص الذي ظهر من خلال التشجيع الذي حظي به ، عرف تحولات كبيرة تمثلت في ظهور عدة وحدات جاءت لتعزز النسيج الصناعي بالنجمة بلغ عددها حسب التحقيق الميداني جويلية 2009 بـ 29 وحدة أي ما تعادل نسبة 82.9 % من مجموع الوحدات التي شملها التحقيق الميداني من بينها وحدة سمستار ميلتيميديا ذات نشاط الصناعة الإلكترونية و التجهيزات المترلية ووحدة ج م أوتو ذات نشاط خدمة ما بعد بيع السيارات، ووحدة إماتاكس لصناعة الأعمدة الخاصة بالبناءات الحديدية، وحدة أوتو أمين ذات نشاطات خدمات البيع و شراء السيارات.

يمكن تفسير نمو وحدات القطاع الخاص بالمنطقة الصناعية بالنجمة إلى ما يلي:

\* تشجيع الاستثمار الخاص بالخواص .

\* التخفيض من الضرائب الخاصة بقيام مؤسسات و وحدات صغيرة و متوسطة.

\* قرب المنطقة الصناعية من مدينة وهران وكذا الميناء مما يؤدي إلى نقص في تكلفة النقل.

\* سياسة التخطيط الموجهة لتوطين الصناعات و الإستثمارات في القطاع الخاص .

\* استغلال الأراضي بصفة عقلانية .

## القطاع العام:

هي تلك المؤسسات التي تعود ملكية وسائلها إلى الجهات العمومية مثل الدولة و هي وسيلة في يد الدولة تقوم بواسطتها ممارسة مختلف الأنشطة الاقتصادية. من أهم أهدافه تحقيق الإستقرار الإقتصادي و الإجتماعي و محاولة تطهير القطاع من كل النقائص و العيوب الداخلية و الخارجية التي تعرض مسيرتها نحو الإستقلالية الإقتصادية و الإجتماعية إلى جانب تحسين المستوى المعيشي أي الفائدة العامة، كما يتميز القطاع العام بعدت خصائص بحيث يعتبر وسيلة لتلبية تطبيق الإستراتيجيات و الخطط و كذلك السياسات الإقتصادية للدولة و من المعروف أن القطاع العام يمول من طرف الدولة من حيث السيولة المالية.

عرفت وحدات القطاع العام بالمنطقة الصناعية بالنجمة أنواع و أنشطة منها نشاط تحويل البلاستيك (وحدة سوناتراب ، وحدة بتيجاك)، نشاط التوزيع و الإستيراد و التخزين للمواد الصيدلانية (وحدة فارم كونتيننتال ، وحدة ديقروماد)، النشاط الخاص بصناعة الأعمدة الخاصة بالبناءات الحديدية (وحدة بتسيم فيلاي بيتمتال).

إن تحليل هذا القطاع يبين أنه يشهد تناقص حيث يمثل في المنطقة نسبة 17.1 % وهذا يرجع إلى تحديد السياسة الإستراتيجية التي تركز على القطاع الخاص وذلك في إنشاء وحدات النشاط الصناعي وحتى في القطاعات الاقتصادية الأخرى ، زيادة على ذلك يمكن تفسير ذلك إلى سوء التسيير في القطاع العام وعليه " في الجزائر كما في البلدان الأخرى لم يكن قيام القطاع العام أمرا طارئا أو عرضيا وإنما كان حصيلة عملية إقتصادية وإجتماعية لها خصوصياتها التي ينبغي توضيحها"<sup>1</sup>.

---

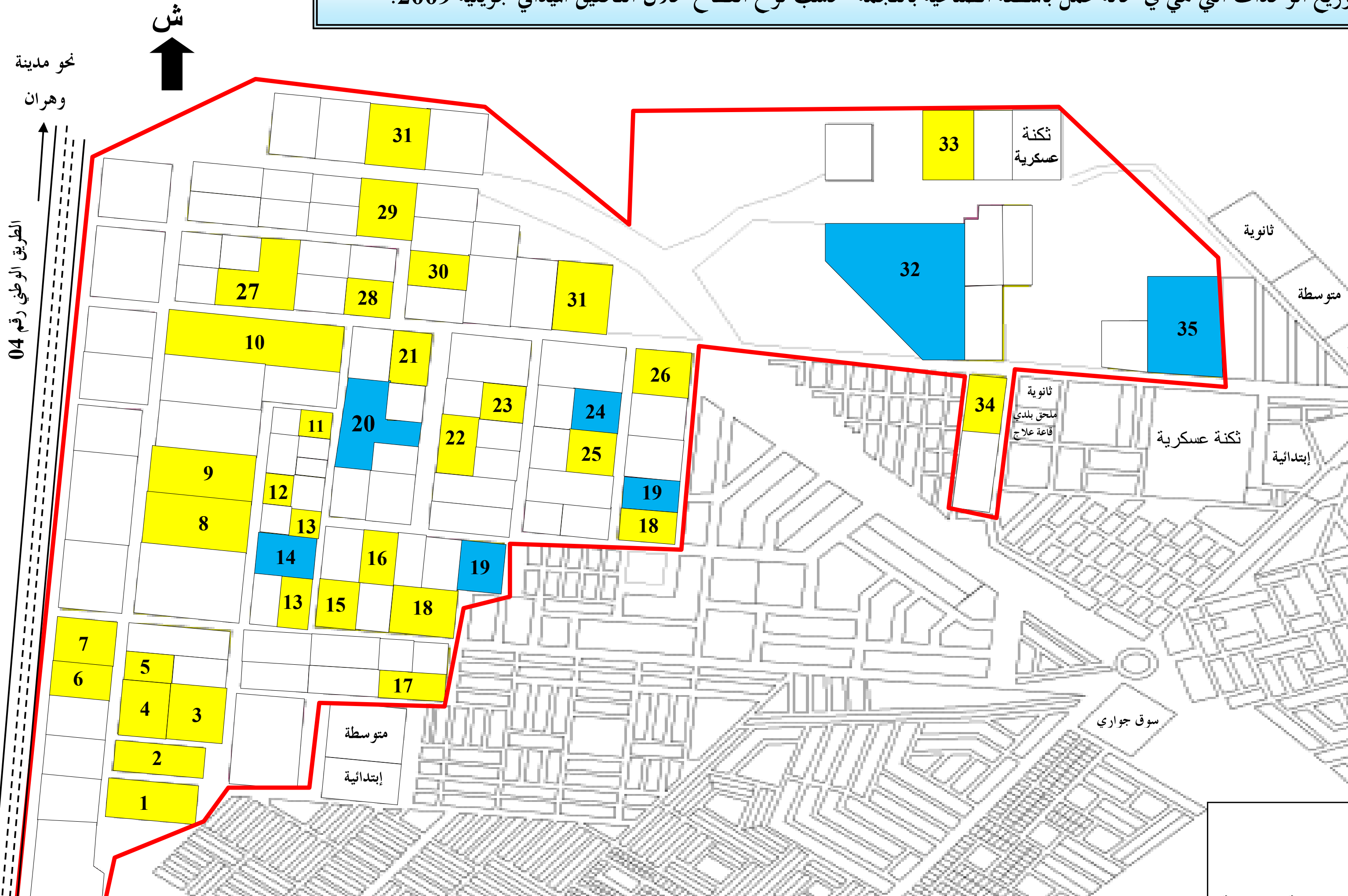
<sup>1</sup> - عبد اللطيف بن أشنهور (1982)، التجربة الجزائرية في التنمية والتخطيط 1962 - 1980 ، ديوان المطبوعات الجامعية - الجزائر - ص 14

- " وعلى الرغم من التعديلات المتتالية لا يزال القطاع العمومي يتسم بما يلي :
- \* تبعيته الكبيرة تجاه الأسواق الخارجية.
  - \* عجز في التنظيم وعلم الإدارة. <sup>1</sup>
  - \* عدم إستعمال القدرات الموجودة بكل طاقتها .
  - \* غياب دراسات فعالة للسوق الوطنية.
  - \* نقص التحكم في عملية الإنتاج.
  - \* المنافسة الشديدة للقطاع الخاص.

---

<sup>1</sup> - شريف رحمانى ، الجزائر غدا ، وضعية التراب الوطني إسترجاع التراب الوطني ، وزارة التجهيز و التهيئة العمرانية - ص 217.

توزيع الوحدات التي هي في حالة عمل بالمنطقة الصناعية بالنجمة حسب نوع القطاع خلال التحقيق الميداني جويلية 2009.



## 2-4 توزيع وحدات المنطقة الصناعية بالنجمة حسب المساحة وحسب نوع القطاع :

أما بالنسبة لتطور و توزيع وحدات النشاطات حسب تطور المساحة المستغلة بالمنطقة الصناعية بالنجمة تشهد تطور في هذا المجال، بحيث أن إستهلاك المجال الحضري من طرف الصناعة يتغير حسب الوظيفة وهذا ما يبرز في الدور المهم الذي تقدمه هذه المنطقة ، كما يمكن لنا دراسة توزيع المساحة حسب نوع القطاع و ذلك من خلال تحليل الجدول الذي يوضح توزيع الوحدات بالمنطقة الصناعية بالنجمة حسب المساحة و نوع القطاع ، حيث تبين لنا أن المساحة المستغلة في القطاع الخاص هي بنسبة كبيرة تقدر بـ 75 % وهي مساحة تشمل 29 وحدة في حين نجد أن المساحة المستغلة في القطاع العام فهي تمثل 25 % من المساحة الإجمالية للوحدات التي شملها التحقيق الميداني جويلية 2009 .

إن توزيع وحدات النشاطات بالمنطقة الصناعية بالنجمة حسب المساحة و نوع القطاع يمكن أن يفسر لنا ما يلي :

- توزيع وحدات القطاع الخاص في المجال (29 وحدة) يحدد مدى إبرازه و تطوره في المنطقة الصناعية بالنجمة و إستغلاله لمساحة معتبرة.

- إن استغلال المساحة في القطاع الخاص تميز بعدم الاستهلاك العشوائي للأراضي وتخطيطها حسب احتياجات الوحدة التابعة للقطاع الخاص ، عكس ما نجده في القطاع العام الذي تميز باستهلاك أراضي غير مستغلة كما هو الحال في وحدة ديقروماد المتخصصة في توزيع المواد الصيدلانية.

- إن هذا التوزيع في الوحدات يظهر أساس في الإستغلال الأمثل للمجال الحضري من طرف الصناعة مستقبلا فيما يخص وحدات القطاع العام و الخاص بحيث يجعل من المنطقة الصناعية بالنجمة أنما تنمو بشكل منظم و تستقطب وحدات إستثمارية جديدة بحيث تلعب دور مهم في التوظيف الصناعي من جهة و تقديم حاجيات السكان من جهة أخرى .

جدول رقم (20): توزيع وحدات النشاطات بالمنطقة الصناعية بالنجمة حسب المساحة  
و نوع القطاع خلال التحقيق الميداني جويلية 2009

النسبة المؤوية (%)	مجموع المساحة (م <sup>2</sup> )	عدد الوحدات	اسم الوحدة	نوع القطاع
75	90000	29	وحدة الساجية	القطاع الخاص
			وحدة مقراج فار	
			وحدة مايا مربر	
			وحدة الوفاء	
			وحدة إينتبلاست تحويل البلاستيك	
			وحدة مكو بوا	
			وحدة هيمو	
			وحدة رزيكول	
			وحدة السعادة	
			وحدة مطاحن خلفات	
			وحدة ميتال قيم	
			وحدة سوافكا	
			وحدة مطاحن فلاح	
			وحدة س ج م	
			وحدة نسرين	
			وحدة كيوا	
			وحدة شيكو سيليا	
			وحدة أوتو أمين	
			وحدة ساسيون يونق	
			وحدة مطاحن سوريم	
			وحدة بيتوباكس	
			وحدة سمستار ميلتيميديا	
			وحدة ج م أوتو	
			وحدة بلانات اوتو	
			وحدة مونديال فور	
			وحدة شناسي	
			هيدر وبوميا	
			وحدة سوافكس	
			وحدة إماتاكس	
25	30000	06	وحدة ديكوبور	القطاع العام
			وحدة سوناتراب	
			وحدة فارم كونتيننتال	
			وحدة بتسيم فيلاي بيتمتال	
			وحدة ديقروماد	
100	120000	35	المجموع	

المصدر : تحقيق ميداني جويلية 2009 + معالجة الطالب.



## 2-5 توزيع وحدات المنطقة الصناعية بالنجمة حسب صنف النشاط و نوع القطاع :

إن من خلال نتائج الجدول رقم (21) يمكن لنا إبراز توزيع وحدات المنطقة الصناعية بالنجمة حسب صنف النشاط و نوع القطاع في أهم النقاط التالية :

- القطاع الخاص يشهد تطور من حيث التنوع في صنف النشاطات بنسبة 100 % و المتمثلة في النشاطات التالية: نشاط تحويل الخشب، النشاط الكيميائي، النشاط الخاص بصناعة المواد الغذائية، النشاط الخاص بالخدمات، النشاط الخاص بالتركيب الإلكتروني.

و بنسب متفاوتة مع القطاع العام في نشاط الاستيراد والتوزيع والتخزين، نشاط تجهيز مواد البناء ، نشاط تحويل البلاستيك ، نشاط تركيب الأعمدة الخاصة بالبناءات الحديدية.

- هذا التوزيع لوححدات النشاطات بالمنطقة الصناعية بالنجمة حسب صنف النشاط و نوع القطاع يجعلنا نركز على إعادة التكامل والترابط بين توزيع النشاطات في القطاع العام والخاص و إعطاء الفرصة للمستثمرين في خلق مؤسسات صغيرة و متوسطة تابعة للقطاع الخاص تتميز بتنوع نشاطها حتى يعطي للمنطقة الصناعية بالنجمة أساسها الاقتصادي.

- توزيع وحدات النشاطات بالمنطقة الصناعية بالنجمة حسب صنف النشاط و نوع القطاع يحدد لنا مدى قوة القطاع الخاص في ممارسة النشاطات التي تقدم أرباح للمؤسسة و تخلق منافسة شديدة في الأسواق من حيث كمية و نوعية الإنتاج و سعر المنتج .

جدول رقم (21): تطور و توزيع وحدات النشاطات بالمنطقة الصناعية بالنجمة حسب صنف النشاط و نوع القطاع خلال التحقيق الميداني جويلية 2009

النسبة (%)	عدد وحدات القطاع الخاص	النسبة (%)	عدد وحدات القطاع العام	نوع النشاط المتخصص
81.9	09	18.2	02	نشاط الاستيراد والتوزيع والتخزين
100	01	00	00	النشاط الخاص بتحويل الخشب
50	01	50	01	النشاط الخاص بتجهيز مواد البناء
100	02	00	00	النشاط الكيميائي
60	03	40	02	النشاط الخاص بتحويل البلاستيك
100	05	00	00	النشاط الخاص بإنتاج المواد الغذائية
66.7	02	33.3	01	النشاط الخاص بتركيب الأعمدة الخاصة بالبناءات الحديدية
100	04	00	00	النشاط الخاص بالخدمات
100	02	00	00	النشاط الخاص بالتركيب الإلكتروني
<b>82.9</b>	<b>29</b>	<b>17.1</b>	<b>06</b>	<b>المجموع</b>

المصدر: تحقيق ميداني جويلية 2009 + معالجة الطالب.

## خلاصة الفصل الثالث

تناولت في هذا الفصل تطور و توزيع وحدات النشاطات بالمنطقة الصناعية بالنجمة لما له من ارتباط مباشر بالمجال، حيث يسعى ذلك إلى تحقيق النمو والتقدم الشامل للمنطقة الصناعية بالنجمة ، و يؤدي ذلك إلى تطور اقتصاد حي النجمة وتنظيم مجاله العمراني ، و يمكن أن نبرز أهم النقاط المهمة في هذا الفصل ما يلي :

- عرفت المنطقة الصناعية بالنجمة توزيع للوحدات الصناعية فقد شهدت تطور مستمر وذلك يظهر من خلال الإستمرار المتزايد في نمو منشآت الوحدات وتنوع نشاطها الرئيسي حيث قدرت بـ 110 وحدة نشاط منها 79 وحدة منجزة و 31 وحدة في طور الإنجاز خلال التحقيق الميداني جويلية 2009 وهذا لأجل تحقيق التنمية الإقتصادية الشاملة في حي النجمة والمناطق المجاورة لها، كل هذا يؤكد ضرورة إنتاج سياسة إستراتيجية للتنمية الإقتصادية التي تهم بالمحتوى الإقتصادي لحي النجمة وكذلك التنمية الحضرية .

-إن توزيع وحدات النشاطات بالمنطقة الصناعية بالنجمة يؤدي بنا إلى معرفة القوة الاقتصادية للمنطقة الصناعية و قياس دورها على المستوى المحلي و الإقليمي وهذا يظهر في ثلاثة عوامل هي : عامل النوعية حيث يتمثل في نوع النشاط الصناعي الممارس و مدى تأثيره على نمو المنطقة الصناعية و المنطقة السكنية أي أن اختيار نوع النشاط له أهمية كبرى في تحديد نمو و تطور المنطقة الصناعية و تنميتها مستقبلا و كذلك توفير المتطلبات الخاصة للسكان المحلي بالدرجة الأولى ثم تقديم المنتجات نحو الأسواق على المستوى ولاية وهران و حتى على الإقليم الشمالي الغربي وكذلك على المستوى الدولي، و عامل الكمية الذي يظهر في كمية المنتجات التي تقوم الوحدات الصناعية بإنتاجها مما يجعل أن هذه الوحدات لها دور في تحقيق التنمية الإقتصادية على المستوى المحلي و الإقليمي، أما عامل السعر، حيث أن هذا العامل له أهمية في إقتصاديات التنظيم الصناعي للوحدات الصناعية بحيث أن تحديد السعر يخلق منافسة بين المؤسسات، أي "يمكن لكل منتج أن يؤثر في أسعار السوق إذا ما توسعا توسعاً سريعاً في الإنتاج ولو أن هذا يكون له تأثيره المضاد على أرباح كل مؤسسة"<sup>1</sup>، لذا يجب تقييد المنافسة في السعر.

<sup>1</sup> - بيتشام ووليفر ترجمة نازى سليم (1969)، إقتصاديات التنظيم الصناعي ، دار الفكر العربي القاهرة ، ص 127

-إن توزيع الوحدات في المنطقة الصناعية بالنجمة يظهر لنا توزيع الوحدات داخل المجال العمراني ودرجة تأثيرها على المنطقة السكنية بالنجمة، و يظهر ذلك من خلال معرفة مستوى الإنتاج لهذه الوحدات الصناعية الذي يحدد نمو إقتصادي للمنطقة الصناعية بالنجمة و تحقيق اكتفاء ذاتي لحي النجمة وحتى المناطق المجاورة لها من جهة و زيادة في التوسع العمراني للمنطقة السكنية و المنطقة الصناعية نتيجة الهجرة التي شهدها حي النجمة إبتداء منذ سنة 1992 من جهة أخرى .

-إن توزيع الوحدات الصناعية بالنجمة هي مبرر نمو المنطقة الصناعية التي تعد من الأساس الذي من خلاله قيام وتشكيل التوازن الجهوي في توزيع المناطق الصناعية بولاية وهران ، حيث أن توزيع وحدات النشاطات في المجال بالمنطقة الصناعية بالنجمة يعتمد خاصة على صنف و نوع وطبيعة النشاط الممارس من قبل الوحدات الصناعية و نوع القطاع و المساحة المستغلة من المجال.

-إن دراسة توزيع وحدات النشاطات الصناعية بالمنطقة الصناعية بالنجمة ( 35 وحدة التي شملها التحقيق الميداني في جويلية 2009 ) حسب صنف النشاط يمكن تقسيمه إلى عدة أصناف هي : صنف نشاط الاستيراد والتوزيع والتخزين ( إستيراد و توزيع الخشب، توزيع المواد الصيدلانية) ، صنف نشاط تحويل الخشب، صنف النشاط الخاص بصناعة المواد الغذائية ( منتوج سيليا ، طحن القمح اللين في وحدات مطاحن سوريم، مطاحن خلفات و مطاحن فلاح)، صنف نشاط تحويل المطاط والبلاستيك( صناعة الأحذية البلاستيكية لوحدة شاسي أما النوع الثاني هو تحويل المطاط و البلاستيك) ، صنف النشاط الخاص بتركيب الأعمدة الخاصة بالبناءات الحديدية (صناعة الأعمدة الخاصة بالبناءات الحديدية لوحدة إمتاكس و وحدة بتسيم فيلاي و نشاط التغليف المعدني لوحدة هيمو)، صنف النشاط الكيميائي (صناعة الغراء لوحدة رزيكول و صناعة الطلاء و الدهان لوحدة السعادة )، صنف نشاط الخدمات ( خدمة البيع و الشراء و خدمة ما بعد البيع) ، صنف النشاط الخاص بتجهيز مواد البناء (صناعة الزخرف و صناعة الماربر) و صنف النشاط الخاص بالتركيب الإلكتروني (صناعة الفرن و الصناعة الإلكترونية للتجهيزات المترلية).

-نلاحظ أيضا أن وحدات المنطقة الصناعية بالنجمة هي مقسمة حسب طبيعة النشاط التي تقوم به وهي على التوالي : الوحدات الخاصة بالاستيراد والتوزيع بنسبة 31.4% ، الوحدات الخاصة بالإنتاج بنسبة 57.2% والوحدات الخاصة بالخدمات بنسبة 11.4% .

- كذلك توزيع الوحدات للمنطقة الصناعية يظهر من خلال القطاعين العام والخاص و هذا حسب خطط التنمية المدرجة في مخططات التوجيهية للتهيئة و التعمير ، فتوزيع الوحدات في كلا القطاعين العام و

الخاص يخلق في المنطقة الصناعية بالنجمة منافسة شديدة وذلك فيما يخص الإنتاج و التوزيع و تحديد مكان التسويق لذا فإن هذا التوزيع للوحدات حسب نوع القطاع قد يساهم بشكل كبير في تنمية المنطقة الصناعية بالنجمة و إبراز خصوصيات كل قطاع على حدى ، بالإضافة إلى تحديد نقاط الضعف التي تعيق عملية الإنتاج و التسويق ، ونمو الوحدات و توسعها في كل قطاع و العمل على معالجتها و تجنبها مستقبلا حتى تكون المنطقة الصناعية بالنجمة نموذجا لتطور المناطق الصناعية الحديثة.

فحسب تحليل المعطيات التحقيق الميداني جويلية 2009 الذي شمل 35 وحدة نشاط إتضح أن القطاع الخاص هو السائد في المنطقة الصناعية بالنجمة ، حيث قدر بنسبة 82.9% و هذا ما يفسر ما يلي : تشجيع الاستثمار الخاص بالخواص ، التخفيض من الضرائب الخاصة بقيام مؤسسات و وحدات صغيرة و متوسطة، قرب المنطقة الصناعية من مدينة وهران و كذا الميناء مما يؤدي إلى نقص في تكلفة النقل، سياسة التخطيط الموجهة لتوطين الصناعات و الإستثمارات في القطاع الخاص ، استغلال الأراضي بصفة عقلانية . أما القطاع العام شهد نسبة قدرت بـ 17.1% عرف وحدات بالمنطقة الصناعية بالنجمة ذات أنشطة منها نشاط تحويل البلاستيك نشاط التوزيع و الإستيراد و التخزين للمواد الصيدلانية ، النشاط الخاص بصناعة الأعمدة الخاصة بالبناءات الحديدية، إن نقص في توزيع وحدات القطاع العام بالمنطقة الصناعية بالنجمة يرجع إلى تحديد السياسة الإستراتيجية التي تركز على القطاع الخاص وذلك في إنشاء وحدات النشاط الصناعي وحتى في القطاعات الاقتصادية الأخرى ، زيادة على ذلك يمكن تفسير ذلك إلى سوء التسيير في القطاع العام وعليه " في الجزائر كما في البلدان الأخرى لم يكن قيام القطاع العام أمرا طارئا أو عرضيا وإنما كان حصيلة عملية إقتصادية وإجتماعية لها خصوصياتها التي ينبغي توضيحها"<sup>1</sup>.

" وعلى الرغم من التعديلات المتتالية لا يزال القطاع العمومي يتسم بما يلي : تبعيته الكبيرة تجاه الأسواق الخارجية، عدم إستعمال القدرات الموجودة بكل طاقتها، نقص التحكم في عملية الإنتاج.

-أما بالنسبة لتطور و توزيع الوحدات حسب تطور المساحة المستغلة و نوع القطاع فالمنطقة الصناعية بالنجمة تشهد تطور في المساحة المستغلة في القطاع الخاص بنسبة كبيرة تقدر بـ 75% وهي مساحة تشمل 29 وحدة في حين نجد أن المساحة المستغلة في القطاع العام فهي تمثل 25% من المساحة الإجمالية للوحدات التي مسها التحقيق الميداني جويلية 2009.

<sup>1</sup> - عبد اللطيف بن أشنهو (1982) ، التجربة الجزائرية في التنمية والتخطيط 1962-1980 ، ديوان المطبوعات الجامعية - الجزائر - ص 14

إن توزيع وحدات النشاطات بالمنطقة الصناعية بالنجمة حسب المساحة و نوع القطاع يمكن أن يفسر لنا ما يلي :

\* إن استغلال المساحة في القطاع الخاص تميز بعدم الاستهلاك العشوائي للأراضي وتخطيطها حسب احتياجات الوحدة التابعة للقطاع الخاص ، عكس ما نجده في القطاع العام الذي تميز باستهلاك أراضي غير مستغلة كما هو الحال في وحدة ديقروماد المتخصصة في توزيع المواد الصيدلانية.

\* إن هذا التوزيع في الوحدات يظهر أساس في الإستغلال الأمثل للمجال الحضري من طرف الصناعة مستقبلا فيما يخص وحدات القطاع العام و الخاص بحيث يجعل من المنطقة الصناعية بالنجمة أنما تنمو بشكل منظم و تستقطب وحدات إستثمارية جديدة بحيث تلعب دور مهم في التوظيف الصناعي من جهة و تقديم حاجيات السكان من جهة أخرى .

-يمكن لنا إبراز توزيع وحدات المنطقة الصناعية بالنجمة حسب صنف النشاط و نوع القطاع في أهم النقاط التالية :

\* القطاع الخاص يشهد تطور من حيث التنوع في صنف النشاطات بنسبة 100 % و المتمثلة في النشاطات التالية: نشاط تحويل الخشب، النشاط الكيميائي، النشاط الخاص بصناعة المواد الغذائية، النشاط الخاص بالخدمات، النشاط الخاص بالتركيب الإلكتروني.

و بنسب متفاوتة مع القطاع العام في نشاط الاستيراد والتوزيع والتخزين، نشاط تجهيز مواد البناء ، نشاط تحويل البلاستيك ، نشاط تركيب الأعمدة الخاصة بالبناءات الحديدية.

\* هذا التوزيع لوحده النشاطات بالمنطقة الصناعية بالنجمة حسب صنف النشاط و نوع القطاع يجعلنا نركز على إعادة التكامل والترابط بين توزيع النشاطات في القطاع العام والخاص و إعطاء الفرصة للمستثمرين في خلق مؤسسات صغيرة ومتوسطة تابعة للقطاع الخاص تتميز بتنوع نشاطها حتى يعطي للمنطقة الصناعية بالنجمة أساسها الاقتصادي.

\* توزيع وحدات النشاطات بالمنطقة الصناعية بالنجمة حسب صنف النشاط و نوع القطاع يحدد لنا مدى قوة القطاع الخاص في ممارسة النشاطات التي تقدم أرباح للمؤسسة و تخلق منافسة شديدة في الأسواق من حيث كمية و نوعية الإنتاج و سعر المنتج.

## مراجع الفصل الثالث:

- 1- بيتشام ووليفر ترجمة نازى سليم (1969) ، إقتصاديات التنظيم الصناعي ، دار الفكر العربي القاهرة ، ص 127
- 2- عبد اللطيف بن أشنهو (1982) ، التجربة الجزائرية في التنمية والتخطيط 1962-1980 ، ديوان المطبوعات الجامعية - الجزائر - ص 14
- 3- شريف رحمانى ، الجزائر غدا ، وضعية التراب الوطني إسترجاع التراب الوطني ، وزارة التجهيز و التهيئة العمرانية - ص 217.

# الفصل الرابع

## المقومات الصناعية بالنجمة

- تمهيد.

1- العوامل الإقتصادية و البشرية.

1 - المواد الأولية.

2 - الطاقة.

3 - توفر اليد العاملة .

4 - الأسواق .

5 - النقل .

6- عامل الهياكل الأساسية.

2- العوامل الطبيعية

1- عامل المناخ.

2- عامل المياه.

3 - دور نشاط الحكومة و سياستها في التوطن الصناعي.

- خلاصة الفصل الرابع.

- مراجع الفصل الرابع.



## الفصل الرابع

### المقومات الصناعية بالنجمة

#### تمهيد:

إن توطن المصانع له عدة تعاريف و يعني إختيار المكان المناسب لإنشاء المؤسسة الصناعية و يكون ذا إرتباط وثيق بالوضع الإقتصادي و السياسي في العالم .

" يوجد هناك ثلاثة أقسام في العالم ، كل وله سياسته المتبعة في توطن المصانع ، الدول الرأسمالية الدول الإشتراكية و دول العالم الثالث ، في البلدان الرأسمالية يوجد التوطن الصناعي لتحقيق أكبر ربح ممكن لصاحب المؤسسة الصناعية أو المصنع دون المجتمع و بالتالي فإن للتوطن الصناعي علاقة بتكاليف الإنتاج و مدى منافسة المنتج في السوق ، على عكس ذلك في البلدان الإشتراكية فإن توزيع الصناعات أو المصانع يرتبط بالإقتصاد المخطط و المبادئ الشيوعية التي تهدف إلى توزيع الثروات بالتساوي على مختلف جهات القطر دون إعتبار للعراقيل الطبيعية و البشرية" <sup>1</sup> ، أما فيما يخص بلدان العالم الثالث فإن التوطن الصناعي تأثر كثيرا بالتاريخ الإستعماري لهذه البلدان .

و "تتطلب الصناعة عدد من المقومات الطبيعية و البشرية الضرورية لقيامها ، غير أن الأهمية النسبية لتلك المقومات في جذب الصناعة إليها تختلف من مكان لآخر و من عصر إلى عصر" <sup>2</sup> ، إن لقيام منطقة صناعية كما هو الحال في حي النجمة التابع لبلدية سيدي الشحمي يتطلب توفر المقومات الطبيعية و البشرية و المؤهلات الصناعية التي هي مختلف الإمكانيات الصناعية أو المقومات التي تمتلكها المنطقة سواء كانت طبيعية أو تدخل الإنسان فيها وذلك لأجل تنمية المنطقة الصناعية بالنجمة و تطورها حتى تكون منطقة صناعية واسعة تتمركز بها مختلف الوحدات

<sup>1</sup> - بشير محمد التجاني (1987) ، مفاهيم و آراء حول تنظيم الإقليم و توطن الصناعة ، ديوان المطبوعات الجامعية- الجزائر ، ص

<sup>2</sup> - أحمد حبيب رسول (1980) ، مبادئ جغرافيا الصناعة ، مطبعة الحوادث ، جامعة بغداد ، ص 35.

الصناعية التي تؤدي إلى تنظيم الإنتاج وتوزيعه وهذا لأجل تحقيق الربح الممكن لصاحب وحدة النشاط، وبالتالي فإن اختيار هذه الوحدات له علاقة بتكاليف الإنتاج ومدى منافسته في الأسواق داخل الإقليم وخارجه.

إن كل هذا جعل من المصالح المعنية القيام بتغيير نظام اقتصادها بواسطة اقتصاد مخطط تعتمد فيه على تطوير هذا القطاع وذلك باعتباره الدعامة الأساسية للاقتصاد الوطني، حيث في الوقت الراهن أصبحت التنمية الاقتصادية تعتمد على وجود عاملين أساسيين هما: العامل الطبيعي و البشري كما هو الحال بالنسبة للقطاع الثاني (القطاع الصناعي) ، حيث تكمن أهمية الطبيعة في: التضاريس المياه ، الموارد الأولية ، بينما تتمثل الأهمية البشرية في اليد العاملة و الأسواق.. الخ. و نظرا للدور الذي تلعبه مدينة وهران بصفة عامة بحيث كانت على قائمة الاستفادة من المخططات الاقتصادية نظرا لموقعها الإستراتيجي ووزنها الاقتصادي بالجزائر أدى إلى نمو مختلف الأنشطة الإجتماعية و الاقتصادية ، وكذلك نمو الأحياء السكنية و المناطق الصناعية كما هو الحال بحي النجمة و المنطقة الصناعية المتواجدة به و نذكر من أهم العوامل التي ساعدت على إنشاء المنطقة الصناعية بالنجمة ما يلي:

## 1- العوامل الاقتصادية و البشرية:

### 1-1 - المواد الأولية :

"تعرف المادة الأولية أو المادة الخام بأنها المواد التي تصنع منها حاجيات الإنسان و هي إما أن تكون على شكل مواد زراعية ، نباتية ، معدنية ، إصطناعية أو قد تكون مواد نصف مصنعة"<sup>1</sup>. لا تقل المادة الأولية أهمية عن باقي العناصر المكملة لقيام الصناعة ، لذا يتحتم توفير هذه المادة حتى و إن كان ذلك عن طريق الإستيراد قبل الشروع في أي عمل صناعي كان. و إنطلاقا من نوع النشاطات الصناعية السائدة في المنطقة الصناعية بالنجمة فإن المواد الأولية تختلف عبر كامل الوحدات المنتشرة بالمنطقة الصناعية ، حيث هذه الأخيرة تعتمد على هذا العامل بحيث تختلف المواد الأولية حسب نوع النشاط للوحدات الصناعية و تميز أهم المواد الأولية المستعملة في المنطقة الصناعية بالنجمة في المواد المصنعة و النصف المصنعة المستوردة من الخارج وحتى من داخل الوطن في إطار العولمة لأجل التركيب و تتمثل هذه المواد الأولية في ، الخشب للوحدة س ج م

<sup>1</sup>- أحمد حبيب رسول (1980) ، مبادئ جغرافيا الصناعة ، مطبعة الحوادث ، جامعة بغداد ، ص 55.

الحديد لتركيب البناءات الحديدية لوحدة إيماتكس ، المواد الكيميائية لصناعة الغراء بوحدة رزيكول و صناعة الطلاء بوحدة السعادة ، مواد تستعمل للتركيب الإلكتروني في صناعة الأفران بوحدة موندبال فور و صناعة التجهيزات المترلية الإلكترونية بوحدة سمستار ميلتيميديا، قمح لين لوحداث مطاحن فلاح و مطاحن سوريم و مطاحن خلفات ...الخ.

جدول رقم (22): الأصل الجغرافي للمواد الأولية المستعملة في وحدات النشاطات التي في حالة عمل بالمنطقة الصناعية بالنجمة حسب التحقيق الميداني جويلية 2009.

اسم الوحدة	نوع النشاط	المادة الأولية	مصدر التموين
وحدة الساجية	إستيراد وتوزيع مواد البناء	الإسمنت، الحديد T6، T12 الرمل، الخبز، الأجر الأحمر	وهران ، عنابة ، مستغام معسكر
وحدة مقراج فار	إستيراد وتوزيع الخشب	الخشب	الجزائر ،فرنسا
وحدة الوفاء	توزيع مواد البناء	الإسمنت، الحديد T6، T12 الرمل، الخبز	وهران ، مستغام ،معسكر
وحدة إينتبلاست تحويل البلاستيك	تحويل البلاستيك	بلاستيك	فرنسا
وحدة مكو بوا	توزيع الخشب	الخشب	الجزائر ،مستغام
وحدة هيمو	تغليف المعادن	الحديد	عنابة
وحدة رزيكول	صناعة الغراء	مواد كيميائية	فرنسا ، ألمانيا
وحدة السعادة	صناعة الطلاء- دهان	مواد كيميائية	فرنسا
وحدة مطاحن خلفات	مطحنة	القمح اللين	وهران، غليزان
وحدة ميتال قيم	تحويل المطاط والبلاستيك	بلاستيك	فرنسا
وحدة سوفاكوا	توزيع مواد البناء	الإسمنت، الحديد T6، T12 الرمل، الأجر الأحمر	وهران ، عنابة ، مستغام معسكر
وحدة مطاحن فلاح	مطحنة	القمح اللين	وهران ، معسكر

المصدر : مديرية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ولاية وهران + تحقيق ميداني جويلية 2009

وحدة س ج م	تحويل الخشب	الخشب	فرنسا
وحدة نسرين	صناعة الغذائية	سكر، زبدة، عطور	وهران، الجزائر، فرنسا
وحدة كيوا	توزيع مواد البناء	الإسمنت، الحديد T12، T6، الرمل، الأجر الأحمر	وهران، عنابة، مستغانم سيدي بلعباس
وحدة شيكو سيليا	صناعة مواد غذائية سيليا	سكر، عطور، حليب مجفف	وهران، الجزائر، فرنسا
وحدة مطاحن سوريم	مطحنة	القمح اللين	عين تموشنت، معسكر
وحدة بيتوباكس	توزيع مواد البناء	الإسمنت، الحديد T12، T6، الرمل، الأجر الأحمر	عنابة، مستغانم، سيدي بلعباس
وحدة سمستار ميلتيميدا	صناعة الإلكترونية التجهيزات المتزلية ( التركيب)	مواد إلكترونية	فرنسا، ألمانيا
وحدة مونديال فور	صناعة الفرن (التركيب)	مواد إلكترونية	فرنسا، ألمانيا
وحدة شاسي	صناعة الأحذية البلاستيكية	بلاستيك	فرنسا
هيدروبوما	توزيع مواد البناء - البلاستيك	أنابيب PVC	وهران، الجزائر
وحدة سوفاكس	توزيع مواد البناء	الإسمنت، الحديد T12، T6، الرمل، الأجر الأحمر	عنابة، مستغانم، وهران
وحدة إماتاكس	صناعة الأعمدة الخاصة بالبناءات الحديدية	الحديد	عنابة
وحدة ديكوبور	صناعة الزخرف	إسمنت، الحصى	معسكر، مستغانم
وحدة سوناتراب	تحويل البلاستيك	البلاستيك	فرنسا
وحدة فارم كوتيننتال	توزيع المواد الصيدلانية	مواد صيدلانية	الجزائر، فرنسا
وحدة بتسيم فيلاي بيتيمتال	صناعة الأعمدة الخاصة بالبناءات الحديدية	الحديد	عنابة، فرنسا
وحدة ديقروماد	تحليل و توزيع المواد الصيدلانية	مواد صيدلانية	الجزائر، فرنسا
وحدة بتيجك	تحويل البلاستيك	بلاستيك	فرنسا

المصدر : مديرية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ولاية وهران + تحقيق ميداني جويلية 2009

## 1-2 - الطاقة :

إن هذا العامل يعتمد عليه جميع أنواع العمل بشكل مباشر ، و الصناعة لا يمكنها أن تستغني عن الطاقة بأي حال من الأحوال فهي تحتاج إلى الكهرباء و الغاز، هذه الأنواع من الطاقة موجودة بشكل عادي بجي النجمة، حيث يتم تموين المنطقة الصناعية بالنجمة .محولين كهربائيين ذو سعة أكبر، كما يمر بجي النجمة أنبوب الغاز الطبيعي ، حيث حسب الدراسة الميدانية فإن بعض الوحدات بالمنطقة الصناعية مرتبطة بشبكة الغاز منها وحدة إمتاكس للبناءات الحديدية ووحدة السعادة ذات نشاط صناعة الطلاء.. الخ ،أما فيما يخص المنطقة السكنية بجي النجمة فهي مرتبطة بتيار منخفض التوتر 220 فولط للإستعمال المتري ،وبالنسبة لشبكة الغاز بالمنطقة السكنية لم يتم ربطها بعد بهذه الشبكة.

## 1-3 - توفر اليد العاملة :

" إن الإحتياجات الكمية لليد العاملة حقيقة تتطور مع تطور الزمن ، عامة فهي لها دور مهم في التطور الإقتصادي " <sup>1</sup>، كما "يعتبر مجال القطاع الصناعي ميدانا هاما لتوظيف اليد العاملة ولتوفير فرص العمل للتخفيف من حجم البطالة " <sup>2</sup> حيث أن هناك نظريات تستعمل لمعرفة اليد العاملة و إرتباطها بالمنطقة الصناعية نذكر منها "نظرية الأساس الإقتصادي التي تظهر الروابط الإقتصادية بين المدينة والمناطق الأخرى أو بين المدن من خلال إعتداد عدد العاملين من الأساسية أو غير الأساسية لإظهار الفرق بين التركيب الإقتصادي لهذه المناطق " <sup>3</sup> .

<sup>1</sup> -BERNARD DEZERT Professeur à l'université de paris x Nanterre et CHRISTIAN VERLAQUE Professeur à l'université Paul- Valery de Montpellier (1978)- l'espace industriel -Masson paris new York Barcelone milan p 97

<sup>2</sup> - شارف فتح الله ، بوخاتم الصديق تحت إشراف الأستاذة ميدون فتيحة (2007)-النشاط الصناعي بمدينة سيق ومجال نفوذه ، مذكرة التخرج لنيل شهادة مهندس دولة في التهيئة العمرانية ، جامعة وهران ،ص 38

<sup>3</sup>- محمد جاسم محمد شعبان العلي (2006) ، أساليب التحليل الكمي في مجال التخطيط الحضري والإقليمي بين النظرية والتطبيق - الطبعة الأولى ، دار صفاء للنشر والتوزيع الأردن.

إذ تعد اليد العاملة من أهم العوامل في الوقت الحالي ، حيث لا يمكن تجاهل دورها في تعيين المنطقة الصناعية بالنجمة التي يرجع اختيارها إلى قربها من مدينة وهران التي تعتبر أكبر تجمع سكاني بالإقليم الشمالي الغربي ، حيث هذا ما جعل حدوث ظاهرة هجرة اليد العاملة من القطاعات الأخرى وخاصة القطاع الفلاحي نحو المنطقة الصناعية التي تتوفر على مناصب شغل معتبرة ، "كما لا يمكن أخذ اليد العاملة بالبساطة التي كانت عليها في وقت ويبر في نظرية ألفريد ويبر تتخذ الصناعات مواقعها في الأماكن التي يمكن فيها تخفيض تكاليف الإنتاج بسبب تواجد اليد العاملة الرخيصة"<sup>1</sup>.

كما تلعب الصناعة دورا بارزا في تطوير و تنظيم إقتصاد حي النجمة بل أيضا تعتبر عامل جذب اليد العاملة وخاصة تلك التي تبحث عن رفع مستوى دخلها و تحسين ظروف معيشتها بغض النظر عن المسافة التي تفصلها عن المنطقة الصناعية بالنجمة.

و يمكن القول بأن حي النجمة شهد توافد السكان إليه في السنوات الأخيرة إبتداء من سنة 1992 نتيجة تدهور الأوضاع الأمنية خاصة بالمناطق الريفية بحيث قدرت حوالي 7000 نسمة إلى غاية سنة 2008 ، هذا التحرك السكاني يمكن أن يؤثر بصورة أكبر في تركز الوحدات الصناعية بالنجمة ، حيث تبين من خلال التحقيق الميداني بأن اليد العاملة في المنطقة هي ذات أصل جغرافي مختلف إذ نجد أنها تمثل حوالي 43.4% من ولاية وهران و 56.6% خارج الولاية أي من الولايات المجاورة ، ويمكن تفسير ذلك في النقاط التالية :

\* إن حركة العمال باتجاه المنطقة الصناعية كان سببها القضاء على البطالة بحي النجمة وكذلك بسبب الفروق في الأجور بين القطاع الصناعي والقطاعات الأخرى (الزراعة ، الخدمات،..الخ).

\* المنطقة الصناعية بالنجمة لها علاقة مباشرة باليد العاملة الموزعة عبر مختلف الوحدات.

يبدو دور القوى العاملة في التوطن الصناعي بالنجمة من الناحيتين التاليتين :

-مدى توفر العمال من الناحية الكمية و النوعية في المنطقة الصناعية بالنجمة.

- مدى التباين الجغرافي في تكاليف العمل بين المناطق و الأقاليم المختلفة و تبعا للصناعات المتنوعة في المنطقة الصناعية بالنجمة.

---

<sup>1</sup> - تيجاني بشير (1987) ، مفاهيم و آراء حول تنظيم الإقليم و توطن الصناعة - ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ص 104.

فتأثير العمال في الصناعة و في إختيار موقعها يتمثل في مدى توفر العمال من الناحية الكمية و من ناحية المهارة الفنية ، كما نجد أيضا عدد العمال مرتبط بتطوير وسائل النقل و المواصلات ، فالمنطقة الصناعية بالنجمة تتوفر على يد عاملة موزعة على مختلف وحدات النشاطات الصناعية كما هو موضح في الجدول الموالي.

جدول رقم (23): توزيع عدد العمال الإجمالي في وحدات النشاطات بالمنطقة الصناعية بالنجمة خلال التحقيق الميداني جويلية 2009.

اسم الوحدة	طبيعة النشاط	عدد العمال الإجمالي
وحدة الساجية	إستيراد وتوزيع مواد البناء	30
وحدة مقراج فار	إستيراد وتوزيع الخشب	44
وحدة مايا مربر	صنع الماربر	35
وحدة الوفاء	توزيع مواد البناء	29
وحدة إينتبلاست تحويل البلاستيك	تحويل البلاستيك	150
وحدة مكو بوا	توزيع الخشب	08
وحدة هيمو	تغليف المعادن	36
وحدة رزيكول	صناعة الغراء	24
وحدة السعادة	صناعة الطلاء- دهان	160
وحدة مطاحن خلفات	مطحنة	14
وحدة ميتال قيم	تحويل المطاط والبلاستيك	41
وحدة سوافاكا	توزيع مواد البناء	40
وحدة مطاحن فلاح	مطحنة	16
وحدة س ج م	تحويل الخشب	34
وحدة نسرين	صناعة الغذائية	35
وحدة كيووا	توزيع مواد البناء	11
وحدة شيكو سيليا	صناعة مواد غذائية سيليا	17

المصدر : مديرية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ولاية وهران + تحقيق ميداني جويلية 2009

10	خدمات البيع و الشراء السيارات	وحدة أوتو أمين
09	خدمات البيع و الشراء السيارات	وحدة ساسيون يونق
10	مطحنة	وحدة مطاحن سوريم
13	توزيع مواد البناء	وحدة بيتوباكس
43	صناعة الإلكترونية التجهيزات المنزلية	وحدة سمستار ميلتيميديا
12	خدمة ما بعد بيع السيارات	وحدة ج م أوتو
40	خدمة ما بعد بيع السيارات	وحدة بلانات اوتو
25	صناعة الفرن	وحدة مونديال فور
30	صناعة الأحذية البلاستيكية	وحدة شاسي
20	توزيع مواد البناء - البلاستيك	هيدر وبومبا
12	توزيع مواد البناء	وحدة سوفاكس
64	صناعة الأعمدة الخاصة بالبناءات الحديدية	وحدة إماتاكس
154	صناعة الزخرف	وحدة ديكوبور
40	تحويل البلاستيك	وحدة سوناتراب
80	توزيع المواد الصيدلانية	وحدة فارم كونتيننتال
128	صناعة الأعمدة الخاصة بالبناءات الحديدية	وحدة بتسيم فيلاي بتيمتال
129	تحليل و توزيع المواد الصيدلانية	وحدة ديقروماد
22	تحويل البلاستيك	وحدة بتيجاك
1565	<b>المجموع</b>	

المصدر : مديرية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ولاية وهران + تحقيق ميداني جويلية 2009



## 1-4 - الأسواق :

"تعتبر السوق عنصرا رئيسيا من عناصر التوطن الصناعي و بصورة خاصة بالنسبة لتلك الصناعات التي تبلغ تكلفة نقل منتجاتها إلى الأسواق نسبة عالية من جملة تكلفتها"<sup>1</sup>.  
"كما تحرص الصناعة على أن تكون قريبة من الأسواق أو سريعة الإتصال به ، حيث تستطيع تسويق منتوجها و منافسة غيرها من الصناعات في خدمة الأسواق"<sup>2</sup> و قد يكون السوق من أهم العوامل المحددة لتوطن الصناعات خصوصا إذا كانت تنتج مواد سريعة التلف أو الكسر مما يجعلها تتوطن بالقرب من مراكز الإستهلاك.

فالمنطقة الصناعية بالنجمة هي قريبة من الأسواق مما يسهل تسويق المنتجات وتوزيعها ، حيث كلما زاد التسويق زاد الإنتاج و العكس صحيح وهذا يرجع إلى كون مدينة وهران ذات حجم كبير من السكان ، كما نجد أيضا ميناء وهران قريب من المنطقة الصناعية مما يساعد على تصريف المنتجات المستوردة أو المخزنة بمختلف وحدات المنطقة الصناعية بالنجمة.

## 1-5 - النقل :

"يشمل النقل إستخدام جميع وسائل النقل المعروفة في عصرنا هذا ، سواء على الطرق الطبيعية أو الطرق الصناعية ، لنقل الإنسان و سلعه من مكان لآخر"<sup>3</sup>.

" إن النقل يعتبر من مقومات الصناعة الحديثة ، لأن السلعة المنتجة لا تكون لها قيمة إلا بعد إيصالها إلى الأسواق الإستهلاكية، لهذا نجد أن النقل له أثر حاسم في التطور الصناعي ، إذ أنه يساعد على قيام صناعات جديدة في المناطق التي تتوافر فيها تسهيلات النقل"<sup>4</sup>.

ويعتبر النقل كذلك عامل مهم في الصناعة ، وتكمن أهميته في التأثير على تكاليف الحصول على المواد الأولية أو الوصول إلى الأسواق.و يعتمد النقل البري في أداء مهامه على أحسن وجه ، اعتمادا

<sup>1</sup>- أحمد حبيب رسول (1980) ، مبادئ جغرافيا الصناعة ، مطبعة الحوادث ، جامعة بغداد ،ص 35.

<sup>2</sup>- عبد الفتاح محمد وهيبه (1980) ، في جغرافية العمران ، دار النهضة العربية ، بيوت ،ص 129.

<sup>3</sup>- أحمد حبيب رسول (1980) ، مبادئ جغرافيا الصناعة ، مطبعة الحوادث ، جامعة بغداد ،ص 88-89.

<sup>4</sup>- نفس المرجع السابق ،ص 91.

كليا على مدى توفر شبكة الطرق و ضمائها الأمثل لسهولة حركة البضائع و الأشخاص ، فحتمية النشاط الإقتصادي و الإجتماعي تستدعي الإتصال السهل و المضمون و المتواصل عبر تواجد هذا النشاط ، وعلى هذا الأساس لا يمكن للمجال أن يؤدي وظائفه إلا إذا توفر على شبكة من الطرق جيدة الإستعمال .

كما " أن وسائل النقل الحضري أصبحت عاجزة عن تلبية احتياجات تنقل السكان خلال رحلاتهم اليومية خاصة تجاه مقرات العمل والخدمات العمومية <sup>1</sup> إذ يوجد هناك علاقة بين شبكة المواصلات ووسائل النقل وذلك أن تطور في وسائل النقل يتطلب شبكة للمواصلات، حيث يتم استخدام الوسائل المستعملة في النقل الخاص بحمل المنتجات الموزعة والمنتجة والمستوردة اتجاه الأسواق المعتمدة خاصة بوهرا ن وداخل الإقليم الشمالي الغربي وحتى الأقاليم الأخرى ، بالإضافة إلى الوسائل المعتمدة في نقل العمال .

و ما نميزه في مجال النقل أهم الطرق التي لها أهمية بالنسبة لحي النجمة و المنطقة الصناعية بالنجمة حيث أن هذه الأخيرة أخذت موقع مهم بالنسبة لشبكة المواصلات، ومن بين هذه الخصائص هي :  
\* وجود هياكل النقل بدرجة جيدة في وهران تؤدي إلى تطور في إنشاء المناطق الصناعية كما هو الحال بالمنطقة الصناعية بالنجمة.

\* المنطقة الصناعية بالنجمة توجد بجوار الطريق الوطني السريع رقم 04 الذي يربط بين وهران - الجزائر المتصل بالطريق السريع شرق - غرب.

\* يصل حي النجمة و المنطقة الصناعية الطريق الولائي رقم 35 المار من وهران و سيدي الشحمي.

\* قرب حي النجمة و المنطقة الصناعية من الطريق العرضي المزدوج عين البيضاء-بئر الجير.

---

<sup>1</sup>- بشير محمد التجاني (1 جويلية 1997)، التحضر والتهيئة العمرانية في الجزائر ، ديوان المطبوعات الجزائرية ، ص 58.

## 1-6- الهياكل الأساسية:

"يسميه بعض الباحثين بأسس البنيان الإقتصادي ، يشمل طرق النقل و المواصلات و منشآت الموانئ و المطارات و مؤسسات التربية و التعليم و الصحة و مشاريع الماء و الكهرباء و المساكن و مراكز الأبحاث العلمية و غيرها من المؤسسات التي تقدم الخدمات الضرورية لعملية البناء الإقتصادي"<sup>1</sup> .  
فمدينة وهران بشكل عام لها تطور مستمر في هذا الجانب بحيث شهدت هذه المرافق و التجهيزات العامة تحسن في الإنجاز مما يؤدي إلى تطور في كل المجالات الإقتصادية بولاية وهران و خاصة القطاع الصناعي .

كما نعرف أن جل الوحدات الصناعية تفضل التمرکز بجانب المراكز الحضرية و ذلك للإستفادة من الهياكل المتواجدة بها و المتمثلة في البنوك و البريد ، مستشفيات ، وحدات الإطفاء و المكاتب الإدارية... الخ.

كل هذه الهياكل متوفرة خاصة في مدينة وهران مما تساعد على توطن الوحدات الصناعية بولاية بصفة عامة و بجي النجمة بصفة خاصة لكون المنطقة الصناعية بالنجمة قريبة من مدينة وهران بمسافة تقدر حوالي 8 كم.

## 2- العوامل الطبيعية:

### 2-1- عامل المناخ:

و يتعلق الأمر بكفاءة العمال و قدرتهم على التحمل سواء في درجة الحرارة التي تعتبر متوسطة فعلى العموم فإن المناخ السائد بجي النجمة مناخ معتدل يساعد على تطور الإنتاج بالوحدات الصناعية بالنجمة، وقد يرى البعض " أن درجة الحرارة المناسبة للعمل في المصنع يجب أن لا تنخفض عن 5<sup>0</sup>م شتاء و أن لا تزيد عن 19<sup>0</sup>م صيفا ، أما غير ذلك فهذا يستدعي تكييف الهواء داخل المصنع"<sup>2</sup> .

<sup>1</sup> - أحمد حبيب رسول (1980) ، مبادئ جغرافيا الصناعة ، مطبعة الحوادث ، جامعة بغداد ، ص 105.

<sup>2</sup> - محمود إبراهيم الديب (1979) ، كيف يختار موقع المشروع الصناعي ، مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة ، ص 59 .

## 2-2- عامل المياه:

إن العديد من المناطق الصناعية في الجزائر تعاني من نقص المياه لأنها لا تملك مصادر مائية خاصة بها بل يتم تزويدها بالمياه المخصصة للإستهلاك البشري و هذا بدوره يطرح مشكلة التذبذب في التموين مما يؤدي إلى عرقلة السير الطبيعي للمصانع ، ومنه تعتبر المياه عاملا حاسما في توطين المؤسسات الصناعية و في تكلفة الإنتاج ، فهي إما أن تستخدم كمادة خام كما هو الحال لصناعة المواد الغذائية و من ثم فتوفر المياه شرط أساسي في إختيار مواقع و مواضع صناعات كثيرة. فمنطقة النجمة توجد بها مصادر مائية لكن نسبة الملوحة فيها مرتفعة ، وعلى هذا الأساس فالمنطقة الصناعية بالنجمة مثلها مثل المناطق الصناعية الأخرى تمول بعامل المياه بإعتباره عامل مهم في الصناعة ولأجل تلبية الطلب على المياه في جميع القطاعات إستفادة ولاية وهران من مشاريع هامة في هذا المجال منها :

- "مشروع تحويل المياه من سد قرقر إلى وهران :إن هذا المشروع الضخم يوفر ما مقداره 97000 م<sup>3</sup>/يوم ،حيث هذا المشروع مر بمرحلتين في تزويد مدينة وهران من مياه سد قرقر وهما: مرحلة ما قبل التحويل قرقر- وهران :بدأت هذه المرحلة منذ سنة 1992 حيث في هذه المرحلة كانت وهران تستفيد من مياه سد قرقر بطريقة تقليدية تتمثل في نقل مياه سد قرقر عبر مجرى وادي الشلف نحو محطة المعالجة الشلف التي تبعد عن سد قرقر بحوالي 70 كم و تميزت هذه المرحلة بإفراغ و هدر كميات معتبرة من مياه سد قرقر .

المرحلة الثانية :إنطلقت بتاريخ 2002/02/18 و أصبح السد فعليا يمون ولاية وهران بالماء بحوالي 97000 م<sup>3</sup>/يوم و تعتبر هذه المرحلة أكثر تسيير في توزيع المياه ، حيث في هذه المرحلة تم ربط السد بمحطة المعالجة سيدي بالعطار ( الشلف) بقناة طولها 83446 م و يبلغ قطرها ب1200 مم حيث يتم ضخ الماء بقوة 1.73 م<sup>3</sup>/ثا<sup>1</sup>.

- "مشروع تصفية مياه البحر: تتمتع ولاية وهران بهياكل لتحلية مياه البحر ولديها مخطط لبناء وحدة بلدية المقطع تعتبر الأكبر في العالم بطاقة إنتاج تقدر بـ500,000 م<sup>3</sup>/يوم<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> -عصنون صالح تحت إشراف أ.د تيجان بشير (2009) ، الدور الإقليمي لسد قرقر ولاية غليزان - الجزائر ، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير في تخصص التهيئة العمرانية و الإقليمية ، جامعة وهران - السانبا ، ص 162 - 163.

<sup>2</sup> - معطيات خاصة بمديرية الموارد المائية بوهران سبتمبر 2012 .

### 3 - دور نشاط الحكومة و سياستها في التوطن الصناعي:

"يعتبر القرار السياسي منطلق ومنبع القرارات الخاصة بالهياكل الإقتصادية ، وفيما يخص سياسة التصنيع فقد إتبعها السلطات الجزائرية في المخططات الإقتصادية المركزية و بالأخص في المخطط الثلاثي (1967-1969)، و المخططين الرباعين (1970-1973) و (1974-1977) التي أعطيت فيها الأولوية المطلقة في مجال الإعتمادات المالية إلى الصناعة ، إذ كان الهدف أثناء عشرية السبعينيات من خلال التصنيع هو إنشاء قاعدة صناعية متكاملة تقلص شيء فشيء تبعيتها إتجاه السوق الدولية ، مع نهاية السبعينيات و خاصة خلال المخطط الرباعي الثاني بدأت تلوح على الأفق النظرة الشاملة لمختلف أقاليم الوطن و بالتالي العمل على إعادة التوازن الإقليمي في المجال الصناعي من خلال إنشاء وحدات صناعية صغيرة و متوسطة بالمناطق الداخلية من الوطن"<sup>1</sup>.

- إن العامل السياسي الذي أصبح من تدخل الدولة وذلك بتوجيه تطور المنطقة الصناعية بالنجمة وهذا لأجل توجيه النشاط الاقتصادي، حيث بعد الإستقلال إعتمدت الجزائر على التنمية الصناعية لتغير بنيت الإقتصاد الوطني الذي كان يعرف سابق نقصا كبيرا لهذا إنتهجت الجزائر سياسة التصنيع للبلاد عن طريق الصناعة من أجل القضاء على التبعية الإقتصادية و القضاء على التخلف وهذا في مجال التصنيع عن طريق تخطيط المناطق الصناعية و تهيئتها و من بين هذه المناطق المنطقة الصناعية بالنجمة ، حيث يهدف العامل السياسي إلى :

\* تشجيع الاستثمار في هذا المجال وخلق وحدات في القطاع الصناعي ذات أهمية إستراتيجية .  
\* الرغبة في رفع الدخل القومي وتحسين المستوى المعيشي للسكان وذلك من خلال القضاء على البطالة.

\* خلق توازن جهوي عبر مختلف الأقاليم.

\* الرغبة في مساعدة الصناعة الوطنية ضد منافسة الصناعات الأجنبية.

\* الرغبة في تطوير و خلق صناعات ذات أهمية إستراتيجية.

\* الرغبة في توسيع القاعدة الصناعية للمناطق التي تعتمد كليا على بعض العمليات الصناعية المحدودة.

<sup>1</sup> - معطيات مديرية الصناعة و الطاقة و المناجم بوهرا ن - سبتمبر 2012.

\* الرغبة في الحد من النمو الصناعي في مناطق التركيز السكاني الكبير.

- بالإضافة إلى أن هناك عوامل أخرى ساعدت على قيام المنطقة الصناعية بالنجمة وهي :

\* عامل الجامعات و المدارس العليا و مدارس التكوين المهني بوهـران منها جامعة السانـيا و جامعة محمد بوضياف بإيسطو و جامعة بلقايد ، كل هذا التطور في إنشاء المراكز الجامعية و مراكز البحوث و التكوين يساهم بشكل كبير في إنجاز بحوث و ملتقيات حول تخطيط المناطق الصناعية بوهـران و دراسة مشاكلها و إيجاد الحلول المناسبة لها ، بالإضافة إلى إكتساب التكنولوجيا المتطورة في المجال الصناعي.

\* العامل السياسي و علاقته بالإستثمار الخارجي.

## خلاصة الفصل الرابع

"تطلب الصناعة عدد من المقومات الطبيعية و البشرية الضرورية لقيامها ، غير أن الأهمية النسبية لتلك المقومات في جذب الصناعة إليها تختلف من مكان لآخر ومن عصر إلى عصر"<sup>1</sup> ، لذا فإن نشأة المنطقة الصناعية بالنجمة تطلبت عدد من المقومات الطبيعية و البشرية الضرورية لقيامها التي هي مختلف الإمكانات الصناعية أو المقومات التي تمتلكها المنطقة سواء كانت طبيعية (التضاريس، المياه ، الموارد الأولية ) أو بشرية (اليد العاملة و الأسواق .. الخ).

إن توفر هذه العوامل سوف يؤدي حتما إلى تنمية المنطقة الصناعية بالنجمة وتطورها حتى تكون منطقة صناعية واسعة تتمركز بها مختلف الوحدات الصناعية التي تؤدي إلى تنظيم الإنتاج وتوزيعه وهذا لأجل تحقيق الربح الممكن لصاحب وحدة النشاط ونذكر من أهم العوامل التي ساعدت على إنشاء المنطقة الصناعية بالنجمة ما يلي :

**المواد الأولية** "تعرف المادة الأولية أو المادة الخام بأنها المواد التي تصنع منها حاجيات الإنسان و هي إما أن تكون على شكل مواد زراعية ، نباتية ، معدنية ، إصطناعية أو قد تكون مواد نصف مصنعة"<sup>2</sup> ، و إنطلاقا من نوع النشاطات الصناعية السائدة في المنطقة الصناعية بالنجمة فإن المواد الأولية تختلف عبر كامل الوحدات المنتشرة بالمنطقة الصناعية ، حيث هذه الأخيرة تعتمد على هذا العامل بحيث تختلف المواد الأولية حسب نوع النشاط للوحدات الصناعية ونميز أهم المواد الأولية المستعملة في المنطقة الصناعية بالنجمة في المواد المصنعة و النصف المصنعة المستوردة من الخارج وحتى من داخل الوطن في إطار العولمة لأجل التركيب و تتمثل هذه المواد الأولية في ، الخشب للوحدة س ج م ، الحديد لتركيب البناءات الحديدية لوحدة إماتكس ، المواد الكيميائية لصناعة الغراء بوحدة رزيكول و صناعة الطلاء بوحدة السعادة ، مواد تستعمل للتركيب الإلكتروني في صناعة الأفران بوحدة موندريال فور و صناعة التجهيزات المترلية الإلكترونية بوحدة سمستار ميلتيميديا ، قمح لين لوحدات مطاحن فلاح و مطاحن سوريم و مطاحن خلفات ... الخ.

**الطاقة**: إن هذا العامل يعتمد عليه جميع أنواع العمل بشكل مباشر ، و الصناعة لا يمكنها أن تستغني عن الطاقة بأي حال من الأحوال فهي تحتاج إلى الكهرباء و الغاز، هذه الأنواع من الطاقة موجودة بشكل عادي بحي النجمة، حيث يتم تموين المنطقة الصناعية بالنجمة بمحولين كهربائيين ذوو سعة أكبر ، كما

<sup>1</sup>- أحمد حبيب رسول (1980) ، مبادئ جغرافيا الصناعة ، مطبعة الحوادث ، جامعة بغداد ، ص 35.

<sup>2</sup>- نفس المرجع السابق ، ص 55.

يمر بحجى النجمة أنبوب الغاز الطبيعي ، حيث حسب الدراسة الميدانية فإن بعض الوحدات بالمنطقة الصناعية مرتبطة بشبكة الغاز منها وحدة إمتاكس للبناءات الحديدية ووحدة السعادة ذات نشاط صناعة الطلاء..الخ ، أما فيما يخص المنطقة السكنية بحجى النجمة فهي مرتبطة بتيار منخفض التوتر 220 فولط للإستعمال المترلي وبالنسبة لشبكة الغاز بالمنطقة السكنية لم يتم ربطها بعد بهذه الشبكة.

**توفر اليد العاملة :** " إن الإحتياجات الكمية لليد العاملة حقيقة تتطور مع تطور الزمن ، عامة فهي لها دور مهم في التطور الإقتصادي " <sup>1</sup> ، كما "يعتبر مجال القطاع الصناعي ميدانا هاما لتوظيف اليد العاملة ولتوفير فرص العمل للتخفيف من حجم البطالة " <sup>2</sup> إذ تعد اليد العاملة من أهم العوامل في الوقت الحالي حيث لا يمكن تجاهل دورها في تعيين المنطقة الصناعية بالنجمة التي يرجع اختيارها إلى قربها من مدينة وهران التي تعتبر أكبر تجمع سكاني بالإقليم الشمالي الغربي .

ويمكن القول بأن حي النجمة شهد توافد السكان إليه في السنوات الأخيرة إبتداء من سنة 1992 نتيجة تدهور الأوضاع الأمنية خاصة بالمناطق الريفية بحيث قدرت حوالي 7000 نسمة إلى غاية سنة 2008 ، هذا التحرك السكاني يمكن أن يؤثر بصورة أكبر في تمركز الوحدات الصناعية بالنجمة حيث تبين من خلال التحقيق الميداني بأن اليد العاملة في المنطقة هي ذات أصل جغرافي مختلف إذ نجدها تمثل حوالي 43.4% من ولاية وهران و 56.6% خارج الولاية أي من الولايات المجاورة ، ويمكن تفسير ذلك في أن حركة العمال باتجاه المنطقة الصناعية كان سببها القضاء على البطالة بحجى النجمة وكذلك بسبب الفروق في الأجور بين القطاع الصناعي والقطاعات الأخرى (الزراعة ، الخدمات،..الخ).

كذلك المنطقة الصناعية بالنجمة لها علاقة مباشرة باليد العاملة الموزعة عبر مختلف الوحدات. يبدو دور القوى العاملة في التوطن الصناعي بالنجمة من الناحيتين التاليتين هما مدى توفر العمال من الناحية الكمية و النوعية في المنطقة الصناعية بالنجمة و مدى التباين الجغرافي في تكاليف العمل بين المناطق و الأقاليم المختلفة و تبعا للصناعات المتنوعة في المنطقة الصناعية بالنجمة. فتأثير العمال في الصناعة و في إختيار موقعها يتمثل في مدى توفر العمال من الناحية الكمية و من ناحية المهارة الفنية .

<sup>1</sup> -BERNARD DEZERT Professeur à l'université de paris x Nanterre et CHRISTIAN VERLAQUE Professeur à l'université Paul- Valery de Montpellier (1978)- l'espace industriel -Masson paris new York Barcelone milan p 97

<sup>2</sup> - شارف فتح الله ، بوخاتم الصديق تحت إشراف الأستاذة ميدون فتيحة (2007)-النشاط الصناعي بمدينة سيق ومجال نفوذه ، مذكرة



**الأسواق :** "تعتبر السوق عنصرا رئيسيا من عناصر التوطن الصناعي و بصورة خاصة بالنسبة لتلك الصناعات التي تبلغ تكلفة نقل منتجاتها إلى الأسواق نسبة عالية من جملة تكلفتها"<sup>1</sup>.  
"كما تحرص الصناعة على أن تكون قريبة من الأسواق أو سريعة الإتصال به ، حيث تستطيع تسويق منتوجها و منافسة غيرها من الصناعات في خدمة الأسواق"<sup>2</sup> و قد يكون السوق من أهم العوامل المحددة لتوطن الصناعات خصوصا إذا كانت تنتج مواد سريعة التلف أو الكسر مما يجعلها تتوطن بالقرب من مراكز الإستهلاك.

فالمنطقة الصناعية بالنجمة هي قريبة من الأسواق مما يسهل تسويق المنتجات وتوزيعها ، حيث كلما زاد التسويق زاد الإنتاج و العكس صحيح وهذا يرجع إلى كون مدينة وهران ذات حجم كبير من السكان كما نجد أيضا ميناء وهران قريب من المنطقة الصناعية مما يساعد على تصريف المنتجات المستوردة أو المخزنة بمختلف وحدات المنطقة الصناعية بالنجمة.

**النقل :** " إن النقل يعتبر من مقومات الصناعة الحديثة ، لأن السلعة المنتجة لا تكون لها قيمة إلا بعد إيصالها إلى الأسواق الإستهلاكية، لهذا نجد أن النقل له أثر حاسم في التطور الصناعي ، إذ أنه يساعد على قيام صناعات جديدة في المناطق التي تتوفر فيها تسهيلات النقل"<sup>3</sup>.

و ما نميزه في مجال النقل أهم الطرق التي لها أهمية بالنسبة لحي النجمة و المنطقة الصناعية بالنجمة حيث أن هذه الأخيرة أخذت موقع مهم بالنسبة لشبكة المواصلات ، ومن بين هذه الخصائص هي :  
\* وجود هياكل النقل بدرجة جيدة في وهران تؤدي إلى تطور في إنشاء المناطق الصناعية كما هو الحال بالمنطقة الصناعية بالنجمة.

\* المنطقة الصناعية بالنجمة توجد بجوار الطريق الوطني السريع رقم 04 الذي يربط بين وهران -الجزائر المتصل بالطريق السريع شرق - غرب.

\* يصل حي النجمة و المنطقة الصناعية الطريق الولائي رقم 35 المار من وهران و سيدي الشحمي.

\* قرب حي النجمة و المنطقة الصناعية من الطريق العرضي المزدوج عين البيضاء-بئر الجير.

**عامل الهياكل الأساسية:** "يسميه بعض الباحثين بأسس البنيان الإقتصادي ، يشمل طرق النقل و المواصلات و منشآت الموانئ و المطارات و مؤسسات التربية و التعليم و الصحة و مشاريع

<sup>1</sup>- أحمد حبيب رسول (1980) ، مبادئ جغرافيا الصناعة ، مطبعة الحوادث ، جامعة بغداد ، ص 35.

<sup>2</sup>- عبد الفتاح محمد وهيبه (1980) ، في جغرافية العمران ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ص 129.

<sup>3</sup>- أحمد حبيب رسول (1980) ، مبادئ جغرافيا الصناعة ، مطبعة الحوادث ، جامعة بغداد ، ص 91.

الماء والكهرباء و المساكن و مراكز الأبحاث العلمية و غيرها من المؤسسات التي تقدم الخدمات الضرورية لعملية البناء الإقتصادي"<sup>1</sup>.

فمدينة وهران بشكل عام لها تطور مستمر في هذا الجانب بحيث شهدت هذه المرافق و التجهيزات العامة تحسن في الإنجاز مما يؤدي إلى تطور في كل المجالات الإقتصادية بولاية وهران و خاصة القطاع الصناعي .

كما نعرف أن جل الوحدات الصناعية تفضل التمرکز بجانب المراكز الحضرية و ذلك للإستفادة من الهياكل المتواجدة بها و المتمثلة في البنوك و البريد ، مستشفيات ، وحدات الإطفاء و المكاتب الإدارية... الخ.

كل هذه الهياكل متوفرة خاصة في مدينة وهران مما تساعد على توطن الوحدات الصناعية بحي النجمة لكون هذا الأخير قريب من مدينة وهران بمسافة تقدر حوالي 5 كم.

**عامل المناخ:** و يتعلق الأمر بكفاءة العمال و قدرتهم على التحمل سواء في درجة الحرارة التي تعتبر متوسطة فمن خلال دراسة المعطيات المناخية بالنجمة و بإعتبار هذه الأخيرة توجد في الإقليم الوهراني فإن المناخ يتميز بمناخ متوسطي صيف جاف، شتاء معتدل، كما يشهد تساقطات معتبرة خلال فصل الشتاء فالمناخ السائد بحي النجمة مناخ معتدل يساعد على تطور الإنتاج بالوحدات الصناعية بالنجمة، وقد يرى البعض " أن درجة الحرارة المناسبة للعمل في المصنع يجب أن لا تنخفض عن 5<sup>0</sup>م شتاء و أن لا تزيد عن 19<sup>0</sup>م صيفا ، أما غير ذلك فهذا يستدعي تكييف الهواء داخل المصنع"<sup>2</sup>.

**عامل المياه:** تعتبر المياه عاملا حاسما في توطين المؤسسات الصناعية و في تكلفة الإنتاج ، فهي إما أن تستخدم كمادة خام كما هو الحال لصناعة المواد الغذائية و من ثم تتوفر المياه شرط أساسي في إختيار مواقع و مواضع صناعات كثيرة.

فمنطقة النجمة توجد بها مصادر مائية لكن نسبة الملوحة فيها مرتفعة ، وعلى هذا الأساس فالمنطقة الصناعية بالنجمة مثلها مثل المناطق الصناعية الأخرى تمول بعامل المياه بإعتباره عامل مهم في

<sup>1</sup> - أحمد حبيب رسول (1980) ، مبادئ جغرافيا الصناعة ، مطبعة الحوادث ، جامعة بغداد ، ص 105.

<sup>2</sup> - محمود إبراهيم الديب (1979) ، كيف يختار موقع المشروع الصناعي ، مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة ، ص 59 .

الصناعة ولأجل تلبية الطلب على المياه في جميع القطاعات إستفاداة ولاية وهران من مشاريع هامة في هذا المجال منها :

"مشروع تحويل المياه من سد قرقر إلى وهران :إن هذا المشروع الضخم يوفر ما مقداره 97000 م<sup>3</sup>/يوم حيث هذا المشروع مر بمرحلتين في تزويد مدينة وهران من مياه سد قرقر وهما:  
مرحلة ما قبل التحويل قرقر- وهران :بدأت هذه المرحلة منذ سنة 1992 حيث في هذه المرحلة كانت وهران تستفيد من مياه سد قرقر بطريقة تقليدية تتمثل في نقل مياه سد قرقر عبر مجرى وادي الشلف نحو محطة المعالجة الشلف التي تبعد عن سد قرقر بحوالي 70 كم و تميزت هذه المرحلة بإفراغ و هدر كميات معتبرة من مياه سد قرقر.

المرحلة الثانية :إنطلقت بتاريخ 2002/02/18 و أصبح السد فعليا يمون ولاية وهران بالماء بحوالي 97000 م<sup>3</sup>/يوم و تعتبر هذه المرحلة أكثر تسيير في توزيع المياه ، حيث في هذه المرحلة تم ربط السد بمحطة المعالجة سيدي بالعطار ( الشلف) بقناة طولها 83446 م و يبلغ قطرها بـ1200 مم حيث يتم ضخ الماء بقوة 1.73 م<sup>3</sup>/ثا<sup>1</sup>.

"مشروع تصفية مياه البحر: تتمتع ولاية وهران بياكل لتحلية مياه البحر ولديها مخطط لبناء وحدة ببلدية المقطع تعتبر الأكبر في العالم بطاقة إنتاج تقدر بـ500,000 م<sup>3</sup>/يوم<sup>2</sup>.

**دور نشاط الحكومة و سياستها في التوطن الصناعي:** إن العامل السياسي الذي أصبح من تدخل الدولة وذلك بتوجيه تطور المنطقة الصناعية بالنجمة وهذا لأجل توجيه النشاط الاقتصادي، حيث بعد الإستقلال إعتمدت الجزائر على التنمية الصناعية لتغير بنيت الإقتصاد الوطني الذي كان يعرف سابق نقصا كبيرا لهذا إنتهجت الجزائر سياسة التصنيع للبلاد عن طريق الصناعة من أجل القضاء على التبعية الإقتصادية و القضاء على التخلف وهذا في مجال التصنيع عن طريق تخطيط المناطق الصناعية و تهيئتها ومن بين هذه المناطق المنطقة الصناعية بالنجمة ، حيث يهدف العامل السياسي إلى : تشجيع الاستثمار في هذا المجال وخلق وحدات في القطاع الصناعي ذات أهمية إستراتيجية و الرغبة في رفع الدخل القومي وتحسين المستوى المعيشي للسكان وذلك من خلال القضاء على البطالة، الرغبة في

<sup>1</sup>- عصنون صالح تحت إشراف أ.د تيجان بشير (2009) ، الدور الإقليمي لسد قرقر ولاية غليزان - الجزائر ، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجيستر في تخصص التهيئة العمرانية و الإقليمية ، جامعة وهران - السانبا ، ص 162 - 163.

<sup>2</sup>- معطيات خاصة بمديرية الموارد المائية بوهران سبتمبر 2012 .

مساعدة الصناعة الوطنية ضد منافسة الصناعات الأجنبية، الرغبة في تطوير و خلق صناعات ذات أهمية استراتيجية ، الرغبة في توسيع القاعدة الصناعية للمناطق التي تعتمد كليا على بعض العمليات الصناعية المحدودة و الرغبة في الحد من النمو الصناعي في مناطق التركيز السكاني الكبير.

- بالإضافة إلى أن هناك عوامل أخرى ساعدت على قيام المنطقة الصناعية بالنجمة وهي : عامل الجامعات و المدارس العليا و مدارس التكوين المهني بوهرا ن منها جامعة السانيا و جامعة محمد بوضياف بإيسطو و جامعة بلقايد ، كل هذا التطور في إنشاء المراكز الجامعية و مراكز البحوث و التكوين يساهم بشكل كبير في إنجاز بحوث و ملتقيات حول تخطيط المناطق الصناعية بوهرا ن و دراسة مشاكلها و إيجاد الحلول المناسبة لها ، بالإضافة إلى إكتساب التكنولوجيا المتطورة في المجال الصناعي و العامل السياسي و علاقته بالإستثمار الخارجي.

## المراجع الفصل الرابع :

- 1- أحمد حبيب رسول (1980) ، مبادئ جغرافيا الصناعة ، مطبعة الحوادث ، جامعة بغداد ، ص 35 ، ص 55 ، ص 88-89 ، ص 91 ، ص 105.
- 2- بشير محمد التجاني (1987) ، مفاهيم و آراء حول تنظيم الإقليم و توطن الصناعة ، ديوان المطبوعات الجامعية- الجزائر ، ص 128 . ص 104.
- 3- بشير محمد التجاني (1 جويلية 1997) ، التحضر والتهيئة العمرانية في الجزائر ، ديوان المطبوعات الجزائرية ، ص 58.
- 4- شارف فتح الله ، بوخاتم الصديق تحت إشراف الأستاذة ميدون فتيحة (2007)-النشاط الصناعي بمدينة سيق ومجال نفوذه، مذكرة التخرج لنيل شهادة مهندس دولة في التهيئة العمرانية، جامعة وهران ، ص 38.
- 5- عبد الفتاح محمد وهيبة (1980) ، في جغرافية العمران ، دار النهضة العربية ، بيوت ، ص 129.
- 6- عصنون صالح تحت إشراف أ.د تيجان بشير (2009) ، الدور الإقليمي لسد قرقر ولاية غليزان - الجزائر ، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير في تخصص التهيئة العمرانية و الإقليمية ، جامعة وهران - السانيا ص 162 - 163.
- 7- محمد جاسم محمد شعبان العلي (2006) ، أساليب التحليل الكمي في مجال التخطيط الحضري والإقليمي بين النظرية والتطبيق- الطبعة الأولى ، دار صفاء للنشر والتوزيع الأردن.
- 8- محمود إبراهيم الديب (1979) ، كيف يختار موقع المشروع الصناعي ، مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة ص 59 .

9 - ERNARD DEZERT Professeur à l'université de paris x Nanterre et  
CHRISTIAN VERLAQUE Professeur à l'université Paul- Valery de  
Montpellier (1978)- l'espace industriel -Masson paris new York Barcelone  
milan p 97

# الفصل الخامس

## التأثير المحلي و الإقليمي و الدولي للمنطقة الصناعية بالنجمة

- تمهيد.

1- الدور الوظيفي للمنطقة الصناعية بالنجمة.

2- تأثيرات المنطقة الصناعية بالنجمة على المجالات الاقتصادية و الاجتماعية.

1-2 تأثيرات المنطقة الصناعية على المنطقة السكنية بالنجمة .

2-2 تأثيرات المنطقة الصناعية بالنجمة على البيئة (الوسط الطبيعي) .

2-3 تأثيرات المنطقة الصناعية بالنجمة على النشاط الفلاحي.

2-4 تأثيرات المنطقة الصناعية بالنجمة على النشاط الإقتصادي .

2-5 تأثيرات المنطقة الصناعية بالنجمة على صحة العمال والسكان .

- خلاصة الفصل الخامس.

- مراجع الفصل الخامس.

## الفصل الخامس

### التأثير المحلي و الإقليمي و الدولي للمنطقة الصناعية بالنجمة

#### تمهيد :

" لا يمكن فهم المحتوى الإقتصادي للمدن بدراسة نشاطاتها الداخلية فقط ، إذ يجب تحديد وتدقيق العلاقات التي تربط المدن بمناطق تأثيرها من ناحية وبالعلاقات التي تربطها ببعضها البعض من ناحية أخرى."<sup>1</sup>

"و قد يرتبط وجود المدن ونموها بتوفر أوجه النشاط الإقتصادي والإجتماعي المختلفة التي تتطلب بدورها تركيز السكان وممارستهم لهذه الأنشطة التي تحدد في النهاية وظائف المدن"<sup>2</sup> ففي ضوء المخططات التوجيهية التي تؤدي إلى عملية الإنماء الاقتصادي " فإن قوة سياسة الإنماء الاقتصادي تستقر على وجه التحديد في أن لا تكون جزءا من تصميم كبير ولكن في توضيح المجالات الإقتصادية المختارة في عالم حقيقي ، حيث يكون الإنماء الإقتصادي والتغيير الإجتماعي متفاعلين دوما"<sup>3</sup>.

فتطور الأنشطة الإقتصادية في المدن أو الأحياء و غيرها من المراكز العمرانية كان لها التأثير المباشر أو غير المباشر على مختلف المجالات على المستوى المحلي و الإقليمي و حتى الدولي.

---

<sup>1</sup> - عبد الله فرحان (1970-1973) ، العمران والتنمية - الهيكل العمراني التونسي ، الجمهورية التونسية ، وزارة التجهيز إدارة التهيئة العمرانية - ص 46.

<sup>2</sup> - جمال حمدان، جغرافيا المدن ، الطبعة الثانية - القاهرة عالم الكتب ، ص 87.

<sup>3</sup> - يوجين بلاك ترجمة عبد الرزاق الربيعي مراجعة وتقديم الدكتور محمد بديع شريف (1962) ، سياسة الإنماء الاقتصادي ، نشر بالاشتراك مع مؤسسة فرنكلين للطباعة والنشر بغداد ، القاهرة ، بيروت ، نيويورك - منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت ، ص 58.

## 1- الدور الوظيفي للمنطقة الصناعية بالنجمة:

مما لا شك فيه أن المنطقة الصناعية بالنجمة لعبت دورا فعالا في التغير إلى منطقة إقتصادية وساهمت في امتلاك حي النجمة وظيفة جديدة تسمح له بتعزيز قطاعاته الإقتصادية كالزراعة والتجارة وقطاع الصناعة وذلك لأجل التقليل من حدة البطالة عن طريق توفير مناصب شغل. كما أن التطور السريع للمنطقة الصناعية بالنجمة أدى إلى رفع المستوى الإقتصادي بالنجمة و حتى المناطق المجاورة لها مما يخلق تأثير للمنطقة الصناعية بشكل مباشر على المنطقة السكنية بالنجمة.

## 2- تأثيرات المنطقة الصناعية بالنجمة على المجالات الاقتصادية والاجتماعية:

عرف القطاع الصناعي بالجزائر تطورا معتبرا سواء من حيث التنوع في النشاطات الصناعية ومن حيث استقطابه للعمال وقدراته، غير أنه لا بد من الإشارة أن مسار القطاع الصناعي جرى في ظروف لم تراعي احترام الانشغالات البيئية وحتى المجال العمراني، "كما عرف إقتصاد الجزائر خلال البرنامج الخماسي 1980-1984 بعض التغيرات والمشاكل المتعلقة بالتنظيم الإقتصادي وكذلك وضع طرق تخطيطية في التنظيم والتسيير"<sup>1</sup>.

قد تستهدف دراسة المنطقة الصناعية من حيث التأثير المحلي والإقليمي والدولي على حي النجمة فحص التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسكانية وكذلك الحضرية والبيئية التي تخص منطقة النجمة خصوصا ومدينة وهران عموما خلال العشرية الأخيرة وذلك على إثر توزيع أهم الوحدات الصناعية بالنجمة وتأثيرها المحلي في مختلف المجالات منها المجال العمراني والسكن، قطاع التجهيزات والمرافق العامة وكذلك المجال البيئي، ويمكن القول بأن هذه الدراسة تندرج في العلاقة بين المنطقة الصناعية والمنطقة السكنية بالنجمة، وتنبثق أهمية هذه الدراسة من طابعها المكاني المحدد فهي عبارة عن تحليل جغرافي واقتصادي للمنطقة الصناعية بالنجمة، حيث تؤكد هذه الدراسة الطابع الشامل والعميق لعملية تطور و توزيع الوحدات بهدف تنمية اقتصادية واجتماعية بحي النجمة وكذلك بالنواحي المجاورة لها كمدينة وهران والبلديات الأخرى المحيطة بها.

<sup>1</sup> -ABDELMADJID BOUZIDI (1983) – Questions actuelles de la planification algérienne – coédition entreprise algérienne de posse entreprise nationale de livre .p 05



وحتما فإن نمو المنطقة الصناعية بالنجمة كان لها انعكاسات و تأثيرات على حي النجمة وضواحيها وذلك من خلال ما يلي :

\* المنطقة السكنية بالنجمة.

\* البيئة (الوسط الطبيعي).

\* النشاط الفلاحي.

\* قطاع التشغيل.

\* صحة العمال والسكان.

## 2-1 تأثيرات المنطقة الصناعية على المنطقة السكنية بالنجمة :

كان باستطاعة حي بالنجمة أن يستجيب للواقع وذلك من خلال إنشاء به منطقة صناعية مهمة تهم لمطالبات وحاجيات السكان والتي تعتمد أساسا على الأيدي العاملة وبأعداد كبيرة وهذا أدى بدوره إلى توسع عمراني كبير في حي بالنجمة حيث أدى إلى زيادة في سكان الحي فقد ارتفع عدد السكان من 33130 نسمة سنة 1998 ليصل إلى 51665 نسمة سنة 2008 ، كما شهدت الحظيرة السكنية بالنجمة تطور في عدد السكنات بحيث بلغ عددها حوالي 9958 وحدة سكنية إلى غاية سنة 2008 .

و يمكن إبراز تأثيرات المنطقة الصناعية على المنطقة السكنية بالنجمة في بعض الجوانب الرئيسية و المتمثلة في ما يلي :

\* إرتفاع في عدد سكان الحضر لبلدية سيدي الشحمي حيث بلغ 57084 نسمة في سنة

1998 ليرتفع إلى 101892 نسمة في سنة 2008.

\* تنوع النشاطات الوظيفية الإقتصادية في حي النجمة.

\* التوسع العمراني لحي النجمة.

إن المنطقة الصناعية بالنجمة تأثر على نمو حي النجمة و توسعها مستقبلا ، حيث هذا التأثير يؤكد على ضرورة توفر التصور الإستراتيجي التنموي الشامل لتحقيق القاعدة الإقتصادية الصلبة لذا يستوجب وجود تكامل بين إستراتيجية التنمية الاجتماعية مع إستراتيجية التنمية الإقتصادية لوضع سبل إستراتيجية النهضة الحضرية وتمشيها مع متطلبات أسلوب التخطيط العلمي الذي يوضح ويبين ضرورة اشتقاق التصورات الإستراتيجية من مناهج عمل ومواثيق عامة تحدد السياسات والتوجهات الخاصة بنمو عمراني منظم ومحكم.

" كما أن إنتشار العمران وتوسع المجال الحضري بحواف مدينة وهران وتنميته وتطوير شبكة طرقها سوف يؤدي لا شك في السنوات المقبلة إلى ظهور مجمعة حضرية **conurbation** بوهران يتماس نسيجها الحضري بالنسيج الحضري للبلديات المجاورة"<sup>1</sup> مثل سيدي الشحمي ، السانيا ، الكرمة ، بئر الجير وكذلك منطقة النجمة.

- كما أن تطور المنطقة الصناعية بالنجمة سيؤثر على المجال الحضري وبالتالي تصبح المنظومة العمرانية بشكل فوضوي وذلك من خلال إنتشار البيوت القصديرية أو ما يطلق عليها بأحياء الصفيح التي مادتها الأولية الأخشاب و الصفيح فهي منتشرة على حواف حي النجمة منها الموالا وذلك نظرا للتروح الريفي الذي شهدته المنطقة.

## 2-2 تأثيرات المنطقة الصناعية بالنجمة على البيئة (الوسط الطبيعي) :

" عرفت الصناعة بالجزائر تطورا معتبرا من حيث تنوعها أو من حيث قدراتها غير انه لا بد من الإشارة إلى أن مسار التصنيع جرى في ظروف لم تراعي إحترام الإنشغالات البيئية ، قبل صدور القانون المتعلق بالبيئة سنة 1983 كانت تنجز المشاريع الصناعية بدون القيام مسبقا بدراسة الآثار على البيئة ، وكانت وجهة نظر المستثمر الصناعي وحدها التي تؤخذ في الحسبان حين إقامة المشاريع وكان المستثمرون الصناعيين يفضلون المواقع السهلة للتهيئة و القريبة من خزانات اليد العاملة و المتوفرة على كل ما من شأنه ضمان الراحة"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>- بشير محمد التجاني (1جويلية 1997) ، التحضر والتهيئة العمرانية في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية ، ص 42.

<sup>2</sup>-مجلة تصدرها وزارة الإقليم و البيئة (2000) ، تقرير حول حالة و مستقبل البيئة في الجزائر ، ص 54.

"ففي الوقت الراهن أصبحت العلاقة بين الإنسان وبيئته من الانشغالات الدولية خصوصا عند تدهور هذه العلاقة"<sup>1</sup>. ولأن رغبات الإنسان هي وليدة التعايش بين المجتمع و البيئة التي عاش فيها لفترة طويلة من الزمن و مارس عليها نشاطه الإقتصادي ، ولذلك فإن السكان يميلون إلى إبقاء الحد الأدنى من الصلة التي تربطهم بالبيئة القديمة ، و لذلك فإن عدم الأخذ برغبات السكان سوف يؤدي حتما إلى عدم التوافق الطبيعي و الإقتصادي و الإجتماعي.

إن توسع المنطقة الصناعية بالنجمة لم يكن لها تأثير على الوسط البيئي بشكل فعال، إذ نجد في بعض المرات رمي النفايات الخاصة بالوحدات بشكل عشوائي في حواف الطرقات مما يآثر سلبا على تدهور الطرق خاصة في فصل الشتاء.

كما أن هناك وحدات منها وحدة فارم كونتيننتال والتي يقتصر نشاطها على النشاط الكيميائي للأدوية تقوم بعملية حرق النفايات.

لكن يمكن اعتبار هذه التأثيرات خفيفة لم تأثر على الوسط البيئي للنجمة بشكل كبير وذلك باعتبار بعض الوحدات متخصصة في التخزين ، حيث يمكن تميز أنواع من النفايات المنتجة من قبل وحدات النشاطات مثل أغلفة الورق والبلاستيك والخشب وبعض المعادن مثل الحديد والتي ليس لها تأثير خطير على البيئة .

فحسب التحقيق الميداني تبين لنا أيضا أن المنطقة الصناعية بالنجمة فهي لا تتوفر على تقنيات معالجة لهذه النفايات باستثناء بعض الطرق والمتمثلة في الردم والحرق، وبعض النفايات تجمع داخل الوحدات لترمى في أماكن مخصصة أما بالنسبة للنفايات السائلة فلا توجد محطات معالجة حديثة أو قديمة على مستوى المنطقة الصناعية بالنجمة ، بحيث يتم تصريف المياه المستعملة في الحفر و بعضها يتم تصريفه في شبكة الصرف الصحي و ذلك للتخلص من المياه سابقة الاستعمال في نفس المساحة.

---

<sup>1</sup> - مجلة دورية تصدرها المديرية العامة للبيئة (2000) ، الملتقى الدولي حول التسيير التكاملي للنفايات الصلبة ، ص 25.

## 2-3 تأثيرات المنطقة الصناعية بالنجمة على النشاط الفلاحي:

### - إستهلاك الأراضي :

إن مشكل التأثير السلبي للصناعة على القطاع الفلاحي لم يعد منحصرًا في حي النجمة فقط بل و إستفحلت سلبياته جميع المناطق التي تتواجد بها الصناعة بالجزائر، و هذا مرده إلى سياسة تطبيق "المخطط الرباعي الثاني الذي أكد مرسومه رقم 68/71 بتاريخ 24 جوان 1974 على تدعيم اللامركزية بحثًا عن إستعمال الطاقات البشرية و المادية للبلاد"<sup>1</sup>.

فلا يمكن توقيف النمو العمراني و لا التوطن الصناعي نظرًا للزيادة السكانية المرتفعة في بلادنا و التي تتطلب مساكن و تجهيزات أخرى ترافقها و تحتاج إلى مناصب شغل ، و الصناعة تعتبر من أكثر النشاطات الإقتصادية التي توفر هذه المناصب لذلك فتوطن الصناعة بالقرب من المراكز العمرانية أصبح ضروريًا.

و نظرًا لما يقدمه الإطار الجغرافي من إمكانية قيام المنطقة الصناعية بالنجمة ، حيث نلمس لهذا القطاع أثر على البنية الإقتصادية والاجتماعية ، فالعمران ليس لوحده المسؤول في تقليص الأراضي الزراعية بل المنطقة الصناعية كان لها الأثر الكبير في استهلاك الأراضي، فنجد بهذه المنطقة الصناعية بالنجمة أنها تشغل أراضي واسعة تقدر بـ 152 هكتار في سنة 1998 لترتفع إلى 250 هكتار في سنة 2008 فمثلاً نجد أن وحدة إمتاكس للهياكل الحديدية تشغل مساحة قدرها 2 هكتار وكذلك بالنسبة لوحدة توزيع الأدوية وحدة ديقروماد تشغل مساحة 1,5 هكتار ، و وحدة تحويل البلاستيك وحدة باتيجاك تقدر مساحتها بـ 1 هكتار.

إن هذا التوسع للمنطقة الصناعية وكذلك التوسع للمنطقة السكنية بالنجمة تم على حساب أراضي كانت مخصصة سابقًا لأشجار العنب والزيتون.

### - هجرة اليد العاملة :

لقد خلفت كذلك المنطقة الصناعية بالنجمة عواقب وقفت أمام النشاط الفلاحي لا سيما منها تخلي عدد كبير من الفلاحين عن ممارسة نشاطهم والتوجه نحو مختلف الوحدات للبحث عن العمل وذلك لغرض تحسين مستواهم المعيشي ودخلهم الفردي.

<sup>1</sup> - معطيات مديرية الصناعة و الطاقة و المناجم بوهراڻ سبتمبر 2012 .

حيث قدر عدد الوافدين إلى حي النجمة حوالي 7000 نسمة إلى غاية سنة 2008 ، جاؤوا من مختلف ولايات الوطن ، و حسب التحقيق الميداني في جويلية 2009 عرفت وحدات المنطقة الصناعية بالنجمة (35 وحدة ) إستقطاب لزيد العاملة بنسبة 56.5 % من مناطق خارج ولاية وهران.

### - التكامل بين القطاع الصناعي و الفلاحي :

إن للمنطقة الصناعية بالنجمة أهمية كبيرة مما تخلقه من استثمار لجميع الموارد الطبيعية والبشرية وذلك بمحاولة امتصاص البطالة والاستغلال الأفضل للموارد الأولية كما لها دور في توفير حاجيات السكان المتمثلة في المواد الغذائية و هذا نتيجة توفر المنتوجات التي يستدعي تحويلها كالحبوب و هذا نظرا لتواجد بالمنطقة الصناعية بالنجمة ثلاثة مطاحن للقمح على مستوى المنطقة الصناعية هي وحدة سوريم ، وحدة خلفات و وحدة فلاح ، فالصناعة تتماشى مع الإمكانيات خاصة التي تعتمد على المنتوج الفلاحي كمادة أولية ، و بالتالي الصناعة تساهم في تقليل تكاليف تسويق الإنتاج الزراعي و خلق سوق محلي و قريب لتصريف الإنتاج ، كما أن القطاع الفلاحي لا يستطيع لوحده إنتاج الوسائل المادية و هو بذلك عاجز عن تنشيط العلاقات الإنتاجية بنفس التي تضمنها الصناعة.

### 2-4- تأثيرات المنطقة الصناعية بالنجمة على النشاط الاقتصادي :

#### 2-4-1 خلق مناصب الشغل :

صحيح أن ظهور الصناعة أدى إلى فقدان نسبة من اليد العاملة الفلاحية و لكن في المقابل فإن القطاع الصناعي كان له أهداف في حي النجمة تمثلت أساسا في خلق وظائف شغل للعمال الإطارات ،التقنيين والبسطاء بصورة خاصة ، و ذلك من خلال تطور عدد الوحدات بالمنطقة الصناعية بالنجمة التي تمثل 35 وحدة مسها التحقيق الميداني جويلية 2009 تشمل يد عاملة إجمالية بحوالي 1565 عامل منهم 1329 ذكور و 236 إناث ، أي هناك علاقة بتطور عدد الوحدات بالمنطقة الصناعية بالنجمة والتشغيل والمتمثل في تطور مناصب العمل.

- كما أن للمنطقة الصناعية بالنجمة لها تأثيرات على حركة العمال التي هي ظاهرة تحدثها المناطق الصناعية و مناطق النشاطات ، حيث نقوم بإبراز هذا التأثير من خلال دراسة التصنيف العمري و النوعي و المهني و الأصل الجغرافي للعمال (عينة من 235 عامل ) بالمنطقة الصناعية بالنجمة خلال التحقيق الميداني جويلية 2009.

#### -التصنيف العمري للعمال:

" إن دراسة التغيرات الديمغرافية التي تمس الفئات العمرية لمجتمع ما، تعكس عدة خصائص منها النشاط الاقتصادي ومدى قوة عدد السكان النشيطين وعدد السكان الذين هم في سن التمدرس كما تسمح بفهم التحولات التاريخية التي مر بهذا المجتمع"<sup>1</sup>

يبين توزيع العمال بالنسبة لأعمارهم عن حقائق ذات أهمية كبيرة ، حيث أن دراسة التركيب العمري له أثر كبير في تحديد العوامل المؤثرة في تطور الإنتاج عبر مختلف الوحدات الإنتاجية من جهة ومن جهة أخرى فهو مرتبط بالقوى الإنتاجية ومقدار فعاليتهم الاقتصادية والتنموية في المنطقة. إن لهذه الدراسة أهمية كبيرة تتمثل خاصة في التخطيط لدى جميع المشاريع التعليمية والصحية والإنتاجية وبالاعتماد على نتائج التحقيق الميداني تم إدراج جدول خاص بتوزيع العمال حسب أعمارهم .

جدول رقم (24) : توزيع العمال حسب أعمارهم في وحدات النشاطات بالمنطقة الصناعية بالنجمة خلال التحقيق الميداني جويلية 2009.

النسبة (%)	عدد العمال	فئات السن
5.1	12	أقل من 20 سنة
60	141	من 20-35 سنة
31.5	74	من 36-50 سنة
3.4	8	أكثر من 50 سنة
100	235	المجموع

المصدر : تحقيق ميداني جويلية 2009

<sup>1</sup>- عصفور صالح تحت إشراف أ. د تيجان بشير ( ماي 2010 )، الدور الإقليمي لسد فرقار ولاية غليزان - الجزائر، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجيستر تخصص التهيئة العمرانية و الإقليمية - جامعة وهران - ص 93

من خلال نتائج الجدول يمكن استنتاج ما يلي :

- وجود قاعدة هامة تعمل على تطور الإنتاج بمختلف الوحدات دلالة على أن المنطقة الصناعية بالنجمة بها عمال يتراوح سنهم ما بين 20 و 35 سنة وهي الفئة القادرة على العمل و ذلك بنسبة تقدر بـ 60 %.

- ضالة عدد المشتغلين وهم دون العشرون سنة (5.1 %) وهذا يدل على ما يلي :

\* عزوف أصحاب المؤسسات والوحدات عن تشغيل العمال دون هذا السن وذلك بسبب عدم قدرتهم على العمل من جهة ومن جهة أخرى ليس لديهم أي خبرات مهنية تجعلهم قادرين على العمل خاصة في مثل هذه النشاطات .

\* إن معظم الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 20 سنة يزاولون دراستهم بالمدارس الثانوية والجامعات وكذا المدارس المتوسطة وكذا المدارس الابتدائية.

- من الملاحظات التي يمكن استخلاصها من الجدول أيضا نجد أن نسبة العمال الذين تزيد أعمارهم عن 50 سنة ضئيلة لا تزيد عن 3.4 % من مجموع عدد العمال ويفسر ذلك بأن هذه الفئة غير قادرة على العمل مع أن معظم وحدات النشاطات تتبع السياسة القائمة على عدم تشغيل المسنين الذين يحتمل تعرضهم للأمراض بكثرة، الأمر الذي يؤدي إلى قلة إنتاجهم.

- أما الفئة التي يتراوح أعمارهم ما بين 36 و 50 سنة فإنها تمثل نسبة معتبرة (31.5 %) وذلك كون أن هذه الفئة مازالت تقدم مجهود لا بأس به في مجال العمل.

### - التركيب النوعي للعمال:

إن توزيع العمال يختلف حسب صنف و طبيعة النشاط في المنطقة الصناعية بالنجمة ، حيث هناك نشاطات تعتمد في تشغيلها على الذكور وأخرى على الإناث ، وهذا يعود إلى طبيعة النشاط كالصناعة المعدنية التي تتطلب تشغيل الذكور ونشاط الخدمات الذي يعتمد على الإناث لكونها لا تحتاج إلى جهد عضلي والجدول الموالي يوضح ذلك.

جدول رقم (25) : توزيع العمال حسب النوع في وحدات النشاطات بالمنطقة الصناعية بالنجمة خلال التحقيق الميداني جويلية 2009.

النوع	عدد العمال	النسبة (%)
ذكور	194	82.5
إناث	41	17.5
المجموع	235	100

المصدر : تحقيق ميداني جويلية 2009

من خلال نتائج الجدول يمكن استنتاج ما يلي :

- عدد الذكور البسطاء يمارسون عادة أعمال تحتاج للجهد العضلي كما نجده في النشاطات الخاصة بالصناعات المعدنية نشاطات مواد البناء.
- في حين نجد أن الإناث يشغلن أعمال خاصة بالإدارة داخل معظم الوحدات وكذا الأعمال الخاصة بتوزيع الأدوية التي لا تحتاج إلى جهد عضلي.
- طبيعة هذه النشاطات بوحدات المنطقة الصناعية بالنجمة واحتياجها الكبير لليد العاملة خاصة الذكور وهيمنتته في مجال العمل بينما دخول المرأة في مجال العمل خاصة في قطاع الصناعي يبقى ضعيفا لأن هذا يطلب مجهودات كبيرة.

#### - توزيع العمال حسب نوع القطاع:

- إن من خلال نتائج الجدول رقم (26) يتضح لنا أن وحدات القطاع الخاص تستقطب عدد هائل من الأيدي العاملة حيث يقدر بنسبة 73.6 % من مجموع العمال وذلك يرجع إلى أن المنطقة الصناعية بالنجمة تطور فيها القطاع الخاص عكس القطاع العام .
- إن بعض الوحدات التابعة للقطاع العام والتي نجد فيها عدد كبير من اليد العاملة وهذا ما يؤكد أن هذه الوحدات هي عبارة عن مؤسسات كبرى لها مدى كبير على المستوى المحلي والإقليمي والوطني مثل: وحدة ديقروماد ، وحدة ديكوبور ، وحدة بتسيم فيلالي باتميتال.



الجدول رقم (26) : توزيع العمال في وحدات النشاطات بالمنطقة الصناعية بالنجمة حسب نوع القطاع خلال التحقيق الميداني جويلية 2009.

النسبة المئوية (%)	عدد العمال	نوع القطاع
26.4	62	القطاع العام
73.6	173	القطاع الخاص
100	235	المجموع

المصدر : تحقيق ميداني جويلية 2009

### -الأصل الجغرافي للعمال :

إن ظاهرة الهجرة نحو أماكن العمل لا تكون إلا باتجاه المدن الكبيرة وباعتبار مدينة وهران مدينة ميتروبولية لتوفرها على جميع الأنشطة الاقتصادية ، زيادة على الشروط الحياتية الجديدة ، كل هذا يسمح باستقطاب عدد هائل من المهاجرين ، فالمنطقة الصناعية بالنجمة تلعب دورا مهما في جذب للسكان ويتضح هذا جليا في العدد الهائل من اليد العاملة.

" إن معرفة الأصل الجغرافي للعمال هو أحسن مدخل ديناميكية العمران " <sup>1</sup> و يعتبر من أهم المؤشرات الدالة على ارتفاع في عدد سكان حي النجمة وذلك خلال العشرية الأخيرة أي ابتداء من سنة 1992 ومعرفة الأصل الجغرافي للعمال اعتمدنا على نتائج التحقيق الميداني جويلية 2009 الذي يضم 235 عامل وأدرجنا نتائجه في الجدول الموالي.

<sup>1</sup> - GEORGE .P (1961) , Précis de géographie urbaine , PUF , paris

جدول رقم (27): الأصل الجغرافي للعمال الذين شملهم التحقيق الميداني جويلية 2009 بوحدة المنطقة الصناعية بالنجمة (35 وحدة نشاط) حسب مكان الازدياد .

النسبة (%)	العدد	المناطق
7.7	18	وهران
9.4	22	النجمة
3.8	9	السانيا
5.9	14	سيدي الشحمي
1.3	3	مسرخين
4.3	10	الكرمة
0.4	1	أرزويو
1.7	4	بطيوة
0.8	2	بئر الجير
1.3	3	البرية
1.7	4	حاسي بونيف
2.1	5	المرسی الكبير
0.9	2	بوتليليس
0.9	2	قديل
1.3	3	بن فريجة
<b>43.5</b>	<b>102</b>	<b>المجموع</b>
7.2	17	معسكر
7.7	18	عين تموشنت
6	14	تلمسان
8.9	21	غليزان
1.3	03	ميلا
6.4	15	تيارت
4.3	10	سيدي بلعباس
1.3	03	المدية
0.9	02	بجاية
3.8	09	مستغانم
0.8	20	تيزي وزو
3.4	08	شلف
2.1	05	تسمسيت
0.4	01	ادرار
0.8	02	البيض
0.8	02	جيجل
0.4	01	الجزائر
<b>56.5</b>	<b>133</b>	<b>المجموع</b>
<b>100</b>	<b>235</b>	<b>المجموع</b>

المصدر: تحقيق ميداني جويلية 2009 + معالجة الطالب

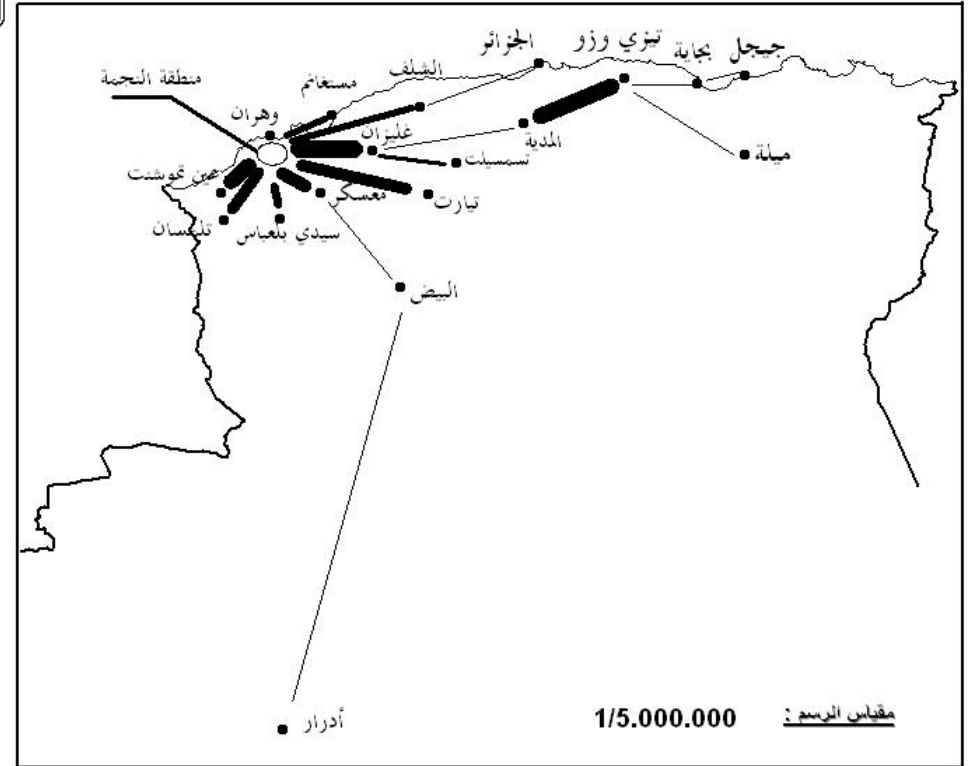
فمن خلال تحليل نتائج الجدول يتضح لنا جليا أن أكثر من نصف العمال أصلهم الجغرافي من خارج ولاية وهران حيث يقدر بـ : 56.5% وهو ما يعادل 133 عامل موزعين عبر بعض ولايات الوطن خاصة ولايات الغرب الشمالي للجزائر ، حيث نجد بنسبة كبيرة في ولاية غليزان تقدر بـ 8.9% من مجموع العمال بعد ذلك معسكر بنسبة 7.2% أما الولايات الأخرى خاصة في الجنوب والوسط الجزائري حيث نسجل توافد ضئيل للعمال ونسب قليلة جدا فمثلا ولاية الجزائر يمثل توافد العمال الذين أصلهم الجغرافي من هذه الولاية بنسبة 0.4% وكذلك ولاية أدرار تقدر بنسبة 0.4% من مجموع اليد العاملة التي مسها التحقيق الميداني.

أما بالنسبة للعمال الذين أصلهم الجغرافي داخل ولاية وهران فيقدر بنسبة 43.5% من مجموع اليد العاملة بحيث يتوزع عدد العمال بالبلديات بنسب متفاوتة بشكل كبير ومتقاربة نوع ما، تحدد من 0.4% إلى 9.4% وهذا بالنسبة للعمال الذين توافدوا من بلديات ولاية وهران حيث تميز حسب نتائج الجدول والتحقيق الميداني أن البلديات القريبة من المنطقة الصناعية هي التي نجد فيها توافد مستمر للعمال منها حسب أصلهم الجغرافي ، حيث نجد حوالي 22 عامل بحج النجمة وذلك بنسبة تقدر بـ 9.4% ونسبة 7.7% من مدينة وهران في حين نجد أن هذه النسب تنخفض خاصة في البلديات البعيدة عن المنطقة الصناعية حيث تميز 0.4% ببلدية أرزيو وكذا بنسبة 0.9% ببوتليليس و قديل وبئر الجير.

إن الأصل الجغرافي للعمال تقريبا شمل جميع بلديات ولاية وهران ومختلف ولايات الوطن وهذا ما يؤكد بأن المنطقة الصناعية هي منطقة جذب للعمال خاصة في العشرية الأخيرة

كما يلاحظ أيضا وحسب التحقيق الميداني على وجود عمال توافدوا مع أسرهم واستقرارهم بشكل دائم أو مؤقت بولاية وهران وهم من بعض ولايات الجنوب والوسط الجزائري بنسبة ضئيلة مثلا ولاية أدرار بنسبة تقدر بـ 0.4% والجزائر بنسبة تقدر بـ 0.4% كما تبين أن هؤلاء العمال هم إطارات في القطاع الخاص والعام معا. فحسب تحليل الأصل الجغرافي للعمال بالمنطقة الصناعية بالنجمة فهذه الأخيرة لها تأثير محلي وإقليمي تمثل في خلق حركة دائمة للسكان من ولايات الوطن خاصة ولايات الإقليم الشمالي الغربي و بلديات ولاية وهران، مع العلم أن جذب السكان و العمال إلى حي النجمة يعزى إلى مدينة وهران لا غير.

الأصل الجغرافي للعمال خلال التحقيق الميداني جويلية 2009



المفتاح

عامل 1 10 21

عامل 22

حدود الولاية

حدود بحرية

حدود دولية

المصدر : معالجة المعطيات الخاصة بالتحقيق الميداني جويلية 2009

مقياس الرسم: 1/250.000

## 2-4-2 الإنتاج و التسويق :

هو العامل الأهم الذي يدعم الإقتصاد المحلي و الوطني و ذلك بالمساهمة في الدخل و فتح الأسواق و مجال الإقتصاد الحر ، و يبقى التسويق مرتباً بحجم المؤسسات و معدل إنتاجها و نوعية منتجاتها، إذ كلما كان معدل الإنتاج مرتفعاً و حجم المؤسسة كبيراً كلما كان مجال نفوذها واسعاً فهناك وحدات لها تسويق محلي و هي الوحدات الصغيرة و وحدات أخرى لها تسويق جهوي.

فلا بد للصناعة أن تصرف إنتاجها سواء كان هذا التصريف داخلياً للمستهلك المحلي أو كان التصدير إلى الخارج ، و يختلف مدى إتساع السوق الداخلي من مكان إلى آخر باختلاف إزدحام السكان و كثرتهم العددية من جهة و من جهة أخرى إختلاف التقدم الصناعي.

فالمنطقة الصناعية بالنجمة لها دور في تدعيم الإقتصاد المحلي لولاية وهران مثلها مثل المناطق الصناعية الأخرى، فهي تعمل على تقديم الطلب المتزايد للحجم السكاني في ولاية وهران الذي ارتفع من 1213839 نسمة خلال سنة 1998 إلى 1453152 نسمة خلال إحصاء 2008 أي بمعدل نمو قدره 1.9%. هذا الحجم السكاني المرتفع ، و بإعتبار مدينة وهران قطباً صناعياً مهماً لديها جاذبية صناعية و اقتصادية كبيرة، و تحتل مكاناً بارزاً على الساحة الاقتصادية الوطنية، كل هذه الميزات أدى إلى إتساع الأسواق و سهولة تصريف المنتجات المنطقة الصناعية بالنجمة .

و نذكر بعض وحدات المنطقة الصناعية بالنجمة التي تقوم بتصريف منتجاتها مثلاً :

-وحدات مطاحن فلاح ، مطاحن خلفات ، مطاحن سوريم تسوق منتوجها في ولاية وهران.

-وحدة إمتاكس ذات نشاط تركيب البناءات الحديدية يتم تسويق منتوجها في ولاية وهران ، سيدي بلعباس عين تموشنت، معسكر، غليزان.

-وحدة فارم كونتيننتال، وحدة ديقروماد تقوم بتوزيع المواد الصيدلانية على مستوى ولاية الإقليم الشمالي الغربي.

## 2-4-3 التموين بالمواد الأولية :

إن المنطقة الصناعية بالنجمة كان لها تأثير في هذا الجانب مما جعلت هناك إتصال دائم بين المنطقة الصناعية و المناطق ، الدول التي يتم إستيراد منها المواد الأولية ، فاحتواء مدينة وهران على مينائها الرئيسي جعل من سهولة التموين بالمواد الأولية لمختلف المناطق الصناعية بوهران بصفة عامة و المنطقة الصناعية بالنجمة بصفة خاصة . و يمكن أن نميز في تأثير المنطقة الصناعية بالنجمة ما يلي :تأثير على المستوى الدولي من خلال تموين بعض الوحدات بالمواد الأولية من دول خارج الوطن مثلاً:

وحدة س ج م لتحويل الخشب، وحدة سمستار ميلتيميديا ذات نشاط صناعة الإلكترونية التجهيزات المنزلية (التركيب)، وحدة مونديال فور ذات نشاط صناعة الفرن (التركيب)، وحدة فارم كونتيننتال، وحدة ديقروماد ذات نشاط توزيع المواد الصيدلانية، وحدة بتيجاك ذات نشاط تحويل البلاستيك.

تأثير على المستوى الوطني من خلال تموين بعض الوحدات بالمواد الأولية من ولايات الوطن مثلا : وحدة كيوا، وحدة سوفاكس ، وحدة الوفاء ذات نشاط توزيع مواد البناء ، وحدة مطاحن سوريم ، وحدة مطاحن خلفات ، وحدة مطاحن فلاح ذات نشاط الصناعة الغذائية ، وحدة ديكوبور ذات نشاط صناعة الخزف ، وحدة مكوبوا ذات نشاط توزيع الخشب .

## 2-5 تأثيرات المنطقة الصناعية بالنجمة على صحة العمال والسكان :

رغم أن المنطقة الصناعية توجد محاذية للمنطقة السكنية بالنجمة وبقدر ما تقدم من منتجات تخدم الاقتصاد المحلي والوطني والإقليمي بقدر ما تلوث بنفاياتها الماء والهواء والمحيط حيث نجد الروائح الكريهة ، خاصة في التجزيئات القريبة من المنطقة الصناعية ، بالإضافة إلى تدهور الطرقات في المنطقة السكنية و المنطقة الصناعية بالنجمة يخلق مشاكل قد تؤثر على العمال والسكان.

بالإضافة للتعب الذي ينال من عمال الوحدات يتعرض هؤلاء العمال إلى الغبار الذي يؤثر على صحتهم بشكل عام ، إضافة إلى عدم كفاءة الخدمات الصحية الموجودة في حي النجمة.

لذا لتفادي هذه السلبيات يجب إنشاء عيادات إستشفائية إستعجالية مستقبلا حسب الحجم السكاني بالنجمة المقدر عدده في سنة 2008 حوالي 51665 نسمة تكون داخل المنطقة السكنية و المنطقة الصناعية بالنجمة تقوم بتوفير الخدمات الصحية لسكان النجمة و عمال المنطقة السكنية ، وحسب معطيات المصلحة التقنية لبلدية سيدي الشحمي إستفاد حي النجمة من مركز إستشفائي إستعجالي خلال السنة المالية 2012 يتم إنطلاق الأشغال فيه خلال الثلاثي الأول من سنة 2013 .

الصورة رقم (07) :رمي النفايات بالمنطقة الصناعية بالنجمة



المصدر : من إنجاز الطالب سبتمبر 2012

## خلاصة الفصل الخامس

تناولنا في هذا الفصل تأثيرات المنطقة الصناعية بالنجمة على مختلف المجالات الإقتصادية التنموية و مما لا شك فيه أن المنطقة الصناعية لحي النجمة لعبت دورا فعلا في التغير إلى منطقة إقتصادية وساهمت في امتلاك حي النجمة وظيفة جديدة تسمح لها بتعزيز قطاعها الإقتصادية كالزراعة والتجارة وقطاع الصناعة وذلك لأجل التقليل من حدة البطالة عن طريق توفير مناصب شغل وحتما فإن نمو المنطقة الصناعية كان لها تأثيرات على حي النجمة وضواحيها وذلك من خلال ما يلي :

-تأثيرات المنطقة الصناعية بالنجمة على المنطقة السكنية بالنجمة يمكن إبراز تأثير المنطقة الصناعية على المنطقة السكنية في تطور عدد سكان النجمة فقد ارتفع من 33130 نسمة سنة 1998 ليصل إلى 51665 نسمة سنة 2008 كما شهدت الحظيرة السكنية بالنجمة تطور في عدد السكنات بحيث بلغ عددها حوالي 9958 وحدة سكنية إلى غاية سنة 2008 ، هذا التوسع قد يؤثر سلبا على المجال العمراني من خلال إنتشار البيوت القصدية على حواف حي النجمة مثل الموالا، نقص في التجهيزات و المرافق العمومية .. الخ .

-تأثيرات المنطقة الصناعية بالنجمة على البيئة (الوسط الطبيعي) حيث أن تحديد المنطقة الصناعية بالنجمة لم يكن لها تأثير على الوسط البيئي بشكل كبير، إذ نجد في بعض المرات رمي النفايات الخاصة بالوحدات بشكل عشوائي في حواف الطرقات مما يؤثر سلبا على تدهور الطرق خاصة في فصل الشتاء. كما أن هناك وحدات منها وحدة فارم كونتيننتال والتي يقتصر نشاطها على النشاط الكيميائي للأدوية تقوم بعملية حرق النفايات.

لكن يمكن اعتبار هذه التأثيرات خفيفة لم تؤثر على الوسط البيئي للنجمة بشكل كبير وذلك باعتبار بعض الوحدات متخصصة في التخزين ، حيث يمكن تميز أنواع من النفايات المنتجة من قبل وحدات النشاطات مثل أغلفة الورق والبلاستيك والخشب وبعض المعادن مثل الحديد والتي ليس لها تأثير خطير على البيئة .

-تأثيرات المنطقة الصناعية بالنجمة على النشاط الفلاحي إن للمنطقة الصناعية بالنجمة أهمية كبيرة مما تخلقه من استثمار لجميع الموارد الطبيعية والبشرية وذلك بمحاولة امتصاص البطالة والاستغلال الأفضل للموارد الأولية كما لها دور في توفير حاجيات السكان المتمثلة في المواد الغذائية و هذا نتيجة وجود ثلاثة مطاحن للقمح على مستوى المنطقة الصناعية هي وحدة سوريم ، وحدة خلفات و وحدة فلاح.

لقد خلفت كذلك المنطقة الصناعية عوائق وقفت أمام النشاط الفلاحي لا سيما منها تخلي عدد كبير من الفلاحين عن ممارسة نشاطهم والتوجه نحو مختلف الوحدات للبحث عن العمل وذلك لغرض تحسين مستواهم المعيشي ودخلهم الفردي.

وزيادة على ذلك استهلاك الأراضي فوجد بهذه المنطقة تشغل أراضي واسعة تقدر بـ 152 هكتار في سنة 1998 لترتفع إلى 250 هكتار في سنة 2008 فمثلاً نجد أن وحدة إمتاكس للهيكل الحديدية تشغل مساحة قدرها 2 هكتار وكذلك بالنسبة لوحدة توزيع الأدوية وحدة ديقروماد تشغل مساحة 1,5 هكتار ، وحدة باتيالك ذات نشاط تحويل البلاستيك تقدر مساحتها بـ 1 هكتار.

-من أهداف قطاع الصناعة في النجمة خلق وظائف شغل للعمال التقنيين والبسطاء بصورة خاصة ، و ذلك من خلال تطور عدد الوحدات بالمنطقة الصناعية بالنجمة التي تمثل 35 وحدة في حالة شغل مسها التحقيق الميداني تسقط يد عمالة إجمالية قدرت بحوالي 1565 عامل منهم 1329 ذكور و 236 إناث حسب التحقيق الميداني جويلية 2009 ، أي هناك علاقة بتطور عدد الوحدات بالمنطقة الصناعية بالنجمة والتشغيل والممثل في تطور مناصب العمل كما أن للمنطقة الصناعية بالنجمة لها تأثيرات على حركة العمال إذ نجد الأصل الجغرافي للعمال بين لنا مدى قوة جذب المنطقة الصناعية بالنجمة و مدى تأثيرها فحسب التحقيق الميداني جويلية 2009 الذي شمل حوالي 235 عامل منهم 56.5% وهو ما يعادل 133 عامل موزعين عبر بعض ولايات الوطن خاصة ولايات الإقليم الشمالي الغربي و 43.5% بالنسبة للعمال الذين أصلهم الجغرافي داخل ولاية وهران.

لذا يمكن القول بان هناك علاقة بين المنطقة الصناعية بالنجمة و باقي جهات الوطن الأخرى وهذا في إطار البحث عن مناصب شغل ، و مع العلم أن جذب السكان و العمال إلى حي النجمة يعزى إلى مدينة وهران لا غير. كما أن المنطقة الصناعية بالنجمة لها تأثير إقليمي.

- إن المنطقة الصناعية بالنجمة لها دور في تدعيم الإقتصاد المحلي لولاية وهران ،فهي تعمل على تقديم الطلب المتزايد للحجم السكاني في ولاية وهران الذي ارتفع من 1213839 نسمة خلال سنة 1998 إلى 1453152 نسمة خلال إحصاء 2008 . هذا الحجم السكاني المرتفع ، و بإعتبار مدينة وهران قطباً صناعياً مهماً لديها جاذبية صناعية واقتصادية كبيرة، وتحتل مكانا بارزا على الساحة الاقتصادية الوطنية كل هذه الميزات أدى إلى إتساع الأسواق و سهولة تصريف المنتجات المنطقة الصناعية بالنجمة .



و نذكر بعض وحدات المنطقة الصناعية بالنجمة التي تقوم بتصريف منتجاتها مثلا :وحدات مطاحن فلاح مطاحن خلفات ، مطاحن سوريم تسوق منتوجها في ولاية وهران ،وحدة إمتاكس ذات نشاط تركيب البناءات الحديدية يتم تسويق منتوجها في ولاية وهران ، سيدي بلعباس عين تموشنت،معسكر، غليزان.

- كذلك المنطقة الصناعية بالنجمة كان لها تأثير من خلال التموين بالمواد الأولية ، فاحتواء مدينة وهران على مينائها الرئيسي جعل من سهولة التموين بالمواد الأولية لمختلف المناطق الصناعية بوهران بصفة عامة و المنطقة الصناعية بالنجمة بصفة خاصة .

و يمكن أن نميز في تأثير المنطقة الصناعية بالنجمة ما يلي :تأثير على المستوى الدولي من خلال تموين بعض الوحدات بالمواد الأولية من دول خارج الوطن و تأثير على المستوى الوطني من خلال تموين بعض الوحدات بالمواد الأولية من ولايات الوطن.

-تأثيرات المنطقة الصناعية بالنجمة على صحة العمال والسكان و يظهر ذلك من خلال إنتشار الروائح الكريهة خاصة في التجزيفات القريبة من المنطقة الصناعية ، بالإضافة إلى تدهور الطرقات في المنطقة السكنية و المنطقة الصناعية بالنجمة كل هذا يخلق مشاكل قد تؤثر على العمال والسكان.

لذا لتفادي هذه السلبات يجب إنشاء عيادات إستشفائية إستعجالية مستقبلا حسب الحجم السكاني بالنجمة المقدر عدده في سنة 2008 حوالي 51665 نسمة تكون داخل المنطقة السكنية و المنطقة الصناعية بالنجمة تقوم بتوفير الخدمات الصحية لسكان النجمة و عمال المنطقة السكنية و حسب معطيات المصلحة التقنية لبلدية سيدي الشحمي إستفاد حي النجمة من مركز إستشفائي إستعجالي خلال السنة المالية 2012 يتم إنطلاق الأشغال فيه خلال الثلاثي الأول من سنة 2013 .

## مراجع الفصل الخامس:

- 1- بشير محمد التجاني (1 جويلية 1997)، التحضر والتهيئة العمرانية في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية ص 42.
- 2- جمال حمدان، جغرافيا المدن، الطبعة الثانية - القاهرة عالم الكتب، ص 87.
- 3- عبد الله فرحان (1970-1973)، العمران والتنمية - الهيكل العمراني التونسي، الجمهورية التونسية وزارة التجهيز إدارة التهيئة العمرانية - ص 46.
- 4- عصنون صالح تحت إشراف أ. د تيجان بشير (ماي 2010)، الدور الإقليمي لسد قرقار ولاية غليزان - الجزائر، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير تخصص التهيئة العمرانية و الإقليمية - جامعة وهران - ص 93
- 5- يوجين بلاك ترجمة عبد الرزاق الربيعي مراجعة وتقديم الدكتور محمد بديع شريف (1962) سياسة الإنماء الإقتصادي، نشر بالاشتراك مع مؤسسة فرنكلين للطباعة والنشر بغداد، القاهرة، بيروت نيويورك - منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت، ص 58.
- 6- مجلة دورية تصدرها المديرية العامة للبيئة (2000)، الملتقى الدولي حول التسيير التكاملي للنفايات الصلبة، ص 25.
- 7- مجلة تصدرها وزارة الإقليم و البيئة (2000)، تقرير حول حالة و مستقبل البيئة في الجزائر، ص 54.

- 8 -ABDELMADJID BOUZIDI (1983) – Questions actuelles de la planification algérienne – coédition entreprise algérienne de posse entreprise nationale de livre .p 05
- 9 -GEORGE .P (1961) , Précis de géographie urbaine , PUF , paris

خاتمة علمة

## خاتمة عامة

جاء موضوع البحث بعنوان " تأثيرات المنطقة الصناعية بالنجمة في ضل العولمة" في 5 فصول حيث أن: المقدمة العامة: تناولت فيها الصناعة أهما فيها شيء من الاختلاف "ولعل تعريف هيئة الأمم المتحدة للصناعة أكثر التعاريف شمولاً وينص تعريفها للصناعة: بأنها تحويل مواد عضوية أو غير عضوية بعمليات ميكانيكية أو بعمليات كيميائية إلى منتجات أخرى سواء أنجزت بآلات ميكانيكية تحركها قدرة أم أنجزت بالأيدي، و سواء أحدث إنجازه في مصنع أم أحدث ورشة أم أحدث في بيت و سواء بيعت إلى تاجر جملة أم بيعت إلى تاجر تجزئة"<sup>1</sup>.

كما أن للصناعة أهمية كبرى تصب في خانة تحقيق التنمية و تحقيق فوائد مختلفة من الحياة تتمثل في تنمية المجالات الاقتصادية كقطاع التشغيل، تظهر هذه الأهمية من خلال توفير مناصب الشغل و القضاء على البطالة ، كذلك القطاع الإقتصادي نراه في إرتفاع في الدخل القومي ورفع في الميزان التجاري. أما الجانب الإجتماعي فالصناعة تعمل على تحسين القدرة الشرائية للمواطن و تحسين مستواه المعيشي بسبب أهمية الأجر المتقاضى في القطاع الصناعي بالمقارنة من القطاعات الأخرى. كذلك الصناعة لها دور في تحقيق حاجيات السكان من خلال توفير الأدوات الكهرومترلية التي يتم إستعمالها بكل سهولة ، وتوفير المعدات و الآلات الخاصة بالقطاع الفلاحي مما يؤثر بشكل إيجابي على إنتاج المزروعات و الحبوب بمختلف أنواعها.

- إن الجزائر واحدة من الدول التي شهدت تطور مستمر في عملية التصنيع ابتداءاً من سنة 1967 ،فإستراتيجية التنمية المنتهجة من قبل الدولة تعتمد أولاً و قبل كل شيء على التركيز على الصناعة ومنحها الأولوية في مجال الإستثمارات بحيث نالت حصة الأسد في مختلف الإعتمادات التي خصصت لمخططات التنمية حيث قدرت بـ 394.36 مليار دج خلال الفترة 1967 -1989 مما أدى إلى إنشاء خريطة صناعية مهمة . كما تطور عدد المؤسسات الصناعية في الجزائر حسب نتائج الإحصاء الإقتصادي لسنة 2011 بحيث أصبحت تقدر بحوالي 97202 مؤسسة.

كما شهد الإقليم الشمالي الغربي تطور في عملية التصنيع حيث قدر عدد المؤسسات الصناعية بولايات الإقليم الشمالي الغربي حسب معطيات الإحصاء الإقتصادي سنة 2011 حوالي 15921 مؤسسة كما يمكن ملاحظة بأن ولاية وهران تحتل المرتبة الأولى في القطاع الصناعي على مستوى الإقليم الشمالي الغربي وذلك نظراً لتطور عدد الوحدات الصناعية المقدر بـ 5212 مؤسسة وذلك " باعتبار وهران قطباً صناعياً مهماً فالمدينة لديها جاذبية صناعية واقتصادية كبيرة، فهي تجذب العديد من المستثمرين ورجال الأعمال وتحتل مكاناً بارزاً على الساحة الاقتصادية الوطنية"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - عبد الخليل فضيل (1989) ، دراسات في الجغرافية الصناعية - مطبعة التعليم العالي - جامعة بغداد- ص 7

<sup>2</sup> - معطيات خاصة بمديرية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة بـ وهران - لقاء مع المدير ، سبتمبر 2012 - وهران.

"و يضم المحور الإقتصادي و الصناعي بوهراڻ عدة مناطق صناعية منها أرزيو بمساحة 2610 هكتار حاسي عامر بمساحة 315 هكتار، السانيا بمساحة 293 هكتار و النجمة بمساحة 250 هكتار"<sup>1</sup>.... الخ و هذا خلال سنة 2008 كل

هذا التطور في المناطق الصناعية يشكل مورد إقتصادي لمدينة وهران مما يؤدي إلى خلق تنمية محلية و إقليمية .

إن نمو المنطقة الصناعية بالنجمة وحتي المناطق الصناعية الأخرى بوهراڻ يسحب من ورائه نمو عمران حضري سريع واسع النطاق ، ولهذا يمكن لنا القول بأن إستراتيجية التصنيع مرتبطة بالتحضر تخلق من ورائها في بعض الأحيان إنعكاسات على المجال يجب تداركها.

ولهذا استوجب التأكيد على ضرورة معرفة تحديد إستراتيجية تنمية صناعية تنطرق فيها إلى إنتهاج الصناعة الحديثة التي تمثل في هذا العصر قاعدة من قواعد التقدم السياسي و الإقتصادي في ضل العولمة، و التي تخص المناطق الصناعية على مستوى الوطن بصفة عامة و المنطقة الصناعية بحى النجمة بصفة خاصة.

إذا للوصول إلى تحقيق أهداف الدراسة كان مني طرح بعض التساؤلات و الإجابة عنها و التي يمكن أن تبسط لنا دراسة هذا الموضوع ونذكر من أهم هذه التساؤلات هي :

\*فيما تتمثل استخدامات الأراضي بحى النجمة وهل لها دور في تنمية مختلف القطاعات الإقتصادية بالنجمة خاصة القطاع الصناعي؟ ما هي أهم الأسباب المؤدية إلى نشأة المنطقة السكنية و الصناعية بالنجمة؟فيما تكمن المقومات الصناعية المتواجدة بالنجمة وكيف هو توزيع الوحدات الصناعية بالمنطقة الصناعية بالنجمة؟فيما يتمثل مظاهر التأثير المحلي و الإقليمي و الدولي بالمنطقة الصناعية بالنجمة على مختلف المجالات الأخرى في ضل العولمة؟ وما هي أهم المشاكل التي تعاني منها المنطقة الصناعية بالنجمة و الحلول الممكنة لها؟

\* ما هي الإستراتيجية التنموية الصناعية المستقبلية الكفيلة بضمان تنظيم منسجم بالنسبة لتخطيط و تحديد المناطق الصناعية وإبراز علاقتها بنمو عمراڻي منظم في إطار التنمية الحضرية المستدامة في ضل العولمة على المدى القريب والمتوسط؟. فمعالجة هذه الجوانب وما يرتبط بها سيكون ضمن تحليلي للمنطقة الصناعية و السكنية بالنجمة وكذلك دراسة العلاقة بينهما حيث تم هيكلة المذكورة في مقدمة عامة و خمسة فصول و خاتمة عامة و التي يتم تجسيدها في العناوين الرئيسية و هي : مقدمة عامة ، أسباب ظهور النجمة " المنطقة السكنية"، أسباب ظهور "المنطقة الصناعية بالنجمة"، توزيع الوحدات الصناعية بالنجمة، المقومات الصناعية بالنجمة، التأثير المحلي و الإقليمي و الدولي للمنطقة الصناعية بالنجمة ، خاتمة عامة.

**الفصل الأول :** في هذا الفصل تم تحديد موقع حي النجمة بحيث " يقع في الجنوب الشرقي من مدينة وهران و في الجنوب الغربي لبلدية سيدي الشحمي ، يبعد عن مقر الولاية بـ 8 كلم و عن بلدية سيدي الشحمي بـ 4 كلم و 5 كلم عن دائرة السانيا، يصله الطريق الولائي رقم 35 الذي يصل مدينة وهران ببلدية سيدي الشحمي.

<sup>1</sup> - معطيات خاصة بمديرية الصناعة و الطاقة و المناجم لولاية وهران - لقاء مع المدير، سبتمبر 2012 - وهران.

يحدّه من الشمال أرض فلاحية ، من الجنوب أرض خالية ، من الشرق أرض فلاحية و من الغرب الطريق الوطني السريع رقم 04 + المنطقة الصناعية بالسانيا"<sup>1</sup> ، تتكون النجمة من المنطقة السكنية و المنطقة الصناعية ، تتربع على مساحة قدرها 562 هكتار سنة 2008. و يرجع أصل كلمة 'النجمة' لسبب توضع الحي في شبكة طرق على شكل نجمة.

- تتميز النجمة بخصائص طبيعية تتمثل في الشبكة الهيدرولوجرافية ، حيث منطقة النجمة تعتبر منطقة متوفرة من حيث المصادر المائية ، إذ تقتصر مصادرها السطحية على ضاية المرسلي في شمالها الغربي والسبخة الكبيرة بجنوب غرب المنطقة الصناعية أما بالنسبة للمصادر الجوفية فهي تقتصر على بعض الآبار القليلة رغم وجود المياه الجوفية على عمق 87 م تصل إلى كل من ضاية المرسلي والسبخة الكبيرة ، تتغذى هذه المياه الجوفية من التساقطات ولكن نسبة الملوحة مرتفعة.

أما المعطيات المناخية بالنجمة و بإعتبار هذه الأخيرة توجد في الإقليم الوهراني فإن المناخ يتميز بمناخ متوسطي معتدل شتاء معتدل دافئ، صيف جاف حار يلفه نسيم البحر ، كما يشهد تساقطات معتبرة خلال فصل الشتاء.

- إستخدامات الأراضي بحي النجمة تطورت بشكل كبير بالنسبة للمنطقة الصناعية و السكن ، بحيث تسود فيها الوظيفة الصناعية التجارية التي تشغل مساحتها 250 هكتار في سنة 2008 و الوظيفة السكنية التي تشغل مساحتها 230 هكتار في نفس السنة.

- إن نشأة حي النجمة مر بثلاثة مراحل ، المرحلة الأولى قبل سنة 1980 كانت النجمة في هذه المرحلة عبارة عن منطقة مبعثرة بها مركز فلاحي صغير تحتوي على أربعة مزارع كبيرة (fermies). كما أنشأ خلال هذه المرحلة ثلاثة مصانع هي مصنع النسيج، مصنع البلاستيك و مصنع صابا ، أما المرحلة الثانية ما بين 1981 - 1987 تميزت النجمة في هذه المرحلة بتطور للبناء الذاتي بحيث عرف حي النجمة نموا في الحظيرة السكنية و ذلك من خلال عمليات التجزئة المقسمة من طرف رئيس المجلس الشعبي البلدي لبلدية سيدي الشحمي، بحيث بلغت عدد البناءات حوالي 802 بناية سنة 1987. و فيما يخص المرحلة الثالثة ما بعد 1988 شهدت النجمة مشاريع كبيرة جدا متمثلة في تجزئة مساحة معتبرة من قطع الأراضي المخصصة للبناء، فقد تطورت الحظيرة السكنية بالنجمة إذ أصبحت تحتوي على 9958 مسكن سنة 2008 ، ففي هذه الفترة تميزت النجمة بتحول جذري من منطقة ريفية إلى منطقة عمرانية .

- إن دراسة النمو السكاني و خصائصه في حي النجمة تميز بتطور في عدد السكان إذ سجل " حوالي 33130 نسمة سنة 1998 ليصل إلى 51665 نسمة سنة 2008. بمعدل نمو قدره حوالي 4.6% خلال الفترة (1998-2008) "<sup>2</sup> .

<sup>1</sup> - معطيات خاصة بالمصلحة التقنية لبلدية سيدي الشحمي - لقاء رئيس المصلحة ، سبتمبر 2012 + دفتر المقاطعات سنة 2008 .

<sup>2</sup> - معطيات خاصة بالديوان الوطني للإحصائيات (ONS) ، وهران.

- شهدت النجمة توسع في الحظيرة السكنية كان هذا التوسع في أغلبيته بواسطة مشاريع السكن المبرمجة في شكل تجزيئات فقد عرفت الحظيرة السكنية في الحي تطورا خلال الفترة (1998-2008) ، بحيث قدرت بـ 6334 مسكن في سنة 1998 لترتفع إلى 9958 مسكن سنة 2008 بمعدل إيواء ثابت قدر بـ 5 نسمة /مسكن خلال نفس الفترة.

- إن نشأة و ظهور المنطقة السكنية يرجع إلى بعض الأسباب هي : الزيادة في عدد سكان الحضر ببلدية سيدي الشحمي التي تضم التجمعات التالية (سيدي الشحمي مركز، حي النجمة، سيدي معروف، حي الصباح و حي الأمير عبد القادر) الهجرة الريفية المستمرة نحو المراكز العمرانية منذ سنة 1992 حيث قدر عدد الوافدين من الأرياف نحو حي النجمة بحوالي بـ 7000 نسمة إلى غاية سنة 2008،التجزيات الممنوحة من طرف البلدية حيث قدرت بـ 67 تجزئة في سنة 1982 ثم تطورت لتصبح 9958 وحدة سكنية إلى غاية سنة 2008 ،توفر مناصب الشغل بحي النجمة قدرت بـ 1565 منصب شغل موزعة عبر 35 وحد نشاط خلال التحقيق الميداني جويلية 2009 و هناك سبب آخر تمثل في إنعدام الأمن بالأرياف خاصة في سنوات التسعينيات منذ 1992 حيث هذا السبب كان في نشأة المناطق السكنية على مستوى الوطني بصفة عامة و ولاية وهران بصفة خاصة منها المنطقة السكنية بحي النجمة.

**الفصل الثاني :** تطرقت في هذا الفصل إلى دراسة المنطقة الصناعية بالنجمة ،حيث توجد في الإقليم الوهراني بالضبط في حي النجمة ببلدية سيدي الشحمي ، تتحدث بالإحداثيات الجغرافية المحددة لخطوط الطول و دوائر العرض كما يلي :تقع بين دائرتي عرض 39<sup>0</sup> جنوبا إلى 40<sup>0</sup> شمالا و خط طول 3<sup>0</sup> شرقا إلى 3.5<sup>0</sup> غربا .

كما تقع المنطقة الصناعية في الجهة الغربية من حي النجمة وفي الناحية الجنوبية الشرقية من وهران تحتل مساحة قدرها 250هكتار في سنة 2008 ،حيث يتم الوصول إليها بالاعتماد على الطريق الولائي رقم 35 الرابط بين مدينة وهران وسيدي الشحمي ،يتميز الموقع الإداري للمنطقة الصناعية بالحدود الآتية : من الشمال أرض فلاحية،من الجنوب أرض خالية،من الشرق المنطقة السكنية للنجمة ومن الغرب الطريق الوطني السريع رقم 04+ المنطقة الصناعية بالسانيا.

-إن التطور في المنطقة الصناعية بالنجمة جاء نتيجة جملة من التغيرات التي طرأت عليها والتي تتحدد من خلال تبيان عدد الوحدات المقدرة بـ 110 وحدة منها 79 وحدة منجزة و 31 وحدة في طور الإنجاز وهذا حسب معطيات مديرية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعات التقليدية بوهران وكذا التحقيق الميداني بتاريخ جويلية 2009.

-إن دراسة وضعية المباني يقودنا إلى معرفة إذا ما كانت حالة هذه البنايات تسمح بممارسة الوظائف التي تشغلها حاليا خاصة الوظائف المتخصصة في قطاع الصناعي ، فالمنطقة الصناعية بالنجمة تتميز ببنايات ذات وضعية متوسطة بنسبة 51.4% ، أما البنايات ذات الوضعية الجيدة فهي متواجدة بنسبة معتبرة تقدر بـ 42.9%.

- إن نشأة المنطقة الصناعية بالنجمة يرجع إلى بعض الأسباب تمثلت في أهمية الموقع الجغرافي،توسع المنطقة الصناعية مستقبلا ، نشأة المنطقة السكنية بالنجمة و الحجم السكاني لولاية وهران.

- إن تطور نشأة حي النجمة بما فيه المنطقة السكنية و المنطقة الصناعية خلف من وراءه بعض النقائص في المجال العمراني قد تؤدي بشكل مباشر أو غير مباشر إلى نقص من كفاءة الوحدات الصناعية وعدم اكتمال وظائفها بشكل تام حيث تظهر هذه التجاوزات في إهتراء الطرقات المعبدة أو الشبه المعبدة وكثرة الحفر وغياب شبكة سليمة وغياب الإنارة العمومية، ظهور فجوات بالمجال العمراني خاصة في المنطقة الصناعية، حيث يمكن إيجاد حلول لذلك من خلال تخصيص المساحات حسب نوع النشاط الصناعي، كذلك تعمير المناطق الشاغرة الموجودة داخل المحيط العمراني و إدراجها في المخططات التوجيهية للتهيئة و التعمير المستقبلية و هذا لخلق مجال عمراني منظم، إستغلال المجال بشكل منظم و ذلك من خلال تقسيم الأراضي وتهيئة الطرقات بشكل منظم، كذلك مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير و مخطط شغل الأراضي ببلدية سيدي الشحمي و ذلك بالإهتمام بالمجال العمراني مستقبلا .

**الفصل الثالث :** تناولت في هذا الفصل تطور و توزيع وحدات النشاطات بالمنطقة الصناعية بالنجمة لما له من ارتباط مباشر بالمجال، حيث يسعى ذلك إلى تحقيق النمو والتقدم الشامل للمنطقة الصناعية بالنجمة، و يؤدي ذلك إلى تطور اقتصاد حي النجمة وتنظيم مجاله العمراني، و يمكن أن نبرز أهم النقاط المهمة في هذا الفصل ما يلي :

- إن دراسة توزيع وحدات النشاطات الصناعية بالمنطقة الصناعية بالنجمة ( 35 وحدة التي شملها التحقيق الميداني في جويلية 2009 ) حسب صنف النشاط يمكن تقسيمه إلى تسعة أصناف هي : صنف نشاط الاستيراد والتوزيع والتخزين، صنف نشاط تحويل الخشب، صنف النشاط الخاص بصناعة المواد الغذائية، صنف نشاط تحويل المطاط والبلاستيك، صنف النشاط الخاص بتركيب الأعمدة الخاصة بالبناءات الحديدية، صنف النشاط الكيميائي، صنف نشاط الخدمات، صنف النشاط الخاص بتجهيز مواد البناء وصنف النشاط الخاص بالتركيب الإلكتروني.

- نلاحظ أيضا أن وحدات المنطقة الصناعية بالنجمة هي مقسمة حسب طبيعة النشاط التي تقوم به وهي على التوالي : الوحدات الخاصة بالاستيراد والتوزيع بنسبة 31.4%، الوحدات الخاصة بالإنتاج بنسبة 57.2% والوحدات الخاصة بالخدمات بنسبة 11.4% .

- كذلك توزيع الوحدات للمنطقة الصناعية يظهر من خلال التوزيع في القطاعين العام والخاص فحسب تحليل المعطيات التحقيق الميداني جويلية 2009 الذي شمل 35 وحدة نشاط إتحاح أن القطاع الخاص هو السائد في المنطقة الصناعية بالنجمة حيث قدر بنسبة 82.9% و هذا ما يفسر ما يلي : تشجيع الاستثمار الخاص بالخواص، التخفيض من الضرائب الخاصة بقيام مؤسسات ووحدات صغيرة ومتوسطة، قرب المنطقة الصناعية من مدينة وهران وكذا الميناء مما يؤدي إلى نقص في تكلفة النقل، سياسة التخطيط الموجهة لتوطين الصناعات و الإستثمارات في القطاع الخاص، استغلال الأراضي بصفة عقلانية .

أما القطاع العام شهد نسبة قدرت بـ 17.1% و يرجع ذلك إلى تجديد السياسة الإستراتيجية التي تركز على القطاع الخاص وذلك في إنشاء وحدات النشاط الصناعي وحتى في القطاعات الاقتصادية الأخرى .



-أما بالنسبة لتطور و توزيع الوحدات حسب تطور المساحة المستغلة و نوع القطاع فالمنطقة الصناعية بالنجمة تشهد تطور في المساحة المستغلة في القطاع الخاص بنسبة كبيرة تقدر بـ 75 % وهي مساحة تشمل 29 وحدة في حين نجد أن المساحة المستغلة في القطاع العام فهي تمثل 25 % من المساحة الإجمالية للوحدات التي مسها التحقيق الميداني جويلية 2009. إن توزيع وحدات النشاطات بالمنطقة الصناعية بالنجمة حسب المساحة و نوع القطاع يمكن أن يفسر لنا ما يلي :

\*إن استغلال المساحة في القطاع الخاص تميز بعدم الاستهلاك العشوائي للأراضي وتخطيطها حسب احتياجات الوحدة التابعة للقطاع الخاص ، عكس ما نجده في القطاع العام.

- أما توزيع وحدات المنطقة الصناعية بالنجمة حسب صنف النشاط و نوع القطاع يظهر من خلال تنوع في صنف النشاطات و المتمثلة في النشاطات التالية: نشاط تحويل الخشب، النشاط الكيميائي، النشاط الخاص بصناعة المواد الغذائية النشاط الخاص بالخدمات و النشاط الخاص بالتركيب الإلكتروني لدى القطاع الخاص.

كذلك توزيع وحدات النشاطات بالمنطقة الصناعية بالنجمة حسب صنف النشاط و نوع القطاع يحدد لنا مدى قوة القطاع الخاص في ممارسة النشاطات التي تقدم أرباح للمؤسسة و تخلق منافسة شديدة في الأسواق من حيث كمية و نوعية الإنتاج و سعر المنتج.

**الفصل الرابع :** إن نشأة المنطقة الصناعية بالنجمة تطلبت عدد من المقومات الطبيعية و البشرية الضرورية لقيامها التي هي مختلف الإمكانيات الصناعية أو المقومات التي تمتلكها المنطقة سواء كانت طبيعية (التضاريس المياه ، الموارد الأولية ) أو بشرية (اليد العاملة و الأسواق.. الخ.) ونذكر من أهم العوامل التي ساعدت على إنشاء المنطقة الصناعية بالنجمة ما يلي :

-المواد الأولية: تختلف حسب نوع النشاط للوحدات الصناعية و تميز أهم المواد الأولية المستعملة في المنطقة الصناعية بالنجمة في المواد المصنعة و النصف المصنعة المستوردة من الخارج وحتى من داخل الوطن في إطار العولمة لأجل التركيب و تتمثل هذه المواد الأولية في الخشب ، الحديد ، المواد الكيميائية، مواد تستعمل للتركيب الإلكتروني، القمح اللين... الخ.

-الطاقة : حيث يتم تموين المنطقة الصناعية بالنجمة بمحولين كهربائيين ذو سعة أكبر ، كما يمر بحي النجمة أنبوب الغاز الطبيعي ، حيث حسب الدراسة الميدانية فإن بعض الوحدات بالمنطقة الصناعية مرتبطة بشبكة الغاز منها وحدة إمتاكس ووحدة السعادة .

-توفر اليد العاملة: تعتبر من أهم العوامل في الوقت الحالي حيث لا يمكن تجاهل دورها في تعين المنطقة الصناعية بالنجمة و يمكن القول بأن حي النجمة شهد توافد السكان إليه في السنوات الأخيرة ابتداء من سنة 1992 نتيجة تدهور الأوضاع الأمنية خاصة بالمناطق الريفية بحيث قدرت حوالي 7000 نسمة إلى غاية سنة 2008 ، هذا التحرك السكاني يمكن أن يؤثر بصورة أكبر في تركز الوحدات الصناعية بالنجمة حيث تبين من خلال التحقيق الميداني بأن اليد العاملة في المنطقة هي ذات أصل جغرافي مختلف إذ نجدها تمثل حوالي 43.4 % من ولاية وهران و 56.6 % خارج الولاية أي من الولايات المجاورة .

-**الأسواق** : "تعتبر السوق عنصرا رئيسيا من عناصر التوطن الصناعي و بصورة خاصة بالنسبة لتلك الصناعات التي تبلغ تكلفة نقل منتجاتها إلى الأسواق نسبة عالية من جملة تكلفتها"<sup>1</sup>.

كون مدينة وهران ذات حجم كبير من السكان كما نجد أيضا ميناءها الإقتصادي يساعد على تصريف المنتجات المستوردة أو المخزنة بمختلف وحدات المنطقة الصناعية بالنجمة مما يؤدي إلى إتساع الأسواق .

-**النقل** : من بين الخصائص المهمة في مجال النقل وجود هياكل بدرجة جيدة في وهران تؤدي إلى تطور في إنشاء المناطق الصناعية كما هو الحال بالمنطقة الصناعية بالنجمة، كذلك المنطقة الصناعية بالنجمة توجد بجوار الطريق الوطني السريع رقم 04 الذي يربط بين وهران -الجزائر المتصل بالطريق السريع شرق- غرب، كما يصل حي النجمة و المنطقة الصناعية الطريق الولائي رقم 35 المار من وهران و سيدي الشحمي، بالإضافة إلى قرب حي النجمة و المنطقة الصناعية من الطريق العرضي المزدوج عين البيضاء-بئر الجير.

-**عامل الهياكل الأساسية** : في مدينة وهران بشكل عام لها تطور مستمر في هذا الجانب بحيث شهدت هذه المرافق و التجهيزات العامة تحسن في الإنجاز مما يؤدي إلى تطور في كل المجالات الإقتصادية بولاية وهران و خاصة القطاع الصناعي كل هذه الهياكل متوفرة خاصة في مدينة وهران مما تساعد على توطن الوحدات الصناعية بحي النجمة لكون هذا الأخير قريب من مدينة وهران بمسافة تقدر حوالي 5 كم.

**عامل المناخ**: فمن خلال دراسة المعطيات المناخية بالنجمة و بإعتبار هذه الأخيرة توجد في الإقليم الوهراني فإن المناخ يتميز بمناخ متوسطي صيف جاف، شتاء معتدل، كما يشهد تساقطات معتبرة خلال فصل الشتاء فالمناخ السائد بحي النجمة مناخ معتدل يساعد على تطور الإنتاج بالوحدات الصناعية بالنجمة.

-**عامل المياه**: منطقة النجمة توجد بها مصادر مائية لكن نسبة الملوحة فيها مرتفعة ، وعلى هذا الأساس فالمنطقة الصناعية بالنجمة مثلها مثل المناطق الصناعية الأخرى تمول بعامل المياه بإعتباره عامل مهم في الصناعة ولأجل تلبية الطلب على المياه في جميع القطاعات إستفادة ولاية وهران من مشاريع هامة في هذا المجال منها :مشروع تحويل المياه من سد قرقر إلى وهران و "مشروع تصفية مياه البحر ،حيث تتمتع ولاية وهران بمياكل لتحلية مياه البحر ولديها مخطط لبناء وحدة ببلدية المقطع تعتبر الأكبر في العالم بطاقة إنتاج تقدر بـ 500,000 م<sup>3</sup>/يوم"<sup>2</sup>.

-**دور نشاط الحكومة و سياستها في التوطن الصناعي**: حيث يهدف العامل السياسي إلى : تشجيع الاستثمار في هذا المجال وخلق وحدات في القطاع الصناعي ذات أهمية إستراتيجية.

<sup>1</sup>- أحمد حبيب رسول (1980)، مبادئ جغرافيا الصناعة ، مطبعة الحوادث ، جامعة بغداد ، ص 35.

<sup>2</sup>- معطيات خاصة بمديرية الموارد المائية بوهران سبتمبر 2012 .

بالإضافة إلى أن هناك عوامل أخرى ساعدت على قيام المنطقة الصناعية بالنجمة وهي : عامل الجامعات و المدارس العليا و مدارس التكوين المهني بوهرا ن منها جامعة السانيا و جامعة محمد بوضياف بإيسطو و جامعة بلقايد.

**الفصل الخامس :** تناولت في هذا الفصل تأثيرات المنطقة الصناعية بالنجمة على مختلف المجالات الاقتصادية التنموية و المتمثلة فيما يلي:

-تأثيرات المنطقة الصناعية بالنجمة على المنطقة السكنية بالنجمة يمكن إبراز ذلك في تطور عدد سكان النجمة فقد ارتفع من 33130 نسمة سنة 1998 ليصل إلى 51665 نسمة سنة 2008 ، كذلك تطور في الحظيرة السكنية بحيث بلغ عددها حوالي 9958 وحدة سكنية إلى غاية سنة 2008 ، هذا التوسع قد يؤثر سلبا على المجال العمراني من خلال إنتشار البيوت القصديرية على حواف حي بالنجمة مثل الموالا، نقص في التجهيزات و المرافق العمومية..الخ.

-تأثيرات المنطقة الصناعية بالنجمة على البيئة (الوسط الطبيعي) تظهر من خلال رمي النفايات الخاصة بالوحدات بشكل عشوائي في حواف الطرقات مما يآثر سلبا على تدهور الطرق خاصة في فصل الشتاء، كما أن هناك وحدات منها وحدة فارم كونتيننتال والتي يقتصر نشاطها على النشاط الكيميائي للأدوية تقوم بعملية حرق النفايات. لكن يمكن اعتبار هذه التأثيرات خفيفة لم تأثر على الوسط البيئي للنجمة بشكل كبير ،حيث يمكن تمييز أنواع من النفايات المنتجة من قبل وحدات النشاطات مثل أغلفة الورق والبلاستيك والخشب وبعض المعادن مثل الحديد والتي ليس لها تأثير خطير على البيئة .

-تأثيرات المنطقة الصناعية بالنجمة على النشاط الفلاحي يظهر من خلال توفير حاجيات السكان المتمثلة في المواد الغذائية و هذا نتيجة وجود ثلاثة مطاحن للقمح على مستوى المنطقة الصناعية هي وحدة سوريم ، وحدة خلفات و وحدة فلاح. لقد خلفت كذلك المنطقة الصناعية عوائق وقفت أمام النشاط الفلاحي لا سيما منها تخلي عدد كبير من الفلاحين عن ممارسة نشاطهم والتوجه نحو مختلف الوحدات للبحث عن العمل وذلك لغرض تحسين مستواهم المعيشي ودخلهم الفردي ، وزيادة على ذلك استهلاك الأراضي فنجد بهذه المنطقة الصناعية أنها تشغل أراضي واسعة تقدر بـ 152 هكتار في سنة 1998 لترتفع إلى 250 هكتار في سنة 2008 .

-و فيما يخص تأثيرات المنطقة الصناعية بالنجمة على التشغيل أدت إلى خلق وظائف شغل للعمال التقنيين والبسطاء بصورة خاصة ، و ذلك من خلال تطور عدد الوحدات بالمنطقة الصناعية بالنجمة التي تمثل 35 وحدة في حالة شغل مسها التحقيق الميداني تسقط يد عمالة إجمالية قدرت بحوالي 1565 عامل منهم 1329 ذكور و 236 إناث حسب التحقيق الميداني جويلية 2009 ، كما أن للمنطقة الصناعية بالنجمة لها تأثيرات على حركة العمال إذ نجد الأصل الجغرافي للعمال بين لنا مدى قوة جذب المنطقة الصناعية بالنجمة و مدى تأثيرها فحسب التحقيق الميداني جويلية 2009 الذي مس حوالي 235 عامل منهم 56.5% وهو ما يعادل 133 عامل موزعين عبر بعض ولايات الوطن خاصة ولايات الإقليم الشمالي الغربي و 43.5 % بالنسبة للعمال الذين أصلهم الجغرافي داخل ولاية وهران.

- إن المنطقة الصناعية بالنجمة لها دور في تدعيم الإقتصاد المحلي لولاية وهران ،فهي تعمل على تقديم الطلب المتزايد للحجم السكاني في ولاية وهران الذي ارتفع من 1213839 نسمة خلال سنة 1998 إلى 1453152 نسمة خلال إحصاء 2008 . هذا الحجم السكاني المرتفع ، و باعتبار مدينة وهران قطباً صناعياً مهماً لديها جاذبية صناعية واقتصادية كبيرة وتحتل مكانا بارزا على الساحة الاقتصادية الوطنية كل هذه الميزات أدى إلى إتساع الأسواق و سهولة تصريف المنتجات المنطقة الصناعية بالنجمة .

كذلك المنطقة الصناعية بالنجمة كان لها تأثير من خلال التمويل بالمواد الأولية ، فاحتواء مدينة وهران على مينائها الرئيسي جعل من سهولة التمويل بالمواد الأولية لمختلف المناطق الصناعية بوهران بصفة عامة و المنطقة الصناعية بالنجمة بصفة خاصة .

-تأثيرات المنطقة الصناعية بالنجمة على صحة العمال والسكان يظهر ذلك من خلال إنتشار الروائح الكريهة ، خاصة في التجزيئات القريبة من المنطقة الصناعية ، بالإضافة إلى تدهور الطرقات في المنطقة السكنية و المنطقة الصناعية بالنجمة كل هذا يخلق مشاكل قد تؤثر على العمال والسكان.

لذا لتفادي هذه السلبيات يجب إنشاء عيادات إستشفائية إستعجالية مستقبلا حسب الحجم السكاني بالنجمة المقدر عدده في سنة 2008 حوالي 51665 نسمة تكون داخل المنطقة السكنية و المنطقة الصناعية بالنجمة تقوم بتوفير الخدمات الصحية لسكان النجمة و عمال المنطقة السكنية و حسب معطيات المصلحة التقنية لبلدية سيدي الشحمي إستفاد حي النجمة من مركز إستشفائي إستعجالي خلال السنة المالية 2012 يتم إنطلاق الأشغال فيه خلال الثلاثي الأول من سنة 2013 .

### من خلال الدراسة التحليلية تمكنت من الوصول إلى النتائج و المتمثلة في :

-الموقع الجغرافي للمنطقة الصناعية بالنجمة له أهمية إقتصادية بالنسبة لمدينة وهران، بحيث يتمتع الموقع بإمكانيات هامة لتوطين الصناعة بالنجمة.

-المنطقة الصناعية بالنجمة لها علاقة بالمنطقة السكنية لحي النجمة ،بحيث المنطقة الصناعية ساهمت في نشأة و توسع المنطقة السكنية .

-المنطقة الصناعية بالنجمة لها تأثيرات محلية تمثلت في (خلق مناصب شغل، التوسع العمراني لحي النجمة، حركة السكان و العمال اليومية،تسويق المنتجات على المستوى المحلي ، ظهور بيوت القصديرية) ،تأثيرات إقليمية تمثلت في (حدوث هجرة من المناطق الريفية نحو المراكز العمرنية منها حي النجمة ، إستقطاب يد عاملة من الإقليم الشمالي الغربي ، إتساع الأسواق) و تأثيرات دولية تمثلت في (التمويل بالمواد الأولية ،خلق منافسة للمنتجات الأجنبية) .

-هناك إهمال فيما يخص تهيئة المجال الصناعي بالنجمة من خلال تدهور الطرقات،إنعدام المساحات الخضراء، نقص المرافق و التجهيزات الصحية و الإدارية .. الخ .

وانطلاقاً من هذه الدراسة يمكن لنا تحديد الخطوات والعناصر اللازمة لتحقيق التنمية والتخطيط الناجح بالمنطقة الصناعية بالنجمة :

**1- التحليل المستقبلي للمنطقة الصناعية :** يتم تحديد إستراتيجية الصناعة الحديثة التي تتمثل في تجديد و تحديث المنطقة الصناعية بالنجمة على ثلاثة مستويات هي :

### **1-1 على مستوى وحدات النشاطات :**

- التوزيع المنسق للأنشطة داخل المنطقة الصناعية.

- تصنيف وحدات المنطقة الصناعية يتم من خلال ثلاثة معايير هي :

\* أن تكون الوحدة معدة للاستثمار وتقوم بدورها الوظيفي.

\* لا تشكل مخاطر على السكان والصحة العامة والبيئة وغيرها \* أن لا تكون مؤسسة عائدة للدولة.

-تقسيم المنطقة الصناعية وتحديد أنواعها و إدخالها بالتكنولوجيا العالية والأخرى بالخدمات وهذا لغرض جعل المنطقة الصناعية بالنجمة ذات جاذبية من خلال التنسيق بين كافة القطاعات وهذا لأجل خلق مناخ استثماري جديد يتضمن مختلف الإجراءات والنصوص القانونية الخاصة به في إطار التكامل الاقتصادي بين المؤسسات والوحدات للوصول إلى رؤية اقتصادية موحدة.

-يجب أن تتميز الوحدات الصناعية بأماكن مجهزة تتمثل في أماكن للتخزين تكون بصورة سليمة سواء بمنع الرطوبة والتهوية الجيدة أو التنظيف أو ما شابه ذلك، يجب أن تتم الإضاءة بصورة كافية وأن تكون أجهزة الإضاءة محمية بطريقة تمنع التلوث في حالة الكسر، يجب أن تكون حرارة ملائمة تتناسب مع المنتجات المخزنة كما يجب العمل على تنظيف الأجهزة بصورة متتابعة لكي تكون صحية وسليمة، كذلك تأمين المراقبة على جميع العمليات والتجهيزات بصورة متواصلة .

- يجب الاعتناء بالمظهر الخارجي مثلاً تكون الواجهات المبنية ملائمة للدور الوظيفي للوحدة وأن لا تقل المساحة المزروعة عن 2 % من المساحة الإجمالية للعقار.

### **1-2 على مستوى المجال الصناعي و العمراني :**

- "تنمية وسائل التهيئة العمرانية كان هدف سياسة البرامج الخاصة التي إنطلقت منذ المخطط الثلاثي ونمت في إطار المخطط الرباعي الأول هو خلق توازن جزئي في إنتشار النشاطات الإقتصادية والمرافق الإجتماعية" <sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - بشير محمد التجاني (1987)، مفاهيم وآراء حول تنظيم الإقليم وتوطن الصناعة، ديوان المطبوعات الجامعية - الجزائر، ص 217.

- استغلال أفضل للمجال داخل المنطقة الصناعية بالنجمة ويتمثل أساسا في تقسيم المساحات وتوزيعها بشكل جيد حسب نوع النشاط وهذا للحفاظ على أراضي المنطقة مع فرض قوانين صارمة فيما يخص ملكية الأراضي لأن حسب الدراسة الميدانية تبين أن مساحة المنطقة الصناعية مبالغ فيها و غير مستغلة تقريبا وزيادة على ذلك أن المساحة الموزعة على العام لا تستعمل كاملة.

- التقليل من التوسع للمنطقة الصناعية على حساب المنطقة السكنية بالنجمة.

- يقترح الاهتمام بإيجاد مساحات كافية من الحدائق والأماكن الترويحية حتى تكون رئة التنفس للمنطقة الصناعية وكذلك في المنطقة السكنية وكما يجب العمل على إنشاء حديقة كبيرة وغرس الأشجار على جانب الطرقات، حيث أن توفر الأماكن الترويحية يعمل على توفير حياة منتظمة وخلق الجو المناسب للمعيشة.

- الإهتمام بالخدمات التعليمية ومراكز التكوين والخدمات الطبية لأن التطور الاقتصادي السريع بالنجمة يجب أن يصحبه تطور مماثل من الناحية الاجتماعية فلا شك أن خلق بيئة جديدة يستلزم العديد من الخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية شأنها في ذلك شأن أي مجتمع متكامل وبالإضافة إلى هذه الخدمات فإن حي النجمة تختص بحاجاتها إلى تلك الخدمات التي من شأنها خلق بيئة تؤدي إلى التطور في القطاع الصناعي .

فالإجراءات الخاصة بتحسين التعليم والصحة تعادل في الواقع استثمارا في الموارد البشرية لأنها ترفع من نوعية السكان كعنصر إنتاج و يتمثل التصور المستقبلي لهذه الخدمات في ما يلي :

\* الخدمات التعليمية: يفضل توزيع المدارس على حسب عدد السكان وكثافتها بدلا من الطريقة التقليدية وهي حسب المسافة التي يمكن أن يقطعها الطالب.

\* مراكز تكوين العمال: للمحافظة على كفاءة العمال الفنيين وحتى البسطاء يجب تدريبهم في مراكز تكوينية تنشأ لهذا الغرض .

\* الخدمات الطبية: إن توفير الخدمات الطبية وذلك لتوفير الرعاية اللازمة للعمال والسكان المتوقعين بالمنطقة مع تجسيد انتفاع العمال المشتغلين بالرعاية الطبية داخل وحدات النشاطات كما يجب تحسين المستوى الغذائي من اجل رفع مستوى القوة الإنتاجية وذلك بزيادة عدد المستوصفات وتدريب المرضين والمرضات وتنظيم فرق التقنيين الصحيين وإزالة التجمعات المياه الملوثة بالقرب من الوحدات .

- اتضح من خلال الدراسات التخطيطية أنه هناك نقص في المنطقة السكنية والمنطقة الصناعية وذلك فيا يخص إنشاء مختلف البنى التحتية مما أثر بشكل كبير على المجال للمنطقة الصناعية ولذلك فإنه يقترح ضرورة تجديد وربط مختلف الشبكات والمتمثلة في ما يلي :

\* شبكة المياه الصالحة للشرب والمياه المستعملة بالمنطقة الصناعية بالنجمة.

\*شبكة الغاز الطبيعي.

\*شبكة تصريف المياه القذرة .

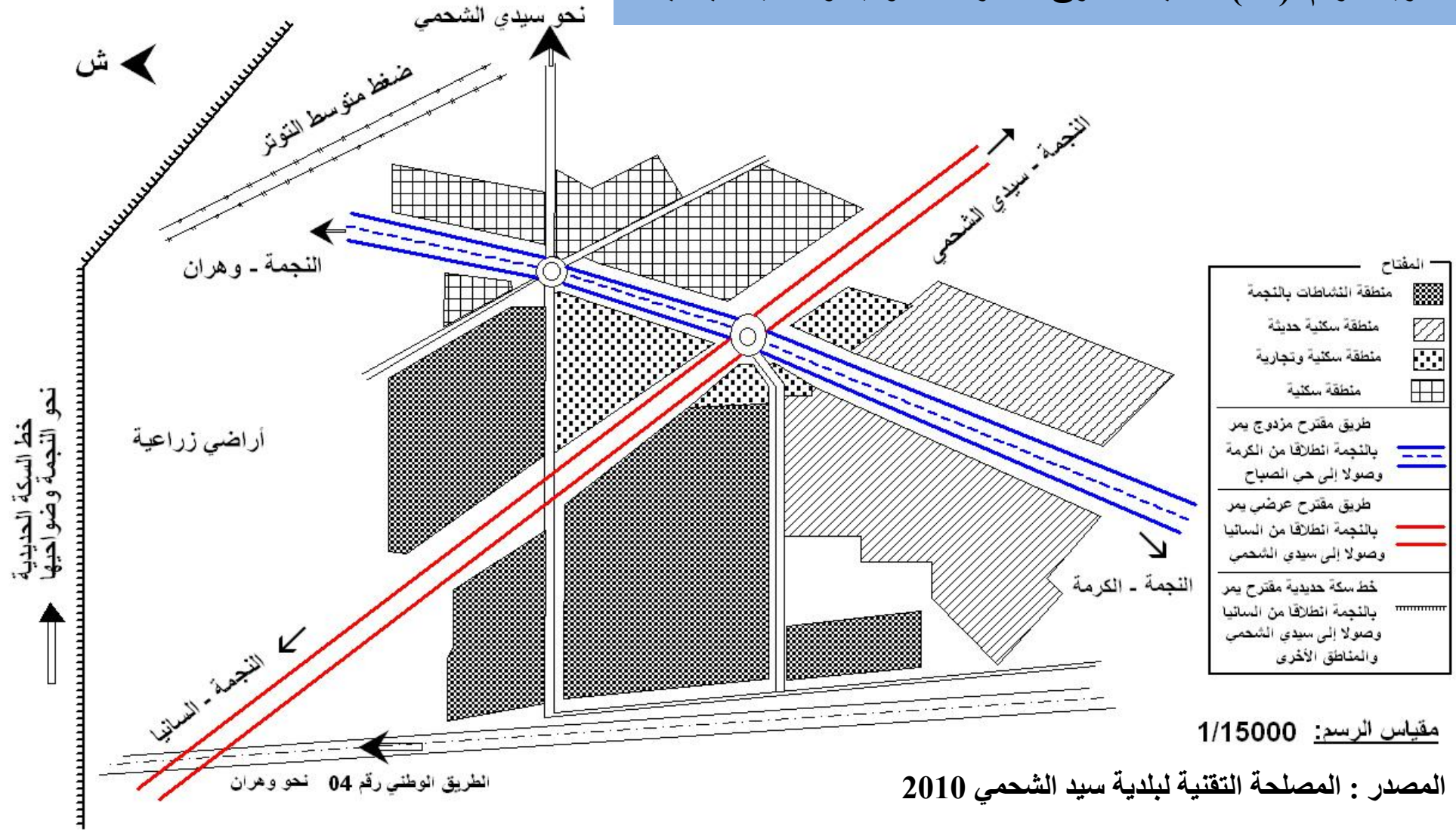
- يجب التركيز على شبكة المواصلات ويتم اقتراح شبكة الطرق على ثلاثة مستويات:

\* طرق عرضية تحيط بالمنطقة وتربطها بباقي أجزاء مدينة وهران والمتمثلة في ما يلي : طريق مزدوج يمر بحي النجمة انطلاقا من بلدية الكرامة وصولا إلى حي الصباح و طريق عرضي يمر بحي النجمة انطلاقا من بلدية السانيا وصولا إلى بلدية سيدي الشحمي.

\* طرق فرعية داخلية تربط بين الشبكة الرئيسية المذكورة وبين المنطقة السكنية والمنطقة الصناعية بالنجمة.

\* خط السكة الحديدية لنقل المنتجات والعمال يربط بين حي النجمة والسانيا والمناطق المجاورة لحي النجمة.

## خريطة رقم (13) شبكة الطرق المقترحة المؤدية والمحيطة بالنجمة





### 1-3 على مستوى المجال البيئي :

-حسب التصور المستقبلي فيجب و وضع حلول لمواكبة والحد من خطر هذا المشكل و لو كان ضعيفا وبما أن قطاع الصناعة في وهران قطاع حساس في اقتصادها فهو ثمرة التحضر التقنية المتطورة وإن كان جذوره يرقى إلى أقدم العصور، ومن ضمن هذه الحلول هي :

\* اتخاذ الإجراءات اللازمة لتطبيق التدابير الحماية البيئية على وحدات النشاطات المرخص لها.  
\* وضع الدراسات التفصيلية للخطط الواجب إتباعها من قبل مسؤولي الوحدات الصناعية للمحافظة على المحيط ومكافحة التلوث مهما كان مصدره وبالأخص النفايات والمياه المتبدلة وملوثات الهواء والتسربات إلى المياه الجوفية.

\* واقتراح المواصفات والمقاييس وتحديد المعايير اللازمة لضمان نوعية المحيط الحياتي وكيفية معالجة الأخطار البيئية الناتجة عن قطاع الصناعة والتوسع المدني بمختلف أنواعه.

\* تحديد الشروط البيئية للترخيص بإنشاء الوحدات والمؤسسات الخاصة بالقطاع الصناعي ويجب أن يكون البناء مجملا للبيئة المحيطة به.

- يجب تقديم دراسة كاملة عن كمية الفضلات الناتجة عن الوحدات وطريقة تصريفها عن طريق إقامة منشآت إضافية دون إلحاق الضرر بالصحة العامة وبالمحيط دون تلويث المياه السطحية والجوفية.

- "تكوين فرقة تقنية على مستوى البلدية تختص بحماية المحيط و الإعتناء به و الحفاظ على البيئة من خلال خلق المساحات الخضراء داخل المحيط العمراني التي من شأنها أن تسرق النظر وتلفت الإنتباه عن المشاهد الأخرى غير اللائقة"<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>-عصنون صالح تحت إشراف أ. د تيجان بشير (ماي 2010)، الدور الإقليمي لسد قرقار ولاية غليزان - الجزائر، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجيستر تخصص التهيئة العمرانية والإقليمية - جامعة وهران ، ص 262 .

## 2- توصيات واقتراحات عامة :

يمكن تقديم بعض الإقتراحات و التوصيات العامة التي أرى أنها قد تساهم و لو بشكل قليل في التنمية الإستراتيجية الصناعة الحديثة والمتمثلة فيما يلي:

1- إدراج السكان في إعداد المشاريع التنموية الممولة من ميزانية الولاية و ميزانية البلدية و الصندوق المشترك للجماعات المحلية لأن عدم مشاركة السكان يعمل على هدم المشروع وصعوبة متابعة تنفيذه، وعليه فإن إنطلاق أي مشروع تنموي في المدينة يجب أن يركز على آراء السكان المختلفة لتبادل وجهات النظر بينهم وبين إدارتهم المحلية لإظهار أهم المشاكل على السطح وإعطاء فرصة للسكان وأصحاب الرأي والخبرة في إختيار النهج أو الطريقة المثلى في إنجاز المشروع العمراني في مختلف القطاعات.

2- توسيع النشاط الصناعي و يتمثل في إختيار مواقع مناسبة لإستقطاب نشاطات صناعية جديدة قصد توسيع دائرة التنمية الإقتصادية و المساهمة بشكل كبير في حل الأزمات و المشاكل التي تعاني منها المراكز القديمة التي تشبعت في الماضي و أصبحت تعاني الآن من عدة مشاكل خاصة الإكتظاظ السكاني الذي يعود سببه إلى البحث عن فرص العمل.

3- إدخال قطاع جديد يتمثل في تسويق السيارات و قطاع الإلكترونيك ، قطاع الكهرباء وكذا التكنولوجيات الجديدة للاتصال باعتبار أن الجزائر متأخرة في هذا المجال.

4- تشجيع الإستثمارات الخاصة : حيث أغلب المستثمرين الخواص يفضلون الإستثمار بالمناطق التي تتوفر على المواد الأولية لذا يجب تهيئة الظروف الملائمة من أجل إستغلال الجيد للموارد المحلية و التقليل من تكاليف الإنتاج و توفير سوق للإستهلاك دون اللجوء على المسافات البعيدة.

5- استرجاع أكبر جزء من المؤسسات ذات النشاطات العمومية الموجودة وفتح رأسمالها على شركاء أجنب من المنتظر أن تتركز مساهمتهم على التكنولوجيا والتسيير.

6- التأكيد على ضرورة الدراسة المستفيضة لمفاتيح مشاريع الإستثمار الصناعي التي يتقدم بها المستثمرون للجنة الولائية المساعدة على تحديد الموقع و ترقية الإستثمارات و ضبط العقار، وذلك ضمانا للتوجيه الصائب للعقار و التركيز على المشاريع الخالقة لمناصب شغل و الثروة و توفر ما تحتاج إليه السوق المحلية و الوطنية على أن تكون صديقة للبيئة. بالإضافة إلى تدعيم للمشاريع الإستثمارية الصناعية النافعة.

7- الرفع من مستوى التأهيل والتوظيف للعمال حيث نجد في معظم المناطق الصناعية قلة التأهيل الوظيفي بالإضافة إلى تسريح العمال فهناك مراكز التكوين على مستوى كل دائرة بالإضافة إلى المعاهد يجب إستغلالها لتكوين إطارات و عمال ذو خبرة و كفاءة و إحتضان صناعات جديدة يمكن لها توفير مناصب شغل.

زيادة على ذلك تحسيس العمال بضرورة استعمال وسائل الوقاية والمتمثلة في الأحذية، قفازات ، أقنعة للتقليل من الأحداث والأمراض.

8- الإسهام في رفع المستوى التقني لليد العاملة والتشجيع على توفير الكفاءات الفنية الضرورية لنمو القطاع الصناعي.

9- "وضع الإحصاءات وجمع المعطيات والمعلومات اللازمة لدراسة مجالات التوظيف في مشاريع الخاصة بقطاع الصناعي مع ضرورة بناء بنك المعطيات الإحصائية و المعلومات"<sup>1</sup>.

10- التحقيق الصناعي الفلاحي: أي محاولة التوفيق بين قطاع الصناعة و الفلاحة و إستغلال الموارد الفلاحية وذلك التركيز على أنواع النشاطات الصناعية السائدة و تماشيها مع منتوجات القطاع الفلاحي مثل حليب الأبقار، الطماطم، الفواكه ، الزيتون ... و نقصد بذلك الإهتمام بالصناعات التحويلية.

<sup>1</sup> - بشير محمد التجاني (1987) ، مفاهيم وأراء حول تنظيم الإقليم وتوطن الصناعة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر - ص 217.

11- يجب مراعاة الاحتفاظ ما أمكن على الأراضي الزراعية حيث أنها تعتبر ثروة قومية وضع استغلالها في التجمعات السكنية المقترحة وفي توسيع المنطقة الصناعية ويقترح إجراء قوانين ذلك لمنع الأهالي من استغلالها لهذا الغرض.

12- الاهتمام بالتشريع للقطاع الصناعي والاشترك في تحضير الاتفاقيات الوطنية والدولية المتعلقة بقطاع الصناعة وذلك بالتعاون مع الوزارات والإدارات المختصة.

13- الحفاظ التام على البيئة لتحقيق التنمية المستدامة بالمنطقة ويظهر ذلك جليا في إحترام المقاييس الدولية للحد من التلوث الناتج عن المناطق الصناعية وكذلك المناطق السكنية ، الإعتماد على طرق جديدة لمعالجة النفايات واختيار أماكن خاصة لرمي النفايات بدل معالجتها بطريقة عشوائية. كما يجب على مسؤولي المؤسسات إسترجاع بالقدر الكافي للمواد المستعملة فهذا له هدف إقتصادي ويتمثل في التقليل من مصاريف الإنتاج وهدف بيئي يتمثل في حماية المجال البيئي من التلوث.

## مراجع الخاتمة العامة:

- 1- أحمد حبيب رسول (1980) ، مبادئ جغرافيا الصناعة ، مطبعة الحوادث ، جامعة بغداد ، ص 35.
- 2- بشير محمد التجاني (1987) ، مفاهيم وآراء حول تنظيم الإقليم وتوطن الصناعة ديوان المطبوعات الجامعية - الجزائر ، ص 217.
- 3 - عبد الخليل فضيل (1989) ، دراسات في الجغرافية الصناعية - مطبعة التعليم العالي - جامعة بغداد - ص 7.
- 4 - عصنون صالح تحت إشراف أ. د تيجان بشير ( ماي 2010 )، الدور الإقليمي لسد قرقار ولاية غليزان - الجزائر ، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجيستر تخصص التهيئة العمرانية والإقليمية - جامعة وهران ، ص 262 .

الملاحق

## استمارة خاصة بالوحدة أو المؤسسة النشطة

- 1- رقم الاستثمار  - اسم الوحدة النشطة: .....
- 2- المساحة الإجمالية: .....
- 3- نشاط المؤسسة أو الوحدة: .....
- 4- نوع القطاع: عام  خاص
- 5- حالة البنية للوحدة للنشاط أو المؤسسة: جيدة  متوسطة  رديئة
- 6- أسباب إختيار الوحدة أو مؤسسة النشاط: القرب من مواد الخام  مصادر المياه   
أراضي مهيأة  الأسواق  اليد العاملة  أخرى
- 7- نوع ومصادر الطاقة المزودة للوحدة أو مؤسسة النشاط: كهرباء  غاز
- 8- مصدر التزويد بالمياه: شبكة المياه  بئر  خزان عمومي  آخر
- 9 - كمية المياه المستعملة: .....
- 10- عدد العمال الإجمالي: ذكور:.....إناث: .....
- إطارات:.....تقنيين:.....عمال بسطاء:.....
- 11- هل تقوم الوحدة أو مؤسسة النشاط بنقل العمال: نعم  لا  عدد وسائل النقل .....
- 12- المشاكل بالوحدة النشاط أو المؤسسة: عمال  السكن  التسيير  أخرى
- 13- تصريف المياه المستعملة نحو: شبك تصريف المياه  حفرة   
محطات معالجة  أخرى
- 14- هل يوجد معالجة للنفايات؟: نعم  لا
- ما مدى أثرها على البيئة؟: خطيرة  ضعيف  غير خط
- 15- آفاق مستقبلية للوحدة النشاط او المؤسسة: تنويع الإنتاج  تجديد آلات  توسع   
أخر
- 16- ما هي نوع المواد الأولية المستعملة في وحدة النشاط:.....  
.....
- 17- ما مصدر المواد الأولية المستعملة في وحدة النشاط:.....  
.....

## استمارة خاصة بالعمال

رقم الاستمارة :

- أ- بيانات شخصية :  
1- القطاع : عام  خاص
- 2- اسم الوحدة أو المؤسسة النشاطية التي تعمل فيها : .....
- 3- سن العامل : ..... 4- مكان الازدياد: .....
- 5- الحالة المدنية : أعزب  متزوج  مطلق  أرمل
- 6- المستوى التعليمي : ابتدائي  ثانوي  جامعي  أخرى
- 7- ما هي طبيعة عملك الحالي : إطار  تقني  عامل بسيط
- 8- هل تلقيت تكوين : نعم  لا
- ب- بيانات عن الهجرة (خاص للذين أتوا من خار ولاية وهران) :
- 9- ما أسباب انتقالك ؟: الحصول على عمل  وجود أقارب  تحسين مستوى معيشتك   
الضيق من الحياة الريفية  أخرى
- 10- ما هي المدة التي قضيتها إلى غاية منتصف 2009.
- ج- بيانات عن المسكن :
- 11- مكان الإقامة: .....
- 12- نوعية المسكن : وظيفي  غير وظيفي  عدد الغرف : .....
- 13- درجة الرفاهية في المسكن : غاز  كهرباء  ماء  هاتف  إيجار
- 14- وسيلة النقل المستعملة : القطار  حافلة خاصة بالعمال  سيارة أجرى   
سيارة خاص  مشيا  تقييم في مسكن بالوحدة النشاط
- 15- مدى الاستفادة من الخدمات الاجتماعية في الوحدة :  
خدمات طبية  النقل  المطعم  تعليم الأطفال  تكوين العمال
- د- بيانات عن الصحة :
- 16- هل تعرضت في العمل إلى حوادث أو أمراض : نعم  لا   
ما نوعها ؟ الحوادث : .....  
الأمراض: .....
- و- بيانات عن التجهيزات والمرافق العامة :
- 17- ما هو رأيك من حيث إنشاء التجهيزات والمرافق العامة للمنطقة:



- التجهيزات التعليمية (أماكن تكوين العمال...): قوي  ضعيف  متوسط  غير معني
- التجهيزات الترفيهية (رياضية ، مساحات خضراء...): قوي  ضعيف  متوسط  غير معني
- التجهيزات الصحية (قاعة العلاج...): قوي  ضعيف  متوسط  غير معني
- التجهيزات الإدارية : قوي  ضعيف  متوسط  غير معني

هـ- بيانات عن العمل السابق :

- هل كنت تعمل قبل اشتغالك بالعمل الحالي ؟ نعم  لا

إذا كان الجواب بـ نعم :

- في أي قطاع كان عملك السابق ؟ : قطاع النشاطات  قطاع الصناعة  قطاع التجار
- قطاع أالفلاحي  قطاع الخدمات

- ما هي مدة اشتغالك بالعمل السابق؟:.....

- ما هي أسباب انتقالك من العمل السابق إلى العمل الحالي؟:.....

.....

## فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع الإستثمارات المخططة حسب القطاعات خلال الفترة (1967-1989)	10
02	توزيع عدد المؤسسات الإقتصادية حسب نوع القطاع على المستوى الوطني حسب الإحصاء الإقتصادي. 2011	11
03	توزيع عدد المؤسسات الصناعية حسب ولايات الإقليم الشمالي الغربي خلال الإحصاء الإقتصادي. 2011	12
04	توزيع عدد المؤسسات الإقتصادية في ولاية وهران حسب نوع القطاع خلال الإحصاء الإقتصادي. 2011	13
05	- التساقطات الشهرية لمنطقة النجمة وضواحيها خلال الفترة ( 2005 - 2009 ) محطة الأرصاد الجوية (O.N.M) بوهران	33
06	- درجات الحرارة بمنطقة النجمة وضواحيها خلال سنة 2009، محطة الأرصاد الجوية (O.N.M) بوهران	34
07	إستخدامات الأراضي بحي النجمة لسنتي 1997 و 2008	37
08	-تطور نمو سكان حي النجمة خلال الفترة (1998-2008).	46
09	- تطور الحظيرة السكنية بالنجمة خلال الفترة (1998-2008).	47
10	- تطور نمو سكان الحضر ببلدية سيدي الشحمي خلال الفترة (1998-2008)	52
11	-الوحدات السكنية وتاريخ إنجازها في حي النجمة إلى غاية سنة 2008	55
12	-أهم الوحدات الصناعية التي في حالة عمل بالمنطقة الصناعية بالنجمة و التي مسها التحقيق الميداني جويلية 2009.	70
13	وضعية وحدات النشاطات بالمنطقة الصناعية بالنجمة خلال التحقيق الميداني جويلية 2009 .	72
14	الوضعية الحالية لمباني وحدات النشاطات بالمنطقة الصناعية بالنجمة خلال التحقيق الميداني جويلية 2009 .	75
15	الحجم السكاني لولاية وهران حسب بلدية الإقامة و التشتت خلال إحصاء 2008 .	81
16	كمية المياه المستعملة من طرف وحدات النشاطات بالمنطقة الصناعية بالنجمة خلال التحقيق الميداني جويلية 2009	84
17	توزيع الوحدات التي هي في حالة عمل بالمنطقة الصناعية بالنجمة حسب صنف النشاط خلال التحقيق الميداني جويلية 2009	98
18	توزيع الوحدات التي هي في حالة عمل بالمنطقة الصناعية بالنجمة حسب طبيعة النشاط خلال التحقيق الميداني جويلية 2009 .	101
19	توزيع وحدات النشاطات التي في حالة عمل بالمنطقة الصناعية بالنجمة حسب نوع القطاع خلال التحقيق الميداني جويلية 2009 .	104
20	توزيع وحدات النشاطات بالمنطقة الصناعية بالنجمة حسب المساحة و نوع القطاع خلال التحقيق الميداني جويلية 2009	110
21	تطور و توزيع وحدات النشاطات بالمنطقة الصناعية بالنجمة حسب صنف النشاط و نوع القطاع خلال التحقيق الميداني جويلية 2009	112

121	الأصل الجغرافي للمواد الأولية المستعملة في وحدات النشاطات التي في حالة عمل بالمنطقة الصناعية بالنجمة حسب التحقيق الميداني جويلية 2009.	22
125	توزيع عدد العمال الإجمالي في وحدات النشاطات بالمنطقة الصناعية بالنجمة خلال التحقيق الميداني جويلية 2009	23
148	توزيع العمال حسب أعمارهم في وحدات النشاطات بالمنطقة الصناعية بالنجمة خلال التحقيق الميداني جويلية 2009.	24
150	توزيع العمال حسب النوع في وحدات النشاطات بالمنطقة الصناعية بالنجمة خلال التحقيق الميداني جويلية 2009.	25
151	توزيع العمال في وحدات النشاطات بالمنطقة الصناعية بالنجمة حسب نوع القطاع خلال التحقيق الميداني جويلية 2009	26
152	الأصل الجغرافي للعمال الذين شملهم التحقيق الميداني جويلية 2009 بوحدات المنطقة الصناعية بالنجمة (35 وحدة نشاط) حسب مكان الازدياد .	27

## فهرس الخرائط

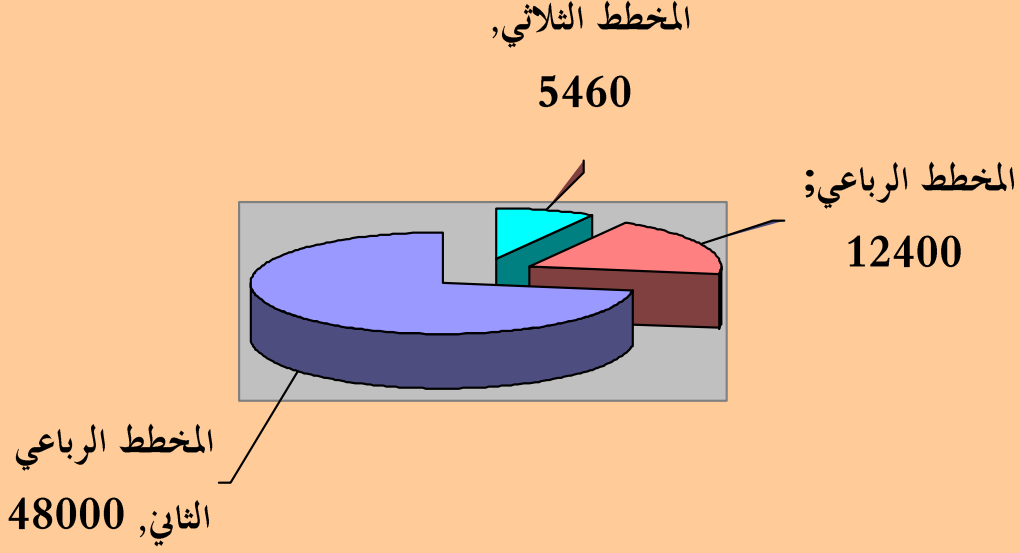
الصفحة	عنوان الخريطة	الرقم
12	توزيع عدد المؤسسات الصناعية حسب ولايات الإقليم الشمالي الغربي حسب الإحصاء الإقتصادي 2011 .	01
29	موقع حي النجمة بالنسبة لمدينة وهران سنة 2012.	02
31	مخطط الموقع لحي النجمة ببلدية سيدي الشحمي- وهران سنة 2012	03
40	إستخدامات الأراضي بحي النجمة لسنة 2008 .	04
44	مراحل نشأة حي النجمة إلى غاية سنة 2012.	05
67	موقع المنطقة الصناعية بالنجمة على مستوى ولاية وهران سنة 2009 .	06
73	الوضعية الحالية لوحدات النشاطات بالمنطقة الصناعية بالنجمة خلال التحقيق الميداني جويلية 2009	07
77	وضعية المباني لوحدات النشاطات التي في حالة عمل بالمنطقة الصناعية بالنجمة خلال التحقيق الميداني جويلية 2009.	08
100	توزيع الوحدات التي هي في حالة عمل بالمنطقة الصناعية بالنجمة حسب صنف النشاط خلال التحقيق الميداني جويلية 2009	09
102	توزيع الوحدات التي هي في حالة عمل بالمنطقة الصناعية بالنجمة حسب طبيعة النشاط خلال التحقيق الميداني جويلية 2009.	10
108	توزيع الوحدات التي هي في حالة عمل بالمنطقة الصناعية بالنجمة حسب نوع القطاع خلال التحقيق الميداني جويلية 2009.	11
154	الأصل الجغرافي للعمال الذين شملهم التحقيق الميداني جويلية 2009 بوحدات المنطقة الصناعية بالنجمة حسب مكان الازدياد .	12
174	شبكة الطرق المقترحة المؤدية والمحيطة بحي النجمة.	13

## فهرس الصور

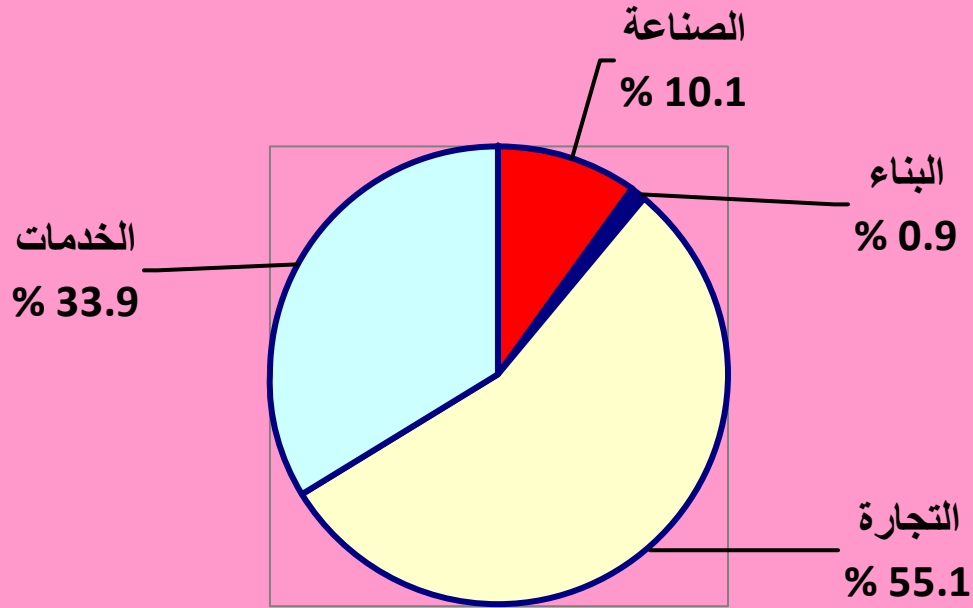
الصفحة	عنوان الصورة	الرقم
50	صورة جوية للمنطقة السكنية بحي النجمة بلدية سيدي الشحمي وهران - سنة 2012	01
68	صورة جوية للمنطقة الصناعية بحي النجمة بلدية سيدي الشحمي وهران - سنة 2012.	02
75	البنائات ذات الوضعية الجيدة بالمنطقة الصناعية بالنجمة خلال التحقيق الميداني جويلية 2009 .	03
76	البنائات ذات الوضعية المتوسطة بالمنطقة الصناعية بالنجمة خلال التحقيق الميداني جويلية 2009	04
76	البنائات ذات الوضعية الرديئة بالمنطقة الصناعية بالنجمة خلال التحقيق الميداني جويلية 2009	05
83	حالة المجال الوظيفي بالمنطقة الصناعية بالنجمة خلال التحقيق الميداني جويلية 2009	06
156	رمي النفايات بالمنطقة الصناعية بالنجمة	07

## الأشكال البيانية

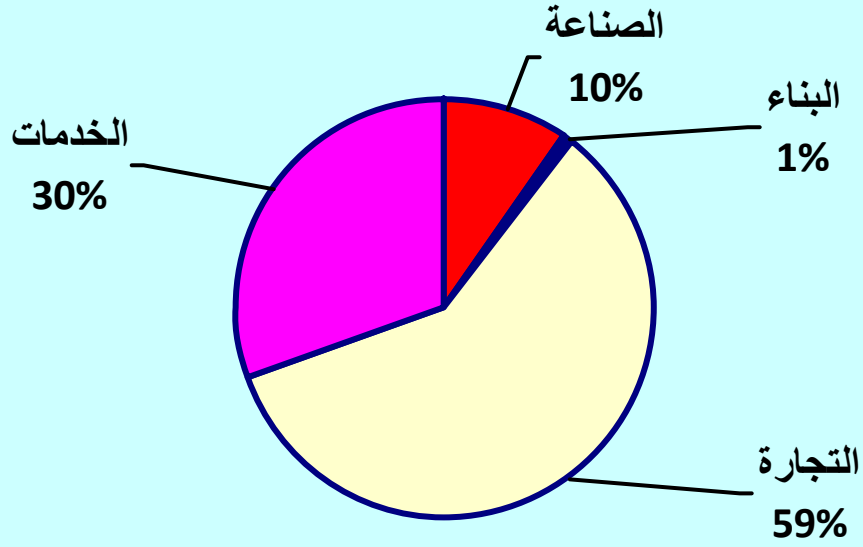
الشكل رقم (01): توزيع الإستثمارات المخططة حسب القطاعات خلال الفترة (1967-1989)



الشكل رقم (02): توزيع عدد المؤسسات الإقتصادية حسب نوع القطاع على المستوى الوطني، الإحصاء الإقتصادي 2011 .

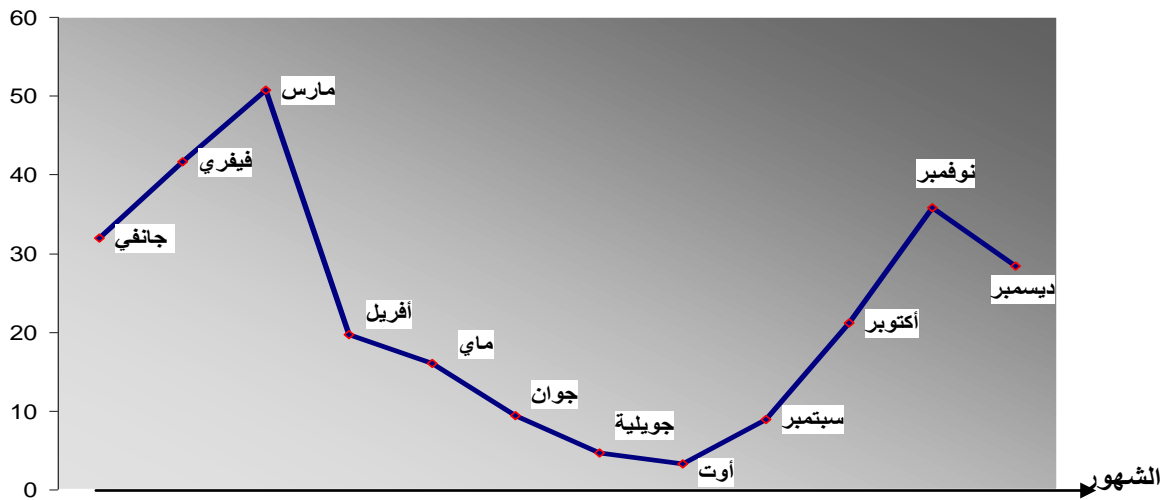


الشكل رقم (03): توزيع عدد المؤسسات الاقتصادية حسب نوع القطاع في ولاية وهران، الإحصاء الاقتصادي 2011 .

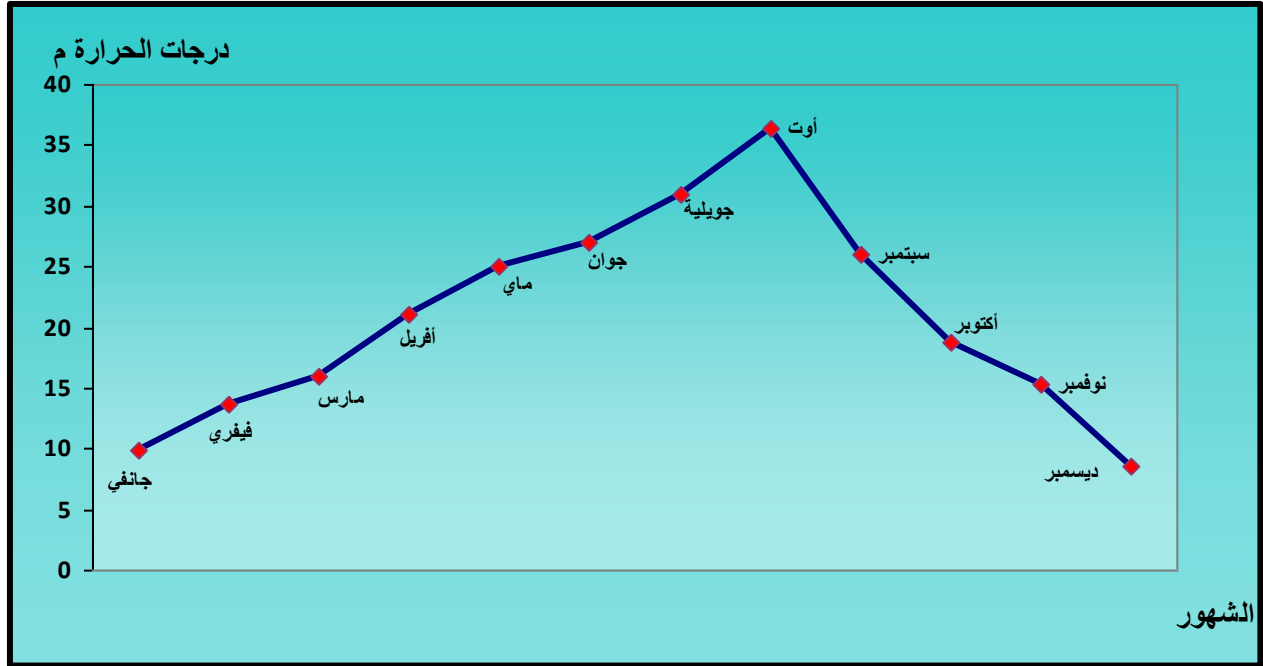


الشكل رقم (04) : معدل التساقط الشهري بالنجمة وضواحيها خلال الفترة الممتدة بين 2005 - 2009

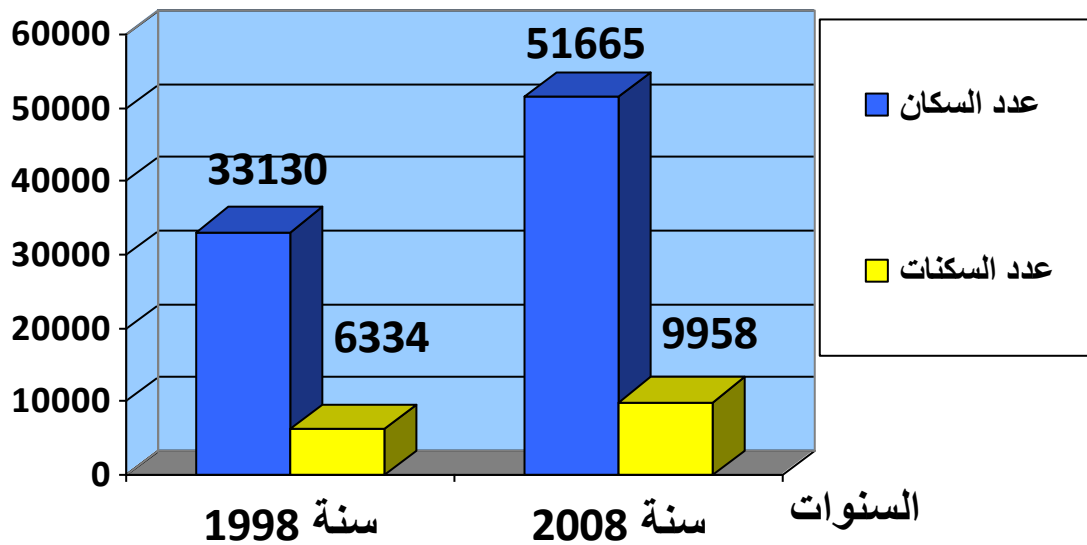
معدل التساقط الشهري (مم)



الشكل رقم (05): يوضح درجات الحرارة الشهرية بالنجمة وضواحيها – وهران  
لسنة 2009

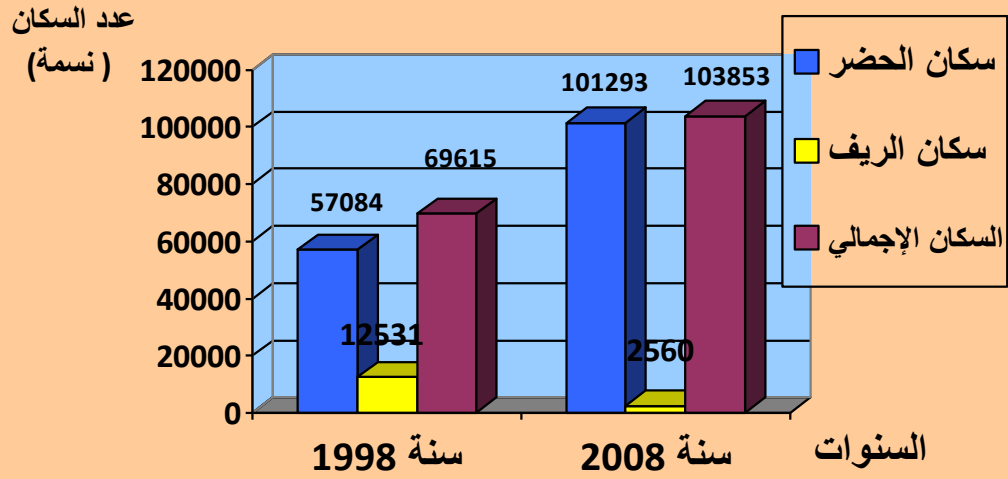


الشكل رقم (07): تطور الحظيرة السكنية بالنجمة  
خلال الفترة (2008-1998)

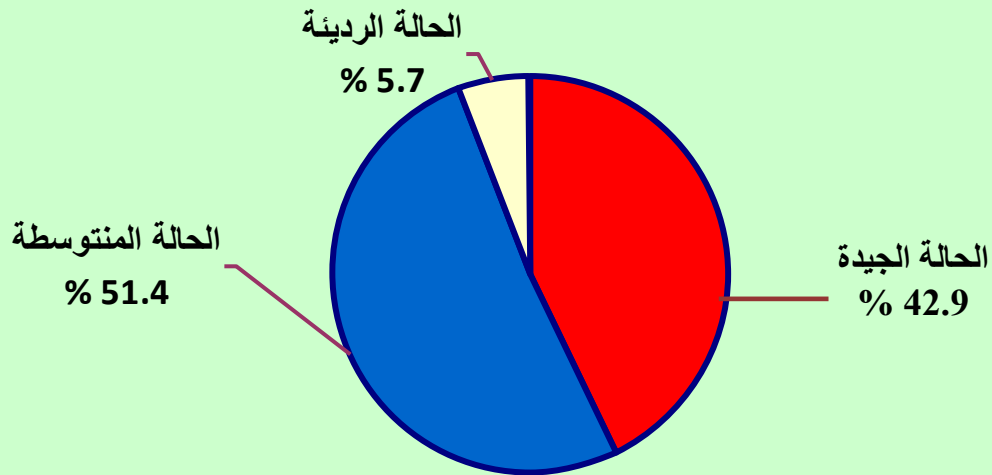




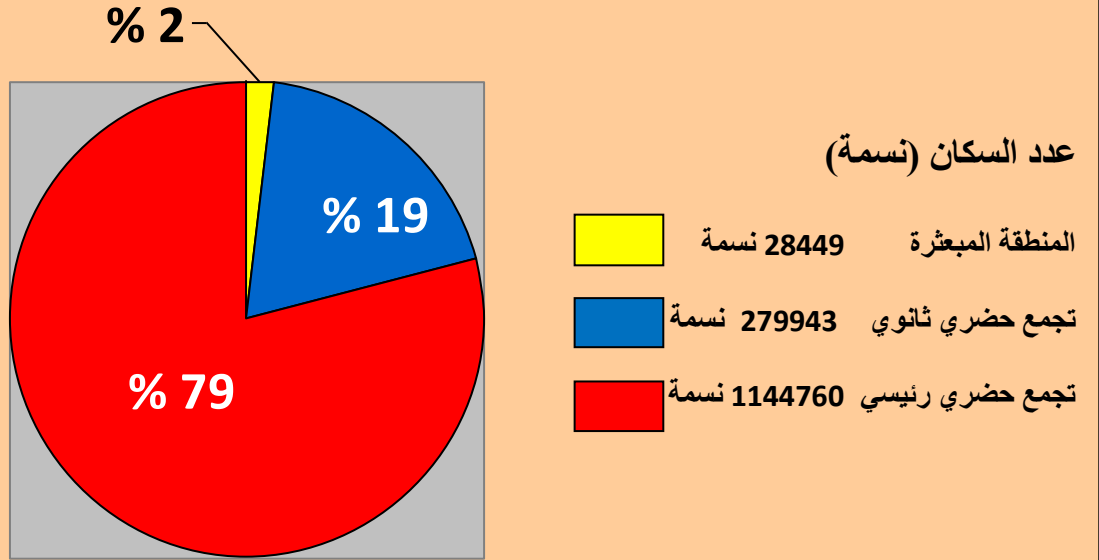
الشكل رقم (08) : تطور نمو سكان الحضر ببلدية  
سيدي الشحمي خلال الفترة (1998-2008).



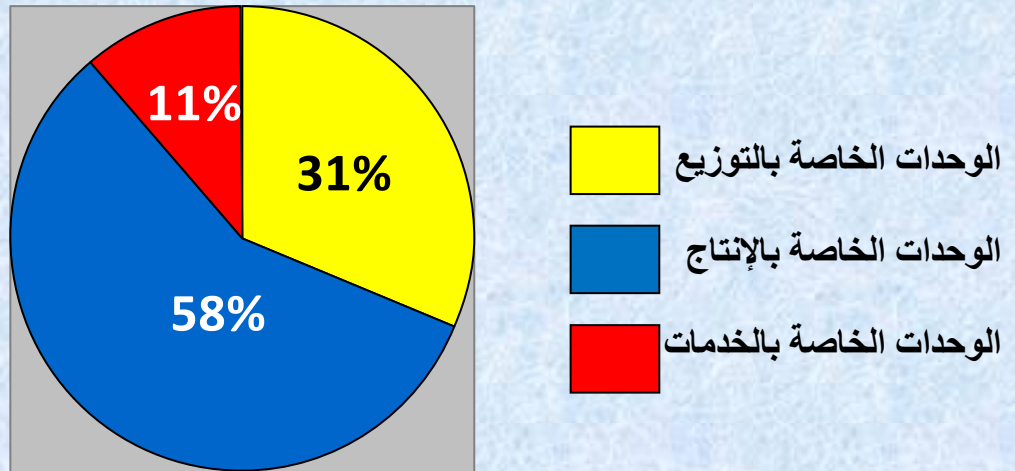
الشكل رقم (09):الوضعية الحالية لمباني وحدات النشاطات  
بالمنطقة الصناعية بالنجمة خلال التحقيق الميداني جويلية 2009



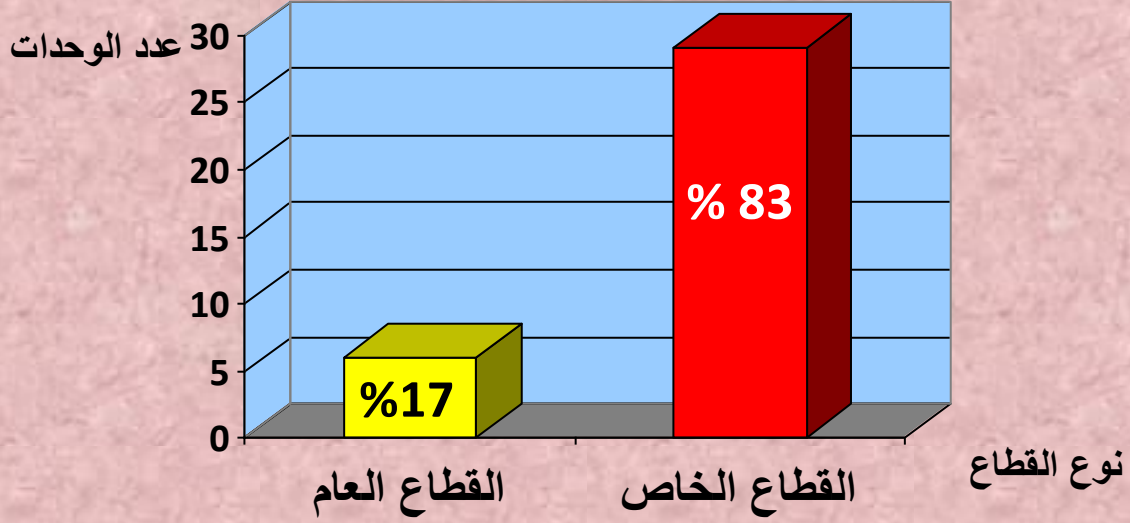
الشكل رقم (10): الحجم السكاني لولاية وهران حسب التثنت 2008.



الشكل رقم (11): توزيع وحدات النشاطات بالمنطقة الصناعية بالنجمة حسب طبيعة النشاط المتخصص خلال التحقيق الميداني جويلية 2009.

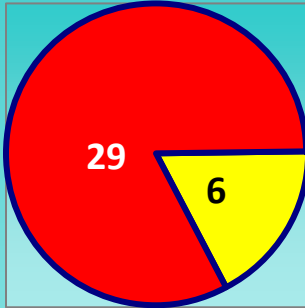


الشكل رقم (12) : توزيع وحدات النشاطات التي في حالة عمل بالمنطقة الصناعية بالنجمة حسب نوع القطاع خلال التحقيق الميداني جويلية 2009 .

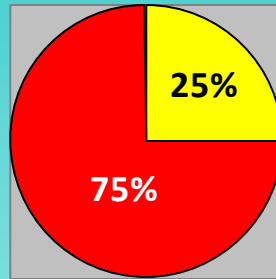


الشكل رقم (13): توزيع وحدات النشاطات بالمنطقة الصناعية بالنجمة حسب المساحة و نوع القطاع خلال التحقيق الميداني جويلية 2009

عدد الوحدات حسب  
نوع القطاع



المساحة (م<sup>2</sup>)



القطاع العام

القطاع الخاص

## فهرس المحتويات

مقدمة عامة	
04	1- مقدمة عامة.....
07	2- أهمية الصناعة.....
07	3- نشأة الصناعة بالجزائر.....
14	4- إشكالية البحث.....
15	5- الهدف من الدراسة.....
16	6- المنهجية في إنجاز البحث.....
19	7- هيكلية المذكرة.....
20	8- إختيار المنطقة الصناعية بالنجمة كمثال لتخطيط المناطق الصناعية.....
21	9- علاقة المنطقة الصناعية بالمنطقة السكنية بالنجمة.....
21	10- تحديد بعض المفاهيم المتعلقة بموضوع الدراسة.....
24	- مراجع المقدمة العامة.....
<b>الفصل الأول : أسباب ظهور النجمة " المنطقة السكنية "</b>	
26	تمهيد.....
27	1- الإطار العام لحي النجمة.....
28	1-1 موقع وموضع حي النجمة.....
28	1-1-1 الموقع.....
30	1-1-2 الموقع.....
32	2- الخصائص الطبيعية لحي النجمة.....
32	2-1 الشبكة المائية.....
32	2-2 المعطيات المناخية.....
33	2-2-1 التساقط.....
34	2-2-2 الحرارة.....
34	2-2-3 الرياح.....
35	2-2-4 التبخر.....
35	2-2-5 الرطوبة.....
35	2-2-6 الضباب.....
36	3- العوائق البيئية لحي النجمة.....

36	4- إستعمالات الأراضي بحي النجمة.....
37	4-1 المنطقة الصناعية.....
37	4-2 المنطقة السكنية.....
38	4-3 الطرق.....
38	4-4 التجهيزات و الخدمات و المرافق.....
38	4-5 المساحات الخضراء.....
39	4-6 المساحات الشاغرة.....
41	5- مراحل نشأة حي النجمة.....
41	5-1 - المرحلة الأولى قبل سنة 1980.....
42	5-2 المرحلة الثانية ما بين 1981-1987.....
42	5-3 المرحلة الثالثة ما بعد 1988.....
45	6- خصائص السكان لحي النجمة.....
45	-الحجم السكاني لحي النجمة خلال الفترة(1998-2008).....
47	7- تطور الخطيرة السكنية.....
48	8- المشهد العمراني في حي النجمة.....
49	9- أسباب ظهور المنطقة السكنية بالنجمة.....
51	9-1 الزيادة في عدد سكان الحضر ببلدية سيدي الشحمي.....
53	9-2 الهجرة الريفية المستمرة نحو المراكز العمرانية.....
54	9-3 التجزئات الممنوحة من طرف البلدية.....
56	9-4 توفر مناصب الشغل.....
56	9-5 العامل الأمني.....
57	- خلاصة الفصل الأول.....
63	- مراجع الفصل الأول.....
<b>الفصل الثاني: أسباب ظهور المنطقة الصناعية بالنجمة</b>	
65	- تمهيد.....
66	1- تحديد موقع المنطقة الصناعية.....
66	1-1 الموقع الجغرافي للمنطقة الصناعية بالنجمة.....
66	1-2 الموقع الإداري للمنطقة الصناعية بالنجمة.....
69	2- التطور والنمو المستمر للمنطقة الصناعية بالنجمة.....

72	3- جملة التغيرات التي طرأت على المنطقة الصناعية بالنجمة .....
72	3-1 وضعية وحدات النشاطات بالمنطقة الصناعية بالنجمة.....
74	3-2 طبيعة المباني لوحدة النشاطات بالمنطقة الصناعية بالنجمة.....
78	4- أسباب نشأة المنطقة الصناعية بالنجمة: .....
78	4-1 أهمية الموقع الجغرافي.....
79	4-2 توسع المنطقة الصناعية مستقبلا .....
79	4-3 نشأة المنطقة السكنية بالنجمة .....
80	4-4 الحجم السكاني لولاية وهران .....
82	5- دراسة المشاكل المتواجدة بالمنطقة الصناعية بالنجمة .....
82	5-1 المشاكل المتعلقة بالمجال العمراني .....
85	5-2 المشاكل المتعلقة بوحدات النشاطات بالمنطقة الصناعية بالنجمة .....
85	5-3 مشاكل متنوعة.....
87	- خلاصة الفصل الثاني.....
92	- مراجع الفصل الثاني .....
<b>الفصل الثالث : توزيع الوحدات الصناعية بالنجمة</b>	
94	- تمهيد.....
95	1-عوامل وتأثير توزيع الوحدات الصناعية بالنجمة.....
96	2- توزيع الوحدات الصناعية .....
96	2-1 توزيع وحدات المنطقة الصناعية بالنجمة حسب صنف النشاط.....
101	2-2 توزيع وحدات المنطقة الصناعية بالنجمة حسب طبيعة النشاط.....
103	2-3 توزيع وحدات المنطقة الصناعية بالنجمة حسب نوع القطاع.....
109	2-4 توزيع وحدات المنطقة الصناعية بالنجمة حسب المساحة وحسب نوع القطاع.....
111	2-5 توزيع وحدات المنطقة الصناعية بالنجمة حسب صنف النشاط و نوع القطاع .....
113	- خلاصة الفصل الثالث .....
117	- مراجع الفصل الثالث .....
<b>الفصل الرابع المقومات الصناعية بالنجمة</b>	
119	- تمهيد.....
120	1- العوامل الاقتصادية و البشرية.....
120	1-1 المواد الأولية.....
123	1-2 الطاقة.....
123	1-3 توفر اليد العاملة.....

127	1-4 الأسواق.....
127	1-5 النقل.....
129	1-6 الهياكل الأساسية.....
129	2- العوامل الطبيعية.....
129	2-1 عامل المناخ.....
130	2-2 عامل المياه.....
131	3- دور نشاط الحكومة و سياستها في التوطن الصناعي.....
133	- خلاصة الفصل الرابع.....
138	- مراجع الفصل الرابع.....
<b>الفصل الخامس : التأثير المحلي و الإقليمي و الدولي للمنطقة الصناعية بالنجمة</b>	
141	- تمهيد.....
142	1- الدور الوظيفي للمنطقة الصناعية بالنجمة.....
142	2- تأثيرات المنطقة الصناعية بالنجمة على المجالات الاقتصادية و الاجتماعية.....
143	2-1 تأثيرات المنطقة الصناعية على المنطقة السكنية بالنجمة.....
144	2-2 تأثيرات المنطقة الصناعية بالنجمة على البيئة (الوسط الطبيعي).....
146	2-3 تأثيرات المنطقة الصناعية بالنجمة على القطاع الفلاحي.....
146	- إستهلاك الأراضي.....
146	- هجرة اليد العاملة.....
147	- التكامل بين القطاع الصناعي و الفلاحي.....
147	2-4 تأثيرات المنطقة الصناعية بالنجمة على النشاط الإقتصادي.....
147	2-4-1 خلق مناصب شغل.....
148	- التصنيف العمري للعمال.....
149	- التركيب النوعي للعمال.....
150	- توزيع العمال حسب نوع القطاع.....
151	- الأصل الجغرافي للعمال.....
155	2-4-2 الإنتاج و التسويق.....
155	2-4-3 التموين بالمواد الأولية.....
156	2-5 تأثيرات المنطقة الصناعية بالنجمة على صحة العمال والسكان.....
157	- خلاصة الفصل الخامس.....
160	- مراجع الفصل الخامس.....

161	-الخاتمة العامة.....
171	1- التحليل المستقبلي للمنطقة الصناعية.....
171	1-1 على مستوى وحدات النشاطات.....
175	1-2 على مستوى المجال الصناعي و العمراني.....
175	1-3 على مستوى المجال البيئي.....
175	2- توصيات و إقتراحات.....
179	- مراجع الخاتمة العامة.....
180	- ملاحق.....
181	- إستمارة الإستبيان.....
184	- فهرس الجداول.....
186	- فهرس الخرائط.....
187	- فهرس الصور.....
188	- الأشكال البيانية.....
194	- فهرس المحتويات.....



## ملخص

جاء موضوع البحث بعنوان " تأثيرات المنطقة الصناعية بالنجمة في ظل العولمة" في خمسة فصول حيث تطرقت فيه إلى تطور الصناعة في الجزائر التي شهدت تطور مستمر في عملية التصنيع ابتداءً من سنة 1967، كما عرفت ولاية وهران تطور في نشأة الوحدات الصناعية المقدر بـ 5212 معطيات الإحصاء الإقتصادي سنة 2011 مما جعل وهران قطباً صناعياً مهماً بحيث تحتل مكانا بارزا على الساحة الاقتصادية الوطنية ومن بين المناطق الصناعية بوهران نذكر منطقة النجمة التي كانت بحيث تطرقت للإشكالية المتمثلة في: ما هي أهم الأسباب المؤدية إلى نشأة المنطقة السكنية و الصناعية بالنجمة و ما هي مظاهر التأثير المحلي و الإقليمي و الدولي بالمنطقة الصناعية بالنجمة

فمعالجة هذه الجوانب وما يرتبط بها سيكون ضمن تحليلي للمنطقة الصناعية و السكنية بالنجمة و ذلك من خلال تحديد الموقع الجغرافي لحي النجمة و المنطقة الصناعية، الحجم السكاني و الحظيرة السكنية لحي النجمة ، تحديد أسباب نشأة المنطقة السكنية و المنطقة الصناعية بالنجمة ، كذلك توزيع الوحدات الصناعية على المجال، المقومات الصناعية بالنجمة، إبراز التأثير المحلي و الإقليمي و الدولي للمنطقة الصناعية ولما وذلك على مختلف المجالات الاقتصادية. ولتبيان ذلك استوجب التأكيد على ضرورة معرفة تحديد إستراتيجية تنمية صناعية نتطرق فيها إلى إنتهاج الصناعة الحديثة التي تمثل في هذا العصر قاعدة من قواعد التقدم السياسي و الإقتصادي في ظل العولمة،و التي تخص الم الصناعية على مستوى الوطن بصفة عامة و المنطقة الصناعية بحي النجمة بصفة خاصة.

## كلمات مفتاحية:

الصناعة؛ التصنيع؛ الوظيفة الصناعية  
صناعية؛ الوحدات الصناعية؛ التنمية  
التهيئة؛ التخطيط التحضر؛ العولمة؛ الصناعة الحديثة؛ السياسة الصناعية.

نوقشت يوم 17 جوان 2013